



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في
جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير
آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من

خنساء خلف نوري رحيم الكرخي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

بشرى عناد مبارك التميمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءُ هُمْ بُرُوقُ الْخَلْقِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ " **جودة الحياة لك** "

المؤلفة من **المؤلفة التربوية وعلم قتلها بالانكسار الإنفصال** " والمقدمة من

الطالبة (**خنساء خلف نوري الكرخي**) ، قد جرت تحت إشرافي في كلية

التربية الأساسية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

ماجستير آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

التوقيع

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتورة

بشرى عناد مبارك التميمي

٢٠١١ / /

توصية رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

وبناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

الاسم : الأستاذ الدكتور

مهند محمد عبد الستار النعيمي

رئيس قسم الإرشاد

٢٠١١ / /

إقرار الكبير اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ " **جودة الحياة لدى
المدرسين التربويين وعلاقتها بالذكاء الإنفمالي** " التي
قدمتها الطالبة (**خناء خلف نوري الكرخي**) ، وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه
التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع

الاسم : الاستاذ المساعد الدكتور

عثمان رحمن حميد الاركي

التاريخ : / / ٢٠١١

إقرار الجبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ "جودة الحياة لدى
المدرسين التربويين وعملهم قنلاً بالانكسار الإنفالي" التي
قدمتها الطالبة (خناء خلف نوري الكرخي) ، وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه
التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار اللجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ، قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ " **جودة الحياة لدى المرشدين التربويين ومناقشتها بالذكاء الإنفعالي** " والمقدمة من الطالبة (**خنساء خلف نوري الكرخي**) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير (**امتياز**) .

(عضواً)

أ.م.د الطاف ياسين خضير

(رئيس اللجنة)

أ.د ليث كريم حمد

(عضواً)

أ.م.د بشرى عناد مبارك

(عضواً)

أ.م.د طالب ناصر حسين

المشرفة على الرسالة

صادق مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة

العميد

٢٠١١ / /

الإهداء

إلى مَنْ يمنحوني الأمان والقوة ٠٠

أخي صباح وأخواتي كوثر وفتاة ٠٠

إلى من قضت عمرها خوفاً لشدة حبها

أمي الغالية ٠٠٠

إلى الغائب عن عيني الحاضر في وجداني ٠٠٠

زوجي الحبيب عقيل (رحمه الله)

إلى من تدمع عيوني كلما رأيت من بعمره يلعبون ٠٠٠

ابن أخي احمد (رحمه الله)

إلى التي أحبب لأجلها ٠٠٠

ابنتي منيه

إلى من يزيدون فرحي ويخففون ألمي ٠٠

جميع أصدقائي

أهدي ثمرة جهد عامين

خنساء

شكر ... وعرفان بالجميل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا (محمد) خاتم الأنبياء والمرسلين
وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

يطيب للباحثة بعد أن منَّ الله بالانتهاء من إعداد رسالتها أن تتقدم بالشكر والامتنان
إلى من جسد الله فيها معنى الإنسان وأطرها بأروع ما لديه من خلق وعلم الأستاذ المساعد
الدكتورة (بشرى عناد مبارك التميمي) لما بذلته من جهد علمي وما قدمته من تقاني
ومتابعة وحرص وتشجيع كان له بالغ الأثر في انجاز الرسالة وظهورها بصورتها النهائية
فجزاها الله خير جزاء لما بذلته من جهد وأنعم عليها بمزيد من العلم والمعرفة الذي لم ولن
تبخل به على الآخرين .

وتتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور (مهند محمد عبد الستار النعيمي) وإلى الأستاذ
الدكتور (ليث كريم حمد السامرائي) وإلى الأستاذ الدكتور (علي الأوسي) لما قدموه من
جهد وتوجيه خلال السمنار .

وتتقدم الباحثة بالشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاضل (سالم نوري
صادق) لما أبداه من تشجيع ودعم معنوي وعلمي للباحثة وزملائها خلال السنة التحضيرية
، جزاه الله خيراً .

ويسعدني أن أقدم شكري وامنتاني لصديقتي (ضمياء ابراهيم محمد الخرجي)
و(أحلام مهدي العزي) لما قدمته من مساعدة ودعم في الحصول على المصادر .
واشكر كلَّ من قدم لي الدعم والمساندة والمشورة من أساتذة وزملاء وأصدقاء خلال مدة
الدراسة ، وأقدم امتناني وعرفاني بجميل جميع أفراد عائلتي لما بذلوه وما تحملوه من أجل أن
أكمل مسيرتي العلمية ، فجزى الله الجميع خيراً ووفقهم لما فيه رضاه .

الباحثة

مستخلص البحث

تناول هذا البحث مفهومين رئيسيين هما :- جودة الحياة ، والذكاء الانفعالي ، وقد تم تفسير مفهوم جودة الحياة على وفق نظرية شالوك (٢٠٠٢) schalock ، أما مفهوم الذكاء الانفعالي فقد تم تناوله على وفق نظرية جولمان (١٩٩٥) Goleman .

وقد استهدف هذا البحث إلى :-

أولاً / قياس جودة الحياة لدى المرشدين التربويين .

ثانياً / تعرف الفروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :

أ- النوع : (ذكور - إناث)

ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)

ثالثاً / قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

رابعاً / تعرف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :-

أ - النوع : (ذكور - إناث)

ب - الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)

خامساً / تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذه الأهداف ، قامت الباحثة ببناء مقياسين ، احدهما لقياس جودة الحياة والآخر لقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٤٥٠) مرشد ومرشدة تربوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس التابعة للمديرية

العامّة لتربية ديالى ، والمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى ، موزعين على وفق متغير النوع ، والحالة الاجتماعية .

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستعمال معادلة الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون person coefficient correlation ، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :-

- ١- لدى المرشدين التربويين درجة مقبولة من جودة الحياة والذكاء الانفعالي .
- ٢- لا توجد فروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغيرات (النوع - الحالة الاجتماعية)
- ٣- لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع وعلى وفق الحالة الاجتماعية كانت الفروق لصالح المتزوجين على غير المتزوجين .
- ٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء .
ب	شكر ... و عرفان بالجميل .
ت - ث	مستخلص البحث باللغة العربية .
ج - خ	ثبت المحتويات .
د - ز	ثبت الجداول .
ز	ثبت الأشكال .
س	ثبت الملاحق .
٢ - ٢٦	الفصل الأول
٢ - ٧	مشكلة البحث .
٨ - ٢١	أهمية البحث والحاجة إليه .
٢٢	أهداف البحث .
٢٢	حدود البحث .
٢٣ - ٢٦	تحديد المصطلحات .
٢٨ - ١٠٤	الفصل الثاني : الإطار النظري
٢٨ - ٦٦	القسم الأول : جودة الحياة
٢٨ - ٣٤	المحور الأول : الجذور الفلسفية والتطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة .
الصفحة	الموضوع

٤٢ - ٣٤	المحور الثاني: الركائز الأساسية لمفهوم جودة الحياة .
٦٦ - ٤٣	المحور الثالث : نظريات جودة الحياة .
٦٦ - ٥٤	النظريات الحديثة لجودة الحياة
١٠٠ - ٦٧	القسم الثاني : الذكاء الانفعالي .
٧٠ - ٦٧	المحور الأول : التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي .
٧٦ - ٧٠	المحور الثاني : أهمية الذكاء الانفعالي .
٧٨ - ٧٦	المحور الثالث : تعليم الذكاء الانفعالي .
٨٣ - ٧٨	المحور الرابع : الأسس الفلسفية والعصبية للذكاء الانفعالي .
١٠٠ - ٨٢	المحور الخامس : النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي .
١٠٤ - ١٠٠	الخلاصة والإطار النظري المعتمد .
١٦٧ - ١٠٦	الفصل الثالث :
١٠٦	منهجية البحث وإجراءاته
١٠٦	أولاً: مجتمع البحث .
١٠٧	١- عينة البحث .
الصفحة	الموضوع

١٠٨	٢- تحديد حجم العينة .
١٠٩	٣- أدوات البحث .
١٣٩ - ١٠٩	أولاً / خطوات بناء مقياس جودة الحياة .
١٣٧	المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة الحياة .
١٦٥ - ١٤٠	ثانياً : خطوات بناء مقياس الذكاء الانفعالي .
١٦٣	١٣- المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي.
١٦٦	١٤- التطبيق النهائي .
١٦٦	الوسائل الإحصائية .
١٨٢ - ١٦٩	الفصل الرابع
١٨٠ - ١٦٩	عرض النتائج . تفسير النتائج ومناقشتها .
١٨١	- التوصيات .
١٨٢	- المقترحات .
٢١٠ - ١٨٤	- المصادر .
٢٦٦ - ٢١٢	- الملاحق .
A - B	- المستخلص باللغة الإنكليزية .

ثبت الباطون

خ

الصفحة	منهاج البحوث	رقم الباب
١٠ - ٩	مكونات مفهوم جودة الحياة في الوطن العربي •	١
٩٤ - ٩٣	مجالات الذكاء الانفعالي على وفق نظرية مايروسالوفي •	٢
١٠٧	أعداد المرشدين التربويين بحسب موقع المديرية والنوع •	٣
١٠٩	أفراد عينة البحث موزعين بحسب متغيرات النوع ، والحالة الاجتماعية •	٤
١١٤	الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لعدم صلاحيتها •	٥
١١٥	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء الخبراء •	٦
١١٩	التحليل العاملي لفقرات المقياس (ن-450) بعد التدوير المتعامد •	٧
١٢٢	معاملات الارتباط بين مجالات المقياس •	٨
١٢٤	معاملات تمييز فقرات مقياس جودة الحياة بأسلوب العينتين المتطرفتين •	٩
١٢٨	معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) •	١٠
الصفحة	الباب	رقم

		الرجوع
١٣١	علاقة كل فقرة بمجالها في مقياس جودة الحياة .	١١
١٣٤	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة .	١٢
١٣٦	معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة .	١٣
١٣٧	الخطأ المعياري لمقياس جودة الحياة على وفق طرائق استخراج ثباته .	١٤
١٣٨	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس جودة الحياة .	١٥
١٤٣	الفقرات التي تم استبعادها من مقياس الذكاء الانفعالي لأنها غير ممثلة لمجالاتها .	١٦
١٤٣	الفقرات التي عدلت بعد الأخذ بآراء الخبراء .	١٧
١٤٦	التحليل العاملي لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي (ن-450) بعد التدوير المتعامد .	١٨
١٤٩	معاملات ارتباط بين مجالات المقياس .	١٩
١٥١	القوة تمييزية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي بأسلوب العينتين المتطرفتين .	٢٠
١٥٤	معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) .	٢١
١٥٨	علاقة كل فقرة بمجالها في مقياس الذكاء الانفعالي للمرشدين التربويين .	٢٢

الصفحة	الباب	رقم الباب
١٦١	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي .	٢٣
١٦٢	معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي على وفق طرق استخراجها .	٢٤
١٦٣	الخطأ المعياري لمقياس الذكاء الانفعالي على وفق طرائق استخراج ثباته .	٢٥
١٦٤	المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي .	٢٦
١٧١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة المرشدين التربويين على مقياس جودة الحياة .	٢٧
١٧٢	الموازنة في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع .	٢٨
١٧٤	الموازنة في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الحالة الاجتماعية .	٢٩
١٧٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة المرشدين التربويين على مقياس الذكاء الانفعالي .	٣٠
١٧٧	الموازنة في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع .	٣١

الصفحة	البحار	رقم البحار
١٧٩	الموازنة في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق الحالة الاجتماعية .	٣٢
١٨٠	معامل الارتباط بين جودة الحياة و الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .	٣٣

ثبت الأشكال

الصفحة	مفرد الشكل	رقم الشكل
٣٣	أنموذج لأنظمة جودة الحياة .	١
٥٩	الحياة الجيدة .	٢
٦٢	النظرية التكاملية لجودة الحياة .	٣
٦٤	تصور أبي سريع وآخرين لتصنيف محددات جودة الحياة .	٤
٧٥	التأثير المتبادل بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتأثيرها على التوافق والرضا عن الحياة .	٥
٨٠	عمل الدماغ بعد استقبال المدخلات الحسية الخارجية .	٦
١٣٩	المدرج التكراري لجودة الحياة (الفصل الثالث) .	٧
١٦٥	المدرج التكراري للذكاء الانفعالي (الفصل الثالث) .	٨

ثبت الملحق

الصفحة	منوان الملحق	رقم الملحق
٢٢٥-٢١٣	استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات (جودة الحياة) .	١
٢٢٦	أسماء السادة الخبراء مرتبين بحسب الحروف الهجائية والدرجة العلمية .	٢
٢٣٣-٢٢٧	فقرات مقياس جودة الحياة بعد الأخذ بآراء الخبراء المعدة لأغراض التحليل .	٣
٢٤٠-٢٣٤	مقياس (جودة الحياة) بصورته النهائية .	٤
٢٥٣-٢٤١	استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات (الذكاء الانفعالي) .	٥
٢٦٠-٢٥٤	فقرات مقياس الذكاء الانفعالي بعد الأخذ بآراء الخبراء المعدة لأغراض التحليل .	٦
٢٦٨-٢٦١	مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية .	٧

مستخلص البحث :-

تناول هذا البحث مفهومين رئيسيين هما :- جودة الحياة ، والذكاء الانفعالي ، وقد تم تفسير مفهوم جودة الحياة في نظرية شالوك (٢٠٠٢) sch ، اما مفهوم الذكاء الانفعالي فقد تم تناوله على وفق نظرية جولمان (١٩٩٥) Gola

ولقد استهدف هذا البحث الى :-

اولا/ قياس جودة الحياة لدى المرشدين التربويين .

ثانيا /تعرف الفروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الاتية :

أ- النوع : (ذكور – اناث)

ب- الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب)

ثالثا / قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

رابعا/ تعرف الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الاتية :-

أ – النوع : (الذكور – اناث)

ب – الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب)

خامسا /تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذه الاهداف ، قامت الباحثة ببناء مقياسين ، احدهما لقياس جودة الحياة والاخر لقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٤٥٠) مرشد ومرشدة تربوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، والمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى ، موزعين على وفق متغير النوع ، والحالة الاجتماعية .

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا بأستعمال معادلة الاختيار الثنائي (T-test) لعينة واحدة ، ولعينتين متنقلتين ومعامل ارتباط بيرسون person co.....elation coefficient ، توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :-

- ١- لدى المرشدين التربويين درجة مقبولة من جودة الحياة والذكاء الانفعالي .
- ٢- لا توجد فروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغيرات (النوع – الحالة الاجتماعية)
- ٣- لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع ، وعلى وفق الحالة الاجتماعية ، كانت الفروق لصالح المتزوجين على غير المتزوجين .
- ٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

أولاً / مشكلة البحث

ثانياً / أهمية البحث والحاجة إليه

ثالثاً / أهداف البحث

رابعاً / حدود البحث

خامساً / تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

جودة الحياة والذكاء الانفعالي
أدبيات ونظريات

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- ❖ مجتمع البحث
 - ❖ عينة البحث
 - ❖ أدوات البحث
- 1- خطوات بناء مقياس جودة الحياة لدى المرشدين التربويين
 - 2- خطوات بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين

- ❖ التطبيق النهائي .
- ❖ الوسائل الإحصائية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- ❖ عرض النتائج
- ❖ تفسير النتائج ومناقشتها
- ❖ التوصيات والمقترحات

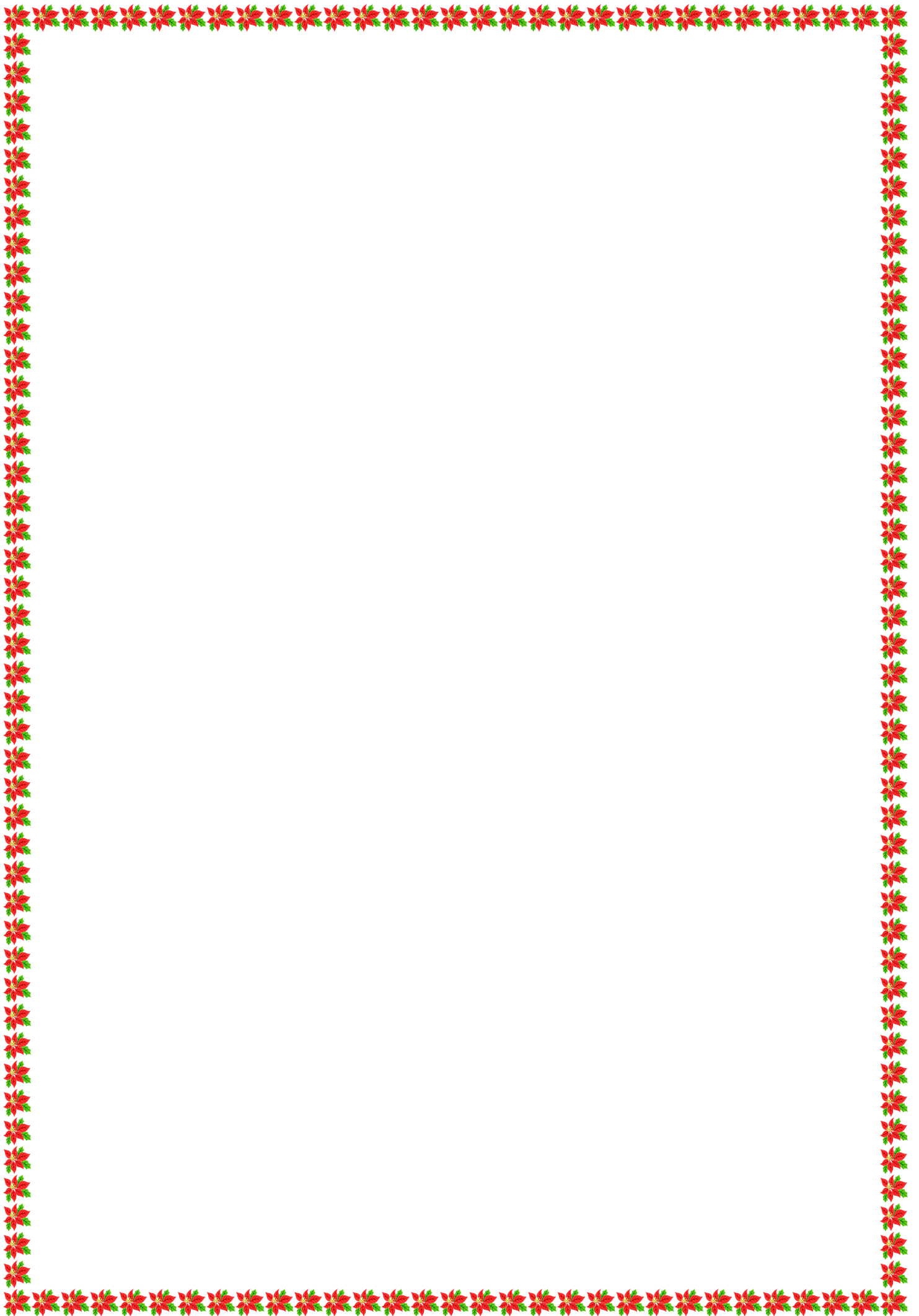
المصادر

المصادر العربية

المصادر الأجنبية

الملاحق

- ملاحق بناء مقياس جودة الحياة
- ملاحق بناء مقياس الذكاء الانفعالي



أولاً / مشكلة البحث

أن الاهتمام بتفعيل قوى الإنسان العادي في اتجاه الإبداع في العمل والتحسين على المستوى الصحي ، والنجاح في العلاقات الاجتماعية ، والتقدير لطاقت الإنسان ودوافعه ، وقدراته بحيث ينتقل من الاهتمام والتركيز على تحسين الأمور أو علاج الأمور السيئة إلى الاهتمام بكيفية بناء حياة ذات طبيعة ايجابية من خلال الاهتمام بالخبرة الايجابية وخصائص الشخصية الايجابية ومنها تنظيم الذات والوجود التكيفي والأداء القادر وخصائص المجتمعات الايجابية مثل السياق الاجتماعي الايجابي ، والخبرة من أجل السعادة ، يؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة ومن ضمنها نجاحه في العمل (ناشيء ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٨) .

وبما أن نجاح كل عمل يتوقف على القائمين به ، وعلى ما يتصفون به من صفات ومميزات ، وما يمتلكون من معارف ومعلومات وقدرات واستعدادات ومهارات ، وتحمل مسؤولية ، والرغبة في انجاز العمل ، فان نجاح الإرشاد في المدرسة بوجه خاص يعتمد على المرشدين التربويين لأنهم يشكلون العنصر القيادي الفاعل في العملية الإرشادية (Tylor , 1996 , p. 152) .

ويبدو أن أشارات الاهتمام بالإرشاد وبالخصائص التي يجب أن يتمتع بها المرشدون في أداء أعمالهم ، لها جذورها التاريخية القديمة ، فمثلاً في الفكر التربوي الإسلامي أشار الغزالي إلى الخصائص والصفات التي يجب توافرها في المرشد الجيد :-

١. أن يكون المرشد عالماً باختصاصه مؤهلاً له صالحاً في عمله وعلمه .
٢. أن يكون هدفه الإرشاد ، لا شيء آخر من عرض الدنيا .
٣. أن يتصف بمحاسن الأخلاق ، والصبر ، والشكر ، والتوكل ، واليقين والقناعة ، والأمانة ، والتواضع ، والصدق ، والحياء ، والوقار ، والتأني .

٤. أن يكون مقتدياً بصاحب الشرع الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) (حمد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥١) .

أما على مستوى الدراسات العلمية التي أجريت لمسح الخصائص العامة المشتركة التي تميز المرشدين الأكفاء ، فقد تم تحديد العديد منها ، فمثلاً أشار التقرير النهائي لدراسة كازينكو ونيديت (1962) Kazienco & Naiedt إلى الخصائص الآتية للمرشد الجيد:

١- مفهوم الذات **Self – Concept** : على المرشد الجيد أن يتحلى بالذكاء والقدرة على الابتكار ، والإبداع ، والمنافسة المهنية الحرة الشريفة ، والكفاية في إدارة الجلسة النفسية الفردية والجماعية ، والتعاطف ورقة الصوت ، والثبات الانفعالي .

٢- الدافع الشخصي **Personal Motivation** : على المرشد النفسي الجيد أن يتصف بالرغبة في النجاح والتقدم في عمله والاستقلال الذاتي والمحبة والعمل من أجل الحفاظ على صحته النفسية والجسمية والعمل من أجل توفير دخل مادي مناسب وملائم لمظهره ومركزه الاجتماعي لا من أجل الثراء .

٣- القيم المسببة للسعادة **Values Leading to happiness** : على المرشد الجيد أن يتمتع بالحرية الشخصية والصدق الواضح المحدد في أقواله والإخلاص المتفاني في عمله والطاقة على العمل والإنتاج وأخلاق المجتمع الذي يعيش فيه وتعاليم دينه .

٤- الشعور بالآخرين **Feeling About other People** : على المرشد الجيد أن يتميز بفهم المسترشد وتحليه بالصبر ، والرقية في تعامله ، والسرور والابتهاج عند المقابلة ، وتشجيع المسترشد وحفظ أسرارهِ ، وعدم التعصب لفكرة أو رأى أو مبدأ قد يضايق المسترشد (عمر ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٤-١٤٥) .

أما دراسة أبو عيطة (١٩٨٤) فقد أشارت إلى أن رابطة التوجيه المهني الوطنية الأمريكية **The America National Voctional Guida Association** قد أصدرت

لائحة تتعلق بالخصائص التي يجب أن يتحلى بها المرشدون النفسيون والتي تتضمن الرغبة والميل في مساعدة الناس ، والتحلي بالصبر ، والإحساس باتجاهات الآخرين وبرود فعلهم ، والثبات الانفعالي ، والموضوعية في العلاقات الإنسانية ، واتخاذ القرارات ، واحترام الحقائق ، والقدرة على كسب ثقة الناس (أبوعيطة ، ١٩٨٨ ، ص ٨٧) .

وأشارت دراسة الشهري (٢٠٠٠) إلى مجموعة من الصفات والخصائص التي حددتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية والتي يجب على المرشد التحلي بها منها :-

١. الكفاية الفنية : تتمثل في التعرف على ما لدى المرشد من خصائص وسمات

نفسية مختلفة وقدره على الابتكار والإبداع ، والمنافسة ، والجدية وغيرها .

٢. الكفاية العقلية : يجب أن يكون المرشد ذا قدرة ومعرفة بطبيعة عمله ،

وبالرغبة في التعلم ، والبحث عن الأشياء ومسبباتها ، والقدرة على اتخاذ

القرار .

٣. عدم الحكم على أفعال المسترشد وأقواله ومشاعره حكماً قاطعاً ويحاول المرشد

أن يفهم وضع المسترشد ويحاول البحث عن المسببات وليس عن الواقع الحالي .

٤. تقبل المسترشد كما هو ولا يعني ذلك الموافقة على سلوكه .

٥. المشاركة الوجدانية مع الآخرين وتتمثل في فهم طبيعة المسترشد

وتقبله وإظهار الرغبة في مساعدته وحل مشكلاته والسرور والابتهاج عند

مقابلته والاستماع له وتشجيعه على ما يقول .

٦. القدرة على تكوين العلاقات الناجحة وتعني ما يتمتع به المرشد من خلفية

علمية في العلوم التربوية والنفسية وإلمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها

والقدرة على تكوين العلاقات الإرشادية المثالية .

٧. الشعور الإيجابي نحو مساعدة الآخرين برغبة صادقة واعية وأن يعمل المرشد

من أجل منفعة المسترشد والوصول إلى حل للمشكلة .

٨. تحديد الأهداف الإرشادية إذ يجب أن يكون لدى المرشد المهارة في تحديد

الأهداف الإرشادية وملائمتها لعمله وللمشكلة التي جاء بها المسترشد .

٩. توفر المهارات اللازمة لاختيار الطرق الإرشادية المناسبة ، فلا بد أن يكون

لدى المرشد خبرة معرفية وعلمية في مجموعة من النماذج النظرية والطرق

المتنوعة المندرجة تحتها (الشهري ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨-٢٩) .

وكشفت دراسة المرشدي والسهل (٢٠٠٠) عن أن المرشد التربوي يتصف بمواصفات

تتكون من ثلاثة جوانب هي : جانب شخصي ، وجانب أكاديمي ، وجانب مهني ، وفيما

يخص الجانب الشخصي فعلى المرشد أن يكون متوافقاً نفسياً ويمكن أن يستغل تخصصه

في زيادة هذا التوافق ويشعر بجودة الحياة من أجل أن يهتم بالآخرين ويستطيع تقديم خدماته

وأداء عمله على نحو أفضل (المرشدي والسهل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٧) .

إن مضامين هذه الصفات التي تناولتها هذه الدراسات وغيرها من الدراسات السابقة

تكشف لنا أهمية شعور المرشد بجودة الحياة وأهمية تمتعه بالذكاء الانفعالي للنجاح في أداء

مهامه الإرشادية .

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التربية والتعليم كونها مرشدة تربوية والالتقاء

بالمرشدين التربويين في الندوات القطاعية ، والشهرية ، والدروس التدريبية التي يقيمها قسم

الإرشاد في المديرية العامة لتربية ديالى ، لاحظت الباحثة اختلاف مستويات الأداء الوظيفي

لدى المرشدين التربويين على الرغم من امتلاكهم المؤهلات نفسها ومن تشابه ظروف العمل

وتشابه المشكلات داخل المدارس وقد يعود ذلك إلى الاختلاف في النظرة للحياة والإحساس

بجودتها مما يؤثر بصورة مباشرة على الأداء في العمل سلباً أو إيجاباً .

فقد أشار فاكين (1996) Waken ، إلى أن جودة الحياة لا تخضع لتصنيفات اجتماعية أو اقتصادية ، بل تعود للتجربة الشخصية فالأفراد يخلقون لأنفسهم من خلال الظروف تجارب شخصية خارج النظام الاجتماعي والاقتصادي ويؤدي ذلك إلى امتلاكهم قدرات النجاح وشعورهم بجودة الحياة (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٧) .

وبينت دراسة عويس (٢٠٠٦) أن نتائج البحوث والدراسات في علم النفس الايجابي ، وعلم النفس الثقافي ، توصلت إلى أن الأفراد العاديين لا يشعرون بجودة الحياة من خلال حل المشكلات الاقتصادية مثل القضاء على الفقر ، والبطالة ، والمشكلات السياسية مثل حرية الرأي والعدالة ، طالما أنهم يشعرون بعدم الثقة أو عدم وجود أصدقاء أو فشل في العلاقات الاجتماعية ، والذي يؤثر على أدائهم في الحياة (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥٠) .

فضلاً عن ذلك ، فإن الاختلاف في الأداء لدى المرشدين قد يعود إلى طبيعة شخصية المرشد وانفعالاته ، ومشاعره ، وطريقته في التعامل مع هذا الانفعالات والمشاعر وضبطها وفهم ذاته وفهم الآخرين والتعامل معه ، والتي تعكس مستوى نكائه الانفعالي ، وهنا يشير مايرو سالوفي (1997) Mayer & Salofey إلى أن الأفراد يختلفون في الإدراك ، والفهم الانفعالي ، واستخدام المعلومات الانفعالية بحل المشكلات وأن الذكاء الانفعالي يسهم في سعادة الفرد الفكرية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، بما يساعد على التكيف في الحياة ومواجهه المشكلات بانجاح الذي يعتمد على التوظيف المتكامل للعقل والوجدان (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١٤) .

ومهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ، فهي ليست مهنة يمارسها أي فرد بقدر ما عنده من علم ، ولكنها مهنة لها أصولها ، وعلم له مقوماته ، وفن له أدواته ، وهي لا تعني نقل المعلومات أو توصيلها إلى المسترشدين ، بل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات ، ذلك أن الذي يقوم بها لا

يؤديها لمدة معينة أو محددة أو مع مجموعة محددة من المسترشدين ، ولكنه يمارسها طوال سنوات كثيرة ، وهي كفيلة بمساعدة أجيال متعاقبة ، لذلك فإن أهمية الخدمات الإرشادية تصاحبها أهمية الشخص القائم بهذه الخدمات التي تحتاج إلى شخص يمتاز بكفاءة في أداء هذه الخدمات لعموم المسترشدين (أبو الهيجا ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠) .

وأن هدف الإرشاد يتعدى التخلص من أعراض الاضطراب النفسي إلى تحقيق أهداف أعلى في جودة الحياة وازدهارها وأن يتم التركيز على الهدف الذي يرغب الفرد في تحقيقه وكيفية استخدام ايجابياته وإيجابيات البيئة للمساعدة في الوصول إلى أهدافه ، وذلك يتطلب الخروج من حدود التغير الفردي إلى المساهمة في إحداث تغيرات ايجابية في بيئة الفرد (الخنجي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣١) .

وعلى وفق ذلك ، فإن مشكلة هذا البحث تبرز في التساؤلات الآتية :-

١. هل يشعر المرشدون التربويون بمستوى مقبول من جودة الحياة ؟
٢. هل يتميز المرشدون التربويون بالذكاء الانفعالي ؟
٣. هل هناك علاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي ؟
٤. هل يختلف مستوى جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق

المتغيرات الآتية :-

- أ- النوع (ذكور - إناث) .
- ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) .

ثانياً / أهمية البحث والحاجة إليه

يعد مفهوم جودة الحياة Quality of Life من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية ، عل سبيل المثال لا الحصر : (علم البيئة ، والصحة ، والطب النفسي ، والاقتصاد ، والسياسة ، والجغرافية ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ،

والتربية ، والإدارة ، وغيرها) ، وقد أشار الاشول (٢٠٠٥) ، في دراسته (نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي) ، إلى أنه نادراً ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة ، وأن في العلوم النفسية تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية ، النظرية منها والتطبيقية ، فقد كان لعلم النفس السابق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان وأن ذلك يعود في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة ، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها (الاشول ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣) .

ولقد تنوعت آراء الباحثين في العوامل والظروف التي تسهم في شعور الفرد بجودة الحياة ، فلقد أشار صالح (١٩٩٠) إلى أن جودة الحياة ترتبط بمستوى المعيشة مثل الدخل ، والاستهلاك ، والخدمات الاجتماعية المتاحة ، وأنها ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد ، وأن من مؤشرات الموضوعية (نظافة البيئة ، وسهولة المواصلات ، وتوفير السلع ، وزيادة الدخل ، وتوفير فرص التعليم والعمل ، وتوافر الخدمات الصحية المناسبة وحرية التعبير وحرية الاعتقاد ، وتوافر الاماكن الترفيهية والاستجمام ، وتكافؤ الفرص لدى كل المواطنين) ، أما مؤشرات الذاتية ، فأنها تظهر في السعادة والرضا عن الذات وعن الآخرين ، والعلاقات الاجتماعية الايجابية ، والوعي بمشاعر الآخرين ، والضبط الداخلي للسلوك ، والمسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية ، والمشاركة في الأعمال التعاونية والولاء والانتماء للأسرة والمدينة ، والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسري والمهني والتفاؤل (الانصاري ، ٢٠٠٦ ، ص ٦) .

أما فرجاني (1992) فإنه قام بتحديد مفهوم جودة الحياة وقياسها في البلدان العربية في السياق الدولي ، وذلك من خلال اعتماد مشروع ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي كونه هو الأساس لبلورة مفهوم عربي لجودة الحياة عن طريق انتقاء مفردات

أساسية في الدراسة وإعادة ترتيبها وتصنيفها ، وتفضيل بعضها أو الإضافة عليها مع مراعاة عدم التفرقة بين الحقوق المدنية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والافتراض الأساسي الذي تستند إليه الدراسة هو أن الحقوق والحريات المتضمنة في هذا المفهوم تشكل عناصر مفهوم عربي لجودة الحياة ، بمعنى أن هذه العناصر تكون معايير الحكم على تغير جودة الحياة في الوطن العربي زمانياً ومكانياً وكما هو مبين في الجدول (1) لمكونات جودة الحياة في الوطن العربي (فرجاني ، ١٩٩٢ ، ص ٥) .

جدول (1)

مكونات مفهوم جودة الحياة في الوطن العربي

تسلسل	الحقوق الفردية	الحقوق الجمعية
١	الحياة (يكون الحكم بالإعدام قضائياً في جناية القتل فقط) .	تكوين الأسرة (برضا الرجل والمرأة وأرادتهما الحرة) .
٢	السلامة الشخصية (حظر التعذيب والإيذاء البدني والنفسي والمعاملة غير الإنسانية والعقوبات القاسية أو المهينة أو المحطة بالكرامة) .	الرعاية الاجتماعية والصحية _ خاصة للأطفال والمسنين والمعوقين) .
٣	الحرية والأمن (حظر القبض على إنسان أو احتجازه بغير سند من القانون) .	مستوى معيشي لائق (الغذاء ، الكساء ، المسكن) .
٤	حرية الفكر والعقيدة والتعبير عنها .	العمل (المنتج والمجزي ، حرية الاختيار ، شروط عمل عادلة ، ظروف عمل تضمن السلامة والصحة ، حق التنظيم النقابي ، حق الإضراب) .
٥	حرية الرأي والتعبير عن المعلومات	التعليم (المجاني في المرحلة الأساسية ،

ولأفكار والحصول عليها ونقلها ونشرها . والمكسب للقيم والمهارات والتوجيهات الاجتماعية المحفزة للنهضة ، والمستمرة مدى الحياة) .		
حرمة الحياة الخاصة .	مناخ ثقافي حر .	٦
التنقل داخل الوطن (داخل أي قطر عربي ، بين الأقطار العربية ، العودة إلى أي قطر عربي ، عدم الأبعاد من قطر عربي) .	حق الجماعات العرقية في الحفاظ على ثقافتها الخاصة وتنميتها .	٧
الحق في الجنسية ، وتغيرها .	التجمع والاجتماع السلمي .	٨
الملكية الخاصة .	تكوين الجمعيات والمنظمات السياسية ، وممارسة نشاطها بحرية .	٩
سيادة القانون لا جريمة ولا عقاب إلا بقانون سابق على الحدث ، المتهم برئ حتى تثبت إدانته قضائياً ، المساواة أمام القانون ، استقلال القضاء ، قصر التشريع على مجلس نيابي منتخب .	المشاركة في إدارة الشؤون العامة في المجتمع (الترشيح والانتخاب بحرية ونزاهة وتقلد الوظائف العامة) .	١٠
	11 - توزيع عادل للثروة والدخل .	
	12 - بيئة خالية من التلوث .	

وهنا يرى كومينس وأكابي (1994) Cumminis & Accape أن وجهات النظر تختلف وتتعدد حول الطريقة التي يمكن أن يقاس بها مفهوم جودة الحياة ، وأنه لا يوجد اتفاق حول طريقة محددة واحدة لقياسه ، وأن هذا المفهوم يتغير بتغير الزمن ويتغير بتغير حالة الفرد النفسية ، والمرحلة العمرية التي يمر بها ، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة ، فالمريض يرى السعادة في الصحة ، والفقير يرى السعادة

في المال ، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغيير الظروف المحيطة بالفرد (، 1994)
 • (Cumminis & Accape , p.126)

وأشار جود (1994) Goode إلى أنه عندما يراد تحديد مفهوم جودة الحياة ، فإنه يجب أن يوضع في الاعتبار الآتي :-

١. أن جودة الحياة مفهوم عام وليس قاصراً على فئة محددة مثل المعاقين أو المرضى

٢. أنه مفهوم شامل يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد •

٣. يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم ، واضعاً في الاعتبار حدود الحرية

٤. يجب أن يعكس (المعيارية) بما يتضمنه من معايير اجتماعية •

٥. يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات (هاشم ، ٢٠٠١ ، ص ٤) •

وقد ذهب كومينز وماك كيب (1994) Cummins & Maccob إلى أبعد من ذلك ، وقد بينا أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد ، وأن جميع المقاييس التي أعدت في هذا المجال تأخذ بهذا الاتجاه ، وقد بينا أن أي مقياس لجودة الحياة يجب أن يتضمن المؤشرات الموضوعية Objective Indicators والمؤشرات الذاتية Subjective indicators وأنه على الرغم من أن كلا من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطاً قوياً بجودة الحياة ، إلا أنه من الملفت للنظر أن هذا الارتباط يعد ارتباطاً ضعيفاً ، وأن ذلك قد يعود إلى أن الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات فبينما تعدّ المؤشرات الموضوعية للمجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكاً مرجعياً وتقيس بيانات مثل الدخل ، والسكن ، والعمر ٠٠٠ الخ ، فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد ومن ثم لا يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد أو اتجاهاته ، فضلاً عن ذلك فإن المؤشرات الذاتية تنقسم إلى بعدين

أساسيين ، يمكن قياسها بمقياسين فرعيين ، الأول يقيس الأهمية Importan والثاني يقيس الرضا Satisfaction بالنسبة لكل مؤشر (هاشم ، ٢٠٠١ ، ص ٦) .

وقد بين روزن (1995) Rosen أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي الضغط النفسي المدرك ، والعاطفة ، والوحدة النفسية ، والرضا (الخنجي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) .

وقدم فيلس وبيري (1995) Felce & Perry نموذجاً لجودة الحياة ، تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة والقيم الفردية ويتضمن هذا الأنموذج خمسة أبعاد أساسية هي السلامة الجسمية ، والرفاهية المادية والرفاهية الاجتماعية ، والسلامة الانفعالية ، والنمو والنشاط (هاشم ، ٢٠٠١ ، ص ٦) .

وقد أكد هونت ومارشال (1995) Hunt & Marshall على أن ارتفاع مستوى الأفراد في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تحسين نوعية حياتهم ، ومنها المشاركة في الحديث ومواصلته ، واستخدام النبرة المناسبة للصوت ، والتساؤل بهدف التوضيح ، والمطالبة بالحقوق بصورة مهذبة ، والتفاوض بلطف ، والمرح والثناء على سلوكيات الآخرين وتشجيعهم والعناية بالمهام واستكمالها ، ومتابعة التعليمات والتوجيهات والعناية بالملبس وبذل الجهد (بخش ، ٢٠٠٧ ، ص ٣) ، ويظهر من ذلك أن هذه المواصفات تعكس مؤشرات الذكاء الانفعالي الذي يتمتع به الفرد .

وفي دراسة كيث وهيل (1996) Keith & Heal عن تجديد المفاهيم الأساسية لجودة الحياة عبر الثقافات المختلفة ، تم التوصل إلى وجود عشرة مفاهيم أساسية أو مكونات لجودة الحياة هي :-

١. الحقوق Righrs

٢. العلاقات Relations

٣. الرضا Sarisfaction

٤. البيئية Environnient

٥. الاحتواء الاجتماعي Social in clusion

٦. الخصوصية Privacy

٧. الصحة Health

٨. النضج والنمو Growth & development

٩. الضبط الفردي Individual

١٠. الأمن الاقتصادي Economic secuviry

وتتدرج هذه المفاهيم ضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي :-

القيم Values ، والفاعلية Potency ، والنشاط Activiry (الجوهري ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٥) .

ويرى كومنس (1996) Cummins أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية (بخش ، ٢٠٠٧ ، ص ٣) .

وقد أكد فيلس (1997) Felc على أن القيم الشخصية ، وظروف الحياة ، والرضا الشخصي تتفاعل لتحدد بشكل عام جودة الحياة (King & Parton , 2004 , p.64) .

بينما كشف تتمن سمث وجراهام (1997) Titman Smith & Graham عن صعوبة صياغة تعريف لجودة الحياة ، فعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا أنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض ، وتكمن أسباب الصعوبة في الآتي :-

١. حداثة المفهوم على مستوى التداول العلمي .

٢. تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم إذ يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما أنه يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم .

٣. لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء وعلى اختلاف تخصصاتهم ، والملفت للنظر أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق في استخدامه سواء كان تخصصهم علم الاجتماع أو الطب أو العلوم البيئية أو الاقتصادية Titman
(smith & Graham , 1997 , p.66)

وقد أوضح دونفان (1998) Donvan أن جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في انجاز الأنشطة اليومية ، والوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات ، والنشاطات الاجتماعية والبيئية ، والرضا عن الحياة بشكل عام (عمر ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٢)

وأشار بارجر (1998) Barger إلى أن الدراسات في مجال جودة الحياة تناقش المستوى الوظيفي للفرد ، وتقييمه لشخصيته في تأثيرها على جودة الحياة (بخش ، ٢٠٠٧ ، ص ٦)

وقد بينت إسهامات ليتمان (1999) Leitman عن أن جودة الحياة تعتمد على الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية ، أما ادمز (2002) Adams فقد ربط جودة الحياة بمحددات ذاتية أخرى مثل مشاعر الحب والسعادة وتقدير الذات كما أنه أكد على فكرة إدراك الفرد لقيمة الحياة (عبد القادر ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٦)

لقد أيدت هذه التوجهات العديد من الدراسات ، فلقد أشارت دراسة كاظم (٢٠٠٦) إلى أن جودة الحياة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر ، تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة (كاظم ، ٢٠٠٦ ، ص ٧)

أما دراسة الشنفرى (٢٠٠٦) فقد بينت دور التنمية الاجتماعية في تحسين جودة الحياة وتوصلت إلى أن الخدمات التي تقدمها التنمية الاجتماعية تسهم في تحسين جودة الحياة

لدى الأسر من خلال توفير البيئة النفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية الملائمة لخلق مجتمع صحيح ومتوازن (الشنفرى ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٩) .

وتناولت دراسة عباس والزامل (٢٠٠٦) أثر التطوير التنظيمي في تحسين جودة حياة العمل (عباس والزامل ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٩) ، وأن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال ، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة ، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته ، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بمعنى السعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع (عبد الفتاح ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩-٢٠) ، كما أنها ترتبط بالإدراك الذاتي للحياة ، هذا الإدراك الذي يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم ، والعمل ، ومستوى المعيشة ، والعلاقات الاجتماعية من ناحية ، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣٦) .

أما بالنسبة لمفهوم الذكاء الانفعالي فإنَّ له دوراً مهماً في دفع الفرد وتحفيزه للوصول إلى أهدافه وتحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والعلمية (المغازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤) ، فلقد أشار علماء أمثال سالوفي (Salove) ، ومايرو (Maier) ، وبراون (Braun) ، وجولمان (Golaman) إلى أهميته في إدارة التحديات الانفعالية للحياة اليومية ، وأن الأذكىاء انفعالياً هم أقدر من غيرهم على تحقيق أواصر وعلاقات حميمة مع الآخرين ، وهم يتمتعون بنجاح أعظم في مهنتهم ، وزواجهم ، وتربية أطفالهم وتنظيم عواطفهم ، وهم لا يعانون من القلق ، كما أنهم قادرون على التحكم بانفعالاتهم وتوجيهها توجيهاً سليماً (Passer & Ronald , 2001 , p.34) ، وقد أشار جولمان (Golaman) إلى أن فهمنا لانفعالاتنا وسيطرتنا عليها هي أحد المفاتيح الرئيسة في الصحة والنجاح في الحياة ، أما سالوفي (Salove) فيرى أن قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين يمكنه من توقع التهديدات

ومن ثم الانسحاب في الوقت المناسب (Smith , 2003 , p. 438) ، وأن من مزايا الذكاء الانفعالي أنه يؤدي دوراً مهماً في تحقيق السعادة والتوافق في الحياة الأسرية ، وتحقيق النجاح في العمل خصوصاً عندما تكون الفروق في المهارات التقنية ضئيلة ، ولذلك فإن تفضيل الموظفين عن غيرهم يكون بما يمتلكونه من قدرات الذكاء الانفعالي ، فهناك قاعدة تقول (good mood = good work) أي المزاج الجيد يؤدي إلى عمل جيد (القيسي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦) .

أما على صعيد التحصيل الدراسي فكما هو واضح في الأبحاث التربوية المرتكزة على أبحاث الدماغ ، فإن للذكاء الانفعالي أهمية واضحة ، فهذه الأبحاث تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية وهامة في التعلم الفعال ، فعمل أهم عنصر لنجاح الطالب في المدرسة هو في فهمه كيفية التعلم والعناصر الرئيسية لمثل هذا الفهم ، التي حددها جولمان (Golaman) بالثقة ، وحب الاستطلاع ، والقدرة على التواصل ، والقدرة على التعاون وهي عناصر رئيسية في الذكاء الانفعالي (القيسي ، ٢٠٠٥ ، ص ١) ، وأن تمتع المدرسين والمعلمين فيه يساعدهم على التواصل بشكل أفضل مع طلابهم (أبو السعد ، ٢٠٠٥ ، ص ٦) .

وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي كذلك في مساعدة المراهق على تحقيق توافق سليم مع أسرته وأقرانه وعلى تجاوز أزمات المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك ، مثل أزمة منتصف العمر والعيش بسلام ، فالأشخاص الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالٍ هم أولئك الأشخاص المتألقون والقادرون على التواصل والقيادة والمصرون على النجاح ، ولأهميته فقد أوصى العلماء بتنميته من خلال الدورات التدريبية وورشات العمل (أبو السعد ، ٢٠٠٥ ، ص ٦) .

وعلى وفق ذلك فإن المؤهلات الانفعالية المتمثلة بالذكاء الانفعالي تعد مهمة جداً لتحقيق التفاعلات الاجتماعية ، لأن الانفعالات تخدم التواصل والوظائف الاجتماعية وتنقل المعلومات حول أفكار الأشخاص ونواياهم وأنها تتسق التعاملات الاجتماعية فالانفعالات الايجابية تقوي العلاقات والأواصر الاجتماعية بينما الانفعالات السلبية تجعل الآخرين

متباعدين في علاقاتهم ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أعضاء الجماعة الناجحة هم أولئك الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالٍ وأن جميع أعضائها يسلكون سلوكاً اجتماعياً مقبولاً (mayer & Pater , 2000 , p.25) .

فضلاً عن ذلك ، فإن الأشخاص الأذكياء انفعالياً غالباً ما يتميزون بكونهم يعرفون مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة متميزة ، لذا فنحن نراهم متميزين في كل مجالات الحياة ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم (العبيدي ، ٢٠٠٦ ، ص ٦) .

وقد توصل أصحاب نظريات الذكاء الانفعالي إلى أن الناس يميلون إلى إتباع أساليب متعددة للعناية بعواطفهم والتعامل معها ومن هذه الأساليب :

١- الوعي بالنفس :-

أن أولئك الأفراد الذين يمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساساً لسماتهم الشخصية هم شخصيات استقلالية واثقون من إمكانياتهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة ويميلون إلى النظر للحياة نظرة إيجابية وعندما يتكدر مزاجهم لا يجترونها ولا تستبد بأفكارهم وهم أيضاً قادرون على الخروج من مزاجهم السيء في أسرع وقت ممكن ، باختصار تساعد عقلاانيتهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤) .

وهنا توصلت دراسة سجوبيرج وآخرون (Sjoberg .at-al (2001) إلى أن الأفراد الأكثر ذكاءً عاطفياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي ، وأن هناك علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والمثابرة ضد الفشل (مغربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١) .

٢- المتقبلون لمشاعرهم :-

هؤلاء يميلون بتقبل حالتهم النفسية دون محاولة لتفسيرها وهم ينقسمون إلى مجموعتين هما :

أ- المجموعة الأولى (المتحمل) : وتشمل من هم عادة في حالة مزاجية جيدة ومن ثم ليس لديهم دافع لتغيرها .

ب- المجموعة الثانية (الضحية) : وتشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية ومع ذلك حين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء لتغيرها على الرغم من اكتئابهم ، وهذا الأنموذج من المتقبلين يدخل في إطار المكتئبين الذين استكانوا لليأس .

٣- الفارقون في انفعالاتهم (المنجرفون) :-

هؤلاء الأشخاص هم من يشعرون غالباً بأنهم غارقون في انفعالاتهم عاجزون عن الخروج منها كأن حالتهم النفسية قد تمكنت منهم ، هم أيضاً متقبلوا المزاج غير مدركين تماماً لمشاعرهم إلى الدرجة التي يضيعون فيها ويتيهون عن أهدافهم إلى حد ما ، ومن ثم فهم قليلاً ما يحاولون الهرب من حالتهم النفسية السيئة كما يشعرون بعجزهم عن التحكم في حياتهم الوجدانية ، باختصارهم أناساً مغلوبون على أمرهم فأقدوا السيطرة على عواطفهم (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤-٦٦) .

ولقد حاولت العديد من الدراسات بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعديد من المتغيرات النفسية ، فقد أشارت دراسة السمادوني (٢٠٠١) التي هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق المهني لمعلم التعليم الثانوي إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بصفة عامة ولصالح المعلمين ، وأن هناك فروقاً بين التخصصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ويُعد تناول العلاقات

فقط ، وأن سنوات الخدمة تؤثر على الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي على بُعدي التعاطف وتتناول العلاقات (الزهراني ، ٢٠٠٩ ، ص١٧) .

وهدف دراسة ميورينسك (Murensk (2000 إلى إيضاح الذكاء الانفعالي في ضوء علاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى ، وقد كشفت عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعالي وسمة العصابية ووجود علاقة موجبة مع سمات الانبساطية ، والانفتاح على الخبرة ، والمقبولية ، ويقظة الضمير (المصدر ، ٢٠٠٧ ، ص٦١٠) .

وذهبت دراسة مرنسكي (Murensky (2000 إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشخصية والقدرة على التفكير الناقد ، وأداء القادة في المستويات الإدارية العليا ، وتوصلت في نتائجها إلى أهمية الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالأداء العالي للقائد وارتباط سلوك القائد بخصائص الشخصية كالتقبل ، والانبساط ، ويقظة الضمير (الزهراني ، ٢٠٠٩ ، ص٣١) .

وفي دراسة مطر (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية (جولمان) في الذكاء الانفعالي على السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، تم التوصل إلى وجود أثر دال إحصائياً على الدرجة الكلية لقائمة السلوك الاجتماعي لدى الطلبة (السامرائي ، ٢٠٠٥ ، ص١١) .

أما دراسة عويس (٢٠٠٦) فقد تناولت العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة ، وتوصلت إلى تأثير جودة الحياة في الذكاء الانفعالي وبحسب متغيرات (التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ، والجنس ، والمرحلة العمرية ، والترتيب الميلادي ، وعمل الأم ، ومحل الإقامة ، ونوع التعليم (حكومي - خاص)) (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص٣٠٥) .

فضلاً عن ذلك قامت دراسة برايت (2011) Bright بحث العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى العاملين في المؤسسات التربوية ، وقد توصلت إلى أن المدرسين والمدراء والمرشدين الحاصلين على أعلى الدرجات التقييمية في الأداء المهني ، هم الذين يتمتعون بدرجات عالية في الذكاء الانفعالي وبإدراك إيجابي لنوعية الحياة التي يعيشونها وأن الفروقات كانت لصالح المتزوجين ولذوي أصحاب التخصصات الإرشادية (p.40-49 , Bright , 2011) .

وقد أيدت ذلك دراسة بارون ولوي (2011) paron & Loey التي توصلت إلى أن مهنة الإرشاد تتطلب مجموعة من القدرات الذهنية المميزة لدى العاملين فيها ، وأن الذكاء الانفعالي يُعد من أهم أنواع الذكاءات للنجاح في هذه المهنة وأن تحقيق مستوى مقبول ومقنع من المستويات المعيشية ، والظروف المهنية يتيح للمرشدين التربويين من إعطاء تقييم إيجابي لجودة الحياة التي يعيشونها والتي تنعكس على مستوى أدائهم الوظيفي واتصالهم الشخصي بالآخرين (paron & Loey , 2011 , p .12030) .

وفي ضوء ذلك ، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من المؤشرات الآتية :-

❖ نظرياً ، فكثيرة هي الأدبيات التي تناولت مفهوم جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، وقد انعكس ذلك في تعدد التوجهات النظرية التي تناولتها تفسيراً وقياساً كما أن دراسته على عينة عاملة في المؤسسات التربوية وهم من المرشدين التربويين يعطيه أهمية خاصة لما لهم من دور في توجيه العمل التعليمي في إطار إرشادي تربوي .

وأن الميدان العملي للمرشدين التربويين يتوضح بصورته المميزة في التعامل مع الطلبة وفي دراسة مشكلاتهم النفسية ، والتعليمية ، والاجتماعية ، والتربوية ومحاولة مساعدتهم لإيجاد حلول لهذه المشكلات ، وإن قيام المرشدين التربويين بهذا الدور الفاعل داخل المؤسسات التربوية متمثلة بالمدارس يتطلب شعور المرشد بجودة حياته وتمتعه بالذكاء

الانفعالي لأهمية ذلك في نجاح أهداف العملية الإرشادية ، وهذا يعني أن هذه الدراسة تفتح أفاق الاهتمام ليس بالمرشدين التربويين فقط وإنما بالطلبة ، وأساليب الاهتمام بهم ، فالاهتمام بالمرشد يعني الاهتمام بالطالب وبكافة أركان العملية التربوية كالمدرس ، والمنهج والإدارة وغيرها .

❖ يرفد هذا البحث المكتبة العراقية بدراسة جديدة توفر أداتين أحدهما لقياس جودة الحياة والأخرى لقياس الذكاء الانفعالي ، وعلى حد علم الباحثة لا توجد هناك دراسة محلية قد درست هذا الموضوع في إطار العلاقة بين هذين المتغيرين ، وهذا يفسح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية والتي تتسق مع مجال الاهتمام بواقع العملية التربوية ومجالاتها المختلفة والمتعددة .

ثالثاً / أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:-

١. قياس درجة جودة الحياة لدى المرشدين التربويين .
٢. تعرّف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :-
 - أ- النوع : (ذكور- إناث) .
 - ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) .
٣. قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .
٤. تعرّف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :
 - أ- النوع : (ذكور- إناث) .
 - ب- الحالة الاجتماعية : (متزوج - أعزب) .

٥. تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

رابعاً / حدود البحث

تحدد هذا البحث بدراسة مفهومي جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى :

- ❖ المرشدين التربويين العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية لتربية محافظة ديالى ،
وتربية بغداد / الرصافة الأولى .
- ❖ لكلا النوعين (مرشدين ، مرشدات) .
- ❖ للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) .

خامساً / تحديد المصطلحات

أولاً / جودة الحياة Quality of Life :-

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم جودة الحياة ومنها :-

١. جود (Goode 1990) :

هي الشعور العام بالراحة والرضا عن الحياة ، والسرور والسعادة ، والنجاح

• (Goode , 1994 , p. 63)

٢. تيلور وبوجدن (Teaeler & Bogdin 1990) :

هي رضا الفرد بنصيبه وقدره في الحياة والشعور الداخلي بالراحة وكذلك الشعور

• بالاستقلال والرضا الذاتي (Titman & Graham , 1997 p. 342)

٣. انديلمان وآخرون (Andelman.at.al 1999) :

أنها مفهوم ينتمي إلى عائلة من المفاهيم المتشابهة معه مثل السعادة ، والرضا ،

والحياة الجيدة ، والرضا الذاتي (بخش ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٦) .

٤. العارف بالله (1999) :

أنها ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة بمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق (كاظم ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦) .

٥. عراقي ، ومظلوم (2005) :

هي وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي (عراقي ومظلوم ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٧) .

٦. مصطفى (2005) :

هي مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع وهي تعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف والذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه (مصطفى ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣) .

وعلى وفق النظرية التي تبنتها الباحثة وهي نظرية شالوك (2002) Schalock ، اشتقت التعريف الآتي لجودة الحياة :-

شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية والمادية ، والاندماج الاجتماعي ، والحقوق البشرية) .

وتعرف إجرائياً :-

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الحياة الذي أعدته
الباحثة لهذا الغرض

ثانياً / الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

عرف الذكاء الانفعالي بتعاريف مختلفة منها :-

١. مايروسالوفي (1993) Mayer & Salovey :

بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتميز بينهما واستخدام
المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله (Salovey & Mayer , 1993 , p.43) .

٢. مارتينز (1997) Martinez :

بأنه مجموعة من المهارات غير المعرفية ، والقابليات ، والكفايات التي تؤثر في قدرة
الفرد في التعامل مع مطالب البيئة وضغوطها (Martinez , 1997 , p.22) .

٣. بار – اون (2000) Bar – on :

بأنه مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية ، التي تمكن
الفرد من تفهم مشاعره ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومن ثم يكون أكثر قدرة على
ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات (Bar – on , , p.14) .

٤. جولمان (1995) Goleman :-

أنه قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء
واستعمال هذه المعرفة لانجاز قرارات سليمة (Goleman , 1995, p.13).

٥- بارون وباركر (2000) Bar – on & Parker :-

هو قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم وتكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به والتعامل بطريقة ايجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره وإدارتها بكفاءة (Baron & Parker , 2000 , p.1) .

٦. الاعسر وعلاء الدين (2000) :-

هو قدرة الفرد على أن يدرك عواطفه ومشاعره وعواطف الآخرين ومشاعرهم وإدارتها وأن يمتلك القدرة على تحفيز العلاقات الإنسانية وتوجيهها بكفاءة عالية (الاعسر وعلاء الدين ، ٢٠٠٠ ، ص٤٨) .

٧. خليل (2004) :-

هو الاستخدام الذكي للعواطف بحيث يجعل الشخص عواطفه تعمل من أجله ولصالحه في ترشيد سلوكه وتفكيره ، مما تزيد فرص نجاحه في العمل والمدرسة والحياة بصورة عامة (خليل ، ٢٠٠٤ ، ص ١) .

وقد تحدد تعريف الباحثة للذكاء الانفعالي بتعريف جولمان (1995) Goleman المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة الحالية ، كونها تبنت نظرية جولمان (1995) Goleman للذكاء الانفعالي .

أما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي :-

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثالثاً / المرشد التربوي Educational Counsellor :-

تعريف وزارة التربية (1983) :-

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة والمشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية ، ١٩٨٣ ، ص٥١٣) .

يقع هذا الفصل في قسمين :-

القسم الأول / جودة الحياة : Quality of Life

سوف يتم تناول هذا القسم على وفق المحاور الآتية :

المحور الأول / الجودة النفسية والعقلية والبيئية

جودة الحياة

طرح مفهوم جودة الحياة بمسميات مختلفة في الفلسفات المتعددة ، كان من أبرزها :-

الفلسفة الإغريقية :

اتفق الفلاسفة الإغريق حول معنى هذا المفهوم على أنه يأتي من معرفة الحقيقة ومن تطهير الإنسان نفسه من الانفعالات المكبوتة أو المؤلمة التي تأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين أو نقيض ذلك هو العزلة والتفكير الفردي المنعزل ، ومن أبرز الآراء في ذلك :-

رأي الفيلسوف اليوناني أرتيبوس (Aritippus) تلميذ سقراط في (النصف الأول من القرن الرابع ق م) الذي كان الأول في تعاليمه في أن هدف الحياة هو ممارسة أقصى ما يمكن من المتع والملذات البدنية وإن السعادة هي مجموعة من المتع والملذات ، وإن وجود رغبة لدى المرء يعد أساساً للحق في السعي لإشباعها .

وجاء بعده فلاسفة منهم هوبيز (Hobbes) بنظرية أن الهدف من الحياة هو تحقيق كل رغبات الإنسان وإن السعادة هي التقدم المطرد دائماً من شهوة لشهوة (الاصفري ، ١٩٩٤ ، ص ٥٦-٥٨) .

أما أرسطو فيقول في كتابه الأخلاق النيقوماخية " ما هو أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهد ؟ يتفق عامة الناس وصفوتهم على أنه السعادة ولكنهم يختلفون في تحديد كنهها

" (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص : ٩) ، وقد أكد بأن على الإنسان أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها وهو يرى أن الإنسان يمتلك مجموعة من القدرات يستعملها للوصول إلى غايته في الحياة (Diener , 1984 , p.55) .

الفلسفة البوذية :-

وهي إحدى الديانات الشرقية القديمة التي يرقى تاريخ ظهورها إلى القرن الخامس (ق م) ، وهي ترى أن علة عذاب الإنسان تكمن في تعطش البدن المادي وخيالات الأهواء الدنيوية ، ونحن إن اقتفينا أثر ذلك العطش وتلك الخيالات إلى منابعها وجدنا أصولها غائرة في أعماق الشهوات لغرائز البدن ، وعلى هذا فإن الشهوة تتخذ من الإرادة القوية للحياة قاعدة لها فتلتمس ما كان مرغوباً فيها (كيوكا ، ٢٠٠٨ ، ص ٧) .

ويرى (بوذا) Buddha أنه لمن جسيم الخطأ إصرار الناس على خواء كل شيء وعرضيته ولا يوازي ذلك الخطاء سوى الإصرار على أن كل شيء حقيقي لا يعروه تغير وأنه لمن الخطأ إنكباب الفرد على شخصيته الأنويه وذلك لأنها تعجز عن إنقاذه من اللاقناعة أو المعاناة والألم ، فإن أمن الناس أن ليس ثمة خطأ فلن تكون تجربة سبيل الحق مجدية وأن جزم الناس بأن كل شيء ألم لكانوا مخطئين كذلك ولوا قطعوا بسعادة كل شيء لفاتهم الصواب ولذلك يعظ (بوذا) Buddha بسبيل وسط يتخطى هذه المفاهيم كلها إذ تختلط الأنويه بالأحادية ويتحقق معنى الحياة وسعادتها (كيوكا ، ٢٠٠٨ ، ص : ٥١-٧١) .

الفلسفة الهندوسية :

يطرح الفكر الهندوسي مفهومه عن جودة الحياة ، عبر فكرته في أن الإنسان يمارس عبادته ، وهو عليه أن يطبق ويزاول طرق العبادة التي تقوده إلى السعادة " وقد كانت

الوسيلة لهذه الغاية هي ممارسة (اليوغا) لأنها تتصف من حيث شكلها بالهدوء والبرود الذي يجب أن يقدم إلى الآله للحصول على السعادة " (أغرينوس ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠) .

وترى الفلسفة الهندوسية أن اليوغا توفر السعادة وتساهم في إشاعة روح الرضا عند الإنسان لأنها تجعله ملتصقاً ومتحدداً مع الآله (براها أو شيفأوفشنو) وتتم عملية الاتصال من خلال ممارسة الفعل الجسدي باستخدام اليوغا ووضعياتها المتعددة من أجل تحقيق الحضور الآلهي في ذات الإنسان من أجل إنقاذ المتبقي في نفسه وروحه والحضور الآلهي يعني الأخلاق والسمو والرفعة في الإنسان (محمود ، ٢٠٠٠ ، ص ١١) .

الفكر الإسلامي :-

- إن مفهوم جودة الحياة وسعادتها في الفكر الإسلامي يمكن أن نتعرف عليه من :-
١. علاقة الفرد (المسلم / المسلمة) بالخالق أو ما يطلق عليه (العبادات) .
 ٢. علاقة الفرد (المسلم / المسلمة) بالآخرين أو ما يطلق عليه (المعاملات) .
 ٣. التكامل المطلوب بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة إذ تكون الأولى محلاً لاختبار الفرد ومن ثم تقرير ماله وما عليه في الحياة الآخرة ، أي قد يكافئ في الجنة أو يعاقب في النار ، إذ أن الغاية من الحياة هنا هي العبادة وطاعة الله ومطالبة العبد بالعمل الصالح الذي يرضي الله ، قال تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) [الزلزلة (٧-٨)] ، ولهذا فإن الحياة في المنظور الإسلامي محطة مؤقتة ينطلق منها الإنسان إلى آخرته ، وهذه المحطة على قصر الزمن بها لا بد من أن يعطيها الفرد ما تستحق من تقدير (العراقي ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠) .

ومن أبرز المفكرين في ذلك :

وتحدث الغزالي (١٠٥٨ هـ) تحدث عن إشباع الحاجات وتحقيق الأمن النفسي من خلال الإيمان كونه الطريق إلى الله ، وبهذا وحده تتحقق السعادة ، ويشعر الفرد بنوعية حياته (رسول ، ٢٠١٠ ، ص ٤٩) .

أما الفارابي (٨٧٢ هـ) فيرى أن الجودة هي أكمل مراتب الإنسانية وأعلى درجات السعادة وأن نفس الإنسان تكون كاملة متحدة بالعقل الفعال ، وهذا الإنسان يقف على كل فعل يمكن أن يبلغ به السعادة (رسول ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨) .

يرى ابن سينا (٩٨٠ هـ) أن جودة الحياة تأتي من خلال قدرات الإنسان وتدبره لأمره العائلية ، وأن سياسة النفس أصعب على الإنسان من أي سياسة ، فهو يقول " إذ ما نجح الرجل في سياسة نفسه فإنه يستطيع أن يؤسس مدينة بأكملها " (الزبيدي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢) .

أما إذا عدنا إلى التطور التاريخي لمفهوم الجودة ، فإنه يعود إلى مساهمات العديد من العلماء الأمريكيين واليابانيين من أمثال (ادوار ديمينج ، وجوزيف جودان ، وفيليب كروسبي ، وايشير واشي كاوا ، إذ أن ادوار ديمينج (1945) EDWARD DEMING يعد بمثابة الأب الذي قاد ثورة إدارة الجودة وطرح أفكاراً بعد الحرب العالمية الثانية في أمريكا ولم يؤخذ بها ، وقد استدعي إلى اليابان وألقى العديد من المحاضرات في منتصف الخمسينات من القرن الماضي ومما قاله للقادة الصناعيين في اليابان " إذا ما اعتنقتم إدارة الجودة فسوف تستولون على أسواق العالم خلال خمس سنوات " (البناء ، ٢٠٠٦ ، ص ٧-٥) .

وبعد ذلك ظهر مفهوم جودة حياة العمل في القطاع الصناعي ليوأكب سياسة التغيير والتطوير التنظيمي وليخفف من حالات التوتر والقلق التي سادت في الغرب بين العاملين خوفاً من الاستغناء عنهم ، أو تخفيضاً للخدمات والمزايا الاجتماعية المقدمة لهم ، أو

تخفيضاً لمعدلات أجورهم بجانب حرص تلك المنظمات على تحقيق الرضا الوظيفي المؤثر على التزام العاملين (جاد الرب ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٦) .

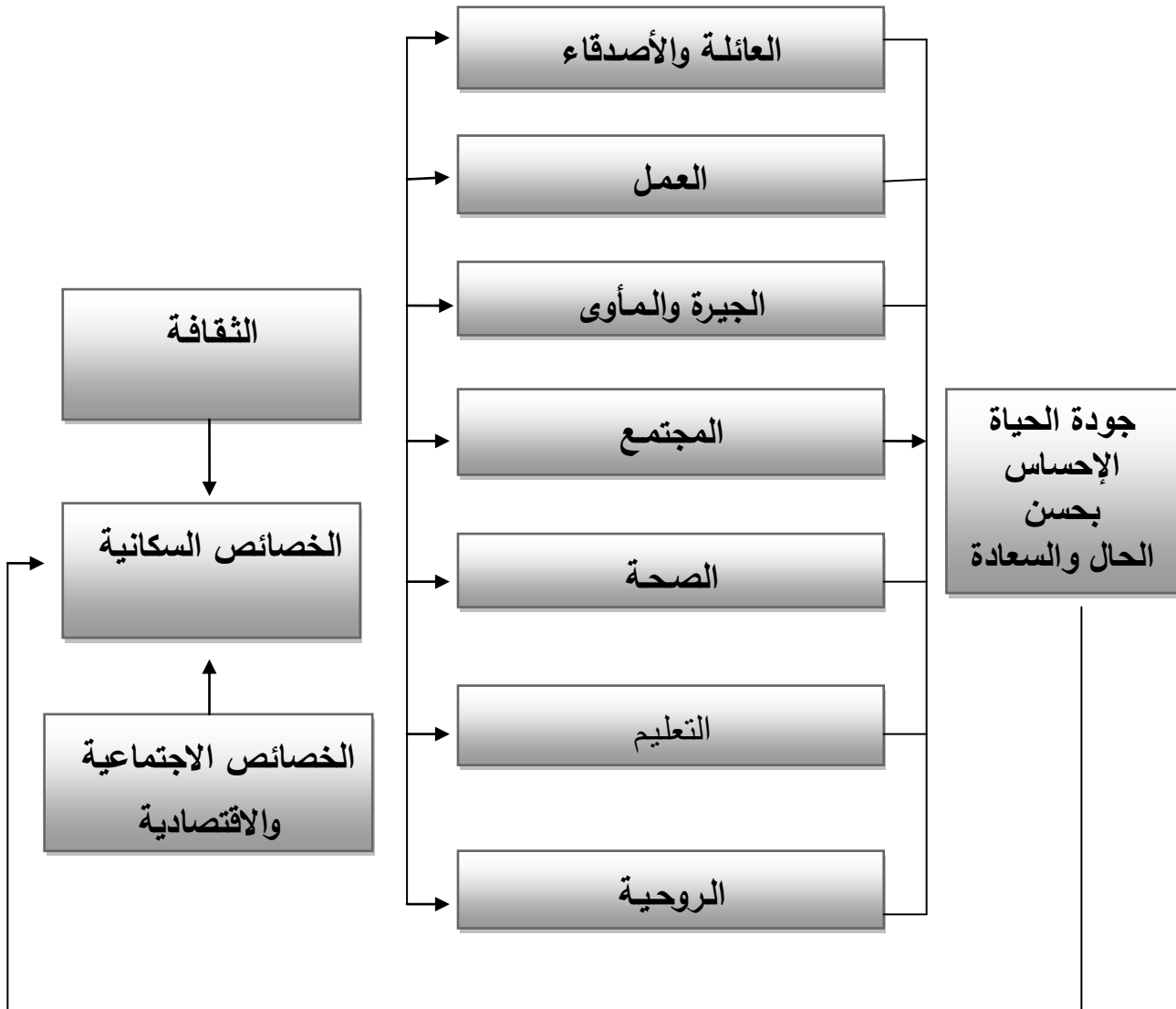
وفي بداية السبعينات من القرن العشرين زاد الاهتمام بدراسة جودة حياة العمل وتحليلها وتطبيقها ، إذ درست مؤسسة إدارة المنظمات الرائدة ومركز الجودة الأمريكي مسألة جودة حياة العمل وكيفية تحسينها واهتمت بتحليل علاقة جودة حياة العمل بزيادة الإنتاجية والعديد من المتغيرات التنظيمية الأخرى (جايلونسكي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٩) .

ويرى كلا من هان ويتشن (Hian & Einsteion (1990) أن مصطلح جودة حياة العمل قد قدم لأول مرة عام (1972) خلال المؤتمر الدولي لعلاقات العمل . وأن في منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينات تقريباً زاد الاهتمام ببرامج جودة حياة العمل في الشركات والمؤسسات الأمريكية للعديد من الأسباب بعضها داخلي يتعلق بحالة العاملين والقوانين الفدرالية في أمريكا ، وبعضها الآخر خارجي يمثل استجابة للنجاح الذي حققته بعض الأنظمة الإدارية في اليابان وبعض الدول الأوربية (Bowditch & Buono , 1994 , p. 223) .

ويعد ذلك انتقل مفهوم الجودة إلى مجالات أخرى ومنها مجال التربية والتعليم ، فقد أشار بونستجل (Bonstingl (1992) إلى أن مسؤولية المدرسة هي توفير التعليم الذي يجعل الطلاب نافعين وذلك بتدريبهم كيفية الاتصال بمحيطهم وكيفية تقويم الجودة في عملهم وعمل الآخرين (البنا ، ٢٠٠٦ ، ص ٨) .

وطرح روجرسون (Rogerson (1999) مفهوماً واسعاً لجودة الحياة وأكد على أنها ترتبط ببيئة الفرد ، فالعوامل البيئية تعد من المحددات الأساسية لإدراك الفرد للجودة ، وأن الاهتمام بفكرة جودة الحياة لن يتوقف بل سيزداد بصورة ملحوظة ، وذلك لأن لها دوراً محورياً في مجال الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع ، وأن العنصر في كلمة

جودة (Quality) يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته ، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد وأحاسيسه ومدركاته فضلاً عن أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كونها محددات لهذا المفهوم ، والمخطط رقم (1) يوضح ذلك .



مخطط رقم (1)

أنموذج لأنظمة جودة الحياة

(Watson & Clark , 1997 , p .267)

وفي إطار ذلك يرى ليطمان (1999) Litman أن قياس جودة الحياة يجب أن يكون على مستويين :

١. الشخصي : إذ أنه يقيس رضا الفرد في إطار مناخ حياته الخاصة .
٢. البيئي : الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدم الرضا .

وعلى وفق هذين المستويين ، فإن مفهوم جودة الحياة يستخدم في جوهره بوصفه تصوراً ذاتياً من قبل الفرد يعطيه إحساساً بالمرجعية والتوجيه ويركز على الفرد وبيئته ويتعامل معه بطريقة موضوعية محددة يقدم من خلالها إطار عمل لتوضيح وقياس وتطبيق جودة الحياة ويصفها كونها مركباً اجتماعياً يتم استخدامه كونه مبدأ لدعم وتحسين رفاهية الفرد وسعادته (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣٥-٣٣٦) .

المحور الثاني / الركائز الأساسية لمفهوم جودة الحياة :-

أشار بص وليم (2007) Buss & Leim إلى أن هناك مجموعة من الركائز التي تشكل المجالات الرئيسة والمحورية لمفهوم جودة الحياة (. p , 2007 , Buss & Leim 44-50) وهي :

أولاً / السعادة Happiness :

تعد السعادة حالة عامة أكثر من أنها محدودة ، أنها حالة من الرفاهية والرضا والشعور بالسرور وهي نقيض الخوف والغضب والغيرة والحسد والتي كلها تقود إلى عدم الرضا ، فالسعادة تؤدي إلى حالة الانتشراح والإحساس بالابتهاج وإلى الشعور بالرضا النفسي ، أي أن السعادة تتضمن الإحساس الشامل بالرضا عن الحياة وبالرضا الواضح عن عمل الشخص والزواج وأبعاد أخرى ، وأن الأشخاص الذين لديهم سعادة عالية يشعرون بانفعالات

ممتعة أساسية كالفرح والبهجة ويقدمون تقييمات إيجابية لأحداث حياتهم (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩) (Abbott & Brody , 1985 , p.77) .

وفي ذلك توصلت دراسة نيل وكروز (Niel & Cross (2010) إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس جودة الحياة قد حصلوا على درجات عالية على مقياس السعادة ، وأن الفروق كانت لصالح الأفراد العاملين ، والمتزوجين والذين لديهم هوايات مختلفة يمارسونها في أوقات فراغهم (Niel & Cross ,2010 , p.22-29) .

كما أشارت دراسة رايف (Ryff (1999) إلى أن تقييمات الفرد الإيجابية حول ذاته وحياته وشعوره بالنمو والتطور المتواصلين ونظرته إلى الحياة بأن لها مغزى وغرض ، ومشاركته في علاقات تواصلية مع الآخرين ، وقدرته على التعامل بفاعلية مع العالم المحيط به ، وشعوره بالاستقلالية ، وتقبله العالي للذات ، كل ذلك يؤدي إلى إحساس بالسعادة وإلى شعوره بجوده حياته (Ryff & Marshal , 1999 , p.250) . وأن ذلك يتوقف على :

١. التوافق الجيد للموقف ، والقدرات والتدريب التي تمكن الشخص من التناسب أو التلاءم مع الموقف والذي يقود إلى الرضا عن الذات الذي يعد أساس السعادة .
٢. الشعور بالتفوق والنجاح وتحقيق الأهداف والانجازات في حياة الفرد .
٣. أدراك الطاقة الانفعالية المكبوتة كالضحك ، والابتسام وعدد من التعبيرات الأخرى التي تقود إلى الشعور بالسعادة .
٤. أدراك عناصر الفكاهة في الموقف والقدرة على أدراك المرح في المواقف الحرجة في وجود الآخرين والذي يقود إلى شعور الفرد بالتفوق .

وأن من مجالات ذلك :-

العلاقات الاجتماعية :

أن العلاقات الاجتماعية تعد واحدة من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء ، وأن أكبر قدر من الاستمتاع يأتي من أشد العلاقات حرارة ، وهي علاقة الحب والعلاقة بين الأبناء والآباء ، وهي ما يمكن إدراجها ضمن ما يسمى بالدعم الاجتماعي الذي تزداد أهميته في إطار العلاقة الزوجية ، وبين الأصدقاء وغيرها من العلاقات التي تقيد في تقدير الفرد لذاته وحاجته لأن يحبه الآخرون (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص١١٨) .

وفي ذلك ، أظهرت دراسات عن (جودة الحياة الأمريكية) عام (١٩٩٣) أن قياس كل مجال من مجالات العلاقات الإنسانية يعطي التنبؤ بمستوى الرضا العام عن الحياة فمثلاً الحياة الأسرية كانت بدرجة (0.41) والزواج بدرجة (0.36) والصدقة بدرجة () 0.26 والجماعة المحلية بدرجة (0.25) والانتماء إلى التنظيمات الاجتماعية بدرجة (0.21) (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص٤٥) .

❖ الرضا عن العمل :

يمكن تقسيم الرضا عن العمل إلى عدد من المكونات ، لعل أهمها الرضا الذاتي عن العمل نفسه والذي يزيد إذا ما توفر في العمل (تنوع في المهارات ، واستقلالية في العمل ، وإذا ما شعر الفرد بأن عمله مؤثر في حياة الآخرين ، وعندما يتوفر برهان على الأداء الناجح) ، وهناك مصادر أخرى للرضا عن العمل هي الأجور ، وزملاء العمل ، والأشراف على العمل (حافظ ويرفعان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩٦) .

أن الرضا عن العمل يؤثر على الرضا عن الحياة بوجه عام كما أنه يؤثر على الصحة والصحة النفسية ، ففي دراسة بينن ونيرستالت (1990) Benine & Nierstalt وجد أن السعادة الزوجية هي أهم مصدر للسعادة بينما كان عدم الرضا عن العمل من أهم مصادر التعاسة (حافظ ويرفعان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩٦) .

وفي ذلك أوضحت دراسة نانسي وأدم (Nancy & Adam (2010) أن مقاييس السعادة تحمل مؤشراً وصدقاً تنبؤياً لمقاييس جودة الحياة ، وأن المواقف التجريبية التي تجعل الأفراد المشتركين فيها شاعرين بالسعادة والارتياح تعطي مؤشراً على أن هؤلاء الأفراد يعيشون بمستويات جيدة من الجودة في حياتهم العملية والاجتماعية ، وأن النساء أكثر تأثراً بالعوامل المحبطة للشعور بالسعادة من الرجال وبالتالي هنّ أكثر حساسية لمفهومهن عن جودة الحياة (Nancy & Adams , 2010 , p.35-44) .

وأشارت دراسة روسو (Rosso (2011) إلى أن مؤشر شعور الأفراد بالسعادة هو مؤشر نسبي ، وأن ذلك ينسحب على درجة إحساسهم بجودة الحياة ، التي تعد كذلك مسألة نسبية تتفاوت من فرد إلى آخر باختلاف ظروف أعمالهم ومهنتهم ودرجة رضاهم واستيائهم عن تلك الأعمال (Rosso , 2011 , p.54-66) .

نشاط وقت الفراغ :

أن مجال نشاط وقت الفراغ هو أكثر أهمية وأكثر تحقيقاً للشعور بالسعادة من العمل ، وبالنسبة لكثير من الناس هو مصدر أساسي للشعور بالرضا عن الحياة ، لأنه يعطي دافعاً من خلال استخدام المهارات وتنميتها وتوفير فرصة الإشباع الاجتماعي ، والشعور بالهوية ، والاسترخاء ويمكن أن يكون رد فعل للعمل (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص ١١٧) .

لقد وجد دينر ولارسن (Diener & Larsen (1999) أن عملية التباين في المشاعر فيما إذا كانت سلبية أم إيجابية في أثناء مواقف العمل أو أثناء نشاطات وقت الفراغ تعود إلى طبيعة الفرد (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٥) ، وأن الأفراد الذين يحسنون قضاء أوقات فراغهم واستغلالها في الترويح وفي ممارسة النشاطات الرياضية ، والثقافية ، والفنية ، وغيرها من الأعمال والهوايات المنزلية ، يظهرون مؤشرات مميزة عن جودة حياتهم بالموازنة مع الأفراد الذين يفقدون مهارات قضاء أوقات الفراغ (Rosso , 2011 , p.53-55) .

كذلك أجرى هيدي ووفيرنج (Heday & Wearing) دراسة متكررة لمجموعة مكونة من (600) فرد في الأعوام (1981 , 1983 , 1985) وقد وجدوا أن الانبساط يهيء الناس وخاصة صغار السن لأن يمروا بأحداث حياة سعيدة خاصة في مجالات الصداقة والعمل (أرجايل ، ١٩٩٣ ، ص١٩٤٩) ، وأن حسن استغلال أوقات الفراغ يعد فرصة لشعور الأفراد بالانبساط ولتعزيز علاقات الحب والصداقة والشعور بجودة الحياة (p.56 , Rosso , 2011) .

ثانياً / الأمل Hope

أن الأمل هو الكيفية التي ينظر بها الفرد إلى الأهداف ، وأن هناك الكثير من الأفكار التي يمتلكها الفرد حول قدرته على وضع طريقة واحدة أو طرائق عدة قابلة للتنفيذ لتؤدي به للوصول إلى الهدف وبقدرته بالاستمرار وبالتحرك سعياً للوصول إلى أهدافه (Snyder , 2000 , p.180) .

نقد أكد لازاروس (Lazarus 1999) أن الأمل أمر حيوي في حياة الإنسان اليومية فهو يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة والإحساس بجودتها من خلال تحقيق الرغبات ، بل يعد الأمل إستراتيجية التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه ، كما أن الأمل يتضمن الكفاح والتصميم ويكون في هذه الحالة عاملاً مساعداً لتوقع ظروف أحسن وأفضل واستعداداً لتحقيق الطموحات والرغبات وصولاً إلى الشعور بجودة الحياة (Lazarus , 1999 , p.3) .

وقد أشار شاير وكارفر (Schier & Carver 1978) إلى أن الاستعداد داخل الفرد يؤدي إلى توقع حدوث الأشياء الجيدة وتوقع النتائج الايجابية للأحداث القادمة والأمل هنا يساعد على تحديد الطريق لتحقيق الأهداف وبالتالي الوصول إلى الشعور بالرضا عن الحياة (Starack . et.al , 1978 , p.580) .

وقد أكدت ذلك دراسة سنايدر (Snyder , 1994) التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس الأمل كانت لديهم درجات عالية أيضاً على مقياس توقعات الأهداف الايجابية العامة ، والتفاؤل والقدرة على حل المشكلات ودرجات عالية في تقدير الذات والانبساط وبالتالي يكون لدى هؤلاء الأشخاص احتمالية تحقيق الرغبات والطموحات وفرص كبيرة في تحقيق الأهداف وصولاً إلى الشعور بالرضا والسعادة (Snyder , 1994 , p.540) ، فالأهداف تعد معياراً مرجعياً في نظام الشعور ، وأن تحقيق الأهداف يساعد في شعور الفرد بالرضا النفسي عندما يتم تقويم هذه الأهداف اعتماداً على ثقافة الفرد والظروف والبيئة (Diener , 1984 , p.285) .

وقد وجدت دراسة أيمونز (Emmons (1986) أن وضع الإنسان لأهداف قيمة ومستقلة في حياته أمر يرتبط بالقناعة والرضا والسعادة خاصة إذا اختار أهدافاً تتلاءم مع موارده الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (Diener , 1999 , p.280) .

كما توصلت دراسة كوب وماك (Cope & Mack (2009) إلى أن الأشخاص الذين يضعون أهدافاً مركزية لحياتهم المهنية والاجتماعية ، فإنهم يندفعون بمستوى عالٍ من الأمل نحو تحقيقها ، وأن هذا الاندفاع يكسبهم الإحساس والقناعة بنوعية الحياة (الجودة) التي يريدون العيش والاستمرار فيها ، وأن الأشخاص الذين فقدوا تجربة إحساس العيش بنوعية الحياة (الجودة) هم الذين فقدوا الأمل في تحقيق أهداف حياتهم العملية أو العاطفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية (Cope & Mack , 2009 , p.210) .

ثالثاً / الصحة وحسن المعيشة Liveability and Health

يستخدم مصطلح جودة الحياة من قبل السياسيين والاقتصاديين للتعبير عن حسن المعيشة في أي مدينة أو دولة ، وهناك طريقتان لقياس حسن المعيشة يستخدمان على نطاق واسع هما : جودة الحياة ومؤشر ميرسر (Index mercer) ،

إذ تعتمد مجموعة من الدراسات الاستقصائية منها ، الرضا الذاتي للحياة ، ومحددات موضوعية لنوعية الحياة مثل معدلات الطلاق (Divorce Rates) ، والسلامة (Safety) ، والبنية التحتية (infrastructure) ، وهي تستخدم على نطاق واسع لسكان دولة أو مدينة أو بلد وليس على المستوى الفردي (Costanza , 2008 , p.4) .

وبالنسبة لمفهوم جودة الحياة ، فإنه يهتم بالأوجه المختلفة لحياة الإنسان ، وهناك عوامل أو عناصر تشكل هذا المفهوم وهي أما أن تكون موضوعية أو أنها تكون ذاتية ، وهي تختلف باختلاف المكان والثقافة ، فعلى سبيل المثال هل العناصر المكونة لجودة الحياة لشخص يعيش في دولة مثل (السويد) يمكن الاعتماد عليها أو النظر لها كونها عوامل مكونة لجودة الحياة لشخص يعيش في دولة إفريقية مثل (موزمبيق) ، وهذا يعني أن هنالك عوامل داخلية في مفهوم جودة الحياة منها :

١. الأمن الوظيفي (Job security) ويقاس من خلال معدل البطالة .
٢. الحريات السياسية (Political freedom) وتقاس من خلال متوسط مؤشرات الحريات المدنية والسياسية .
٣. المساواة بين الجنسين (Gender equality) وتقاس من خلال نسب متوسطات كسب الذكور لمتوسط كسب الإناث .
٤. المناخ والجغرافية (Climate and geograplr) ويقاس من خلال خط العرض للتمييز بين المناخ البارد والحار (Derek . et.al ,2009 , p.6) .

وهنا ينبغي عدم الخلط بين مفهوم جودة الحياة ومفهوم حسن المعيشة الذي يستند أساساً على الدخل ، ذلك أن مؤشرات قياس جودة الحياة لا تستند فقط على الثروة وفرص العمل ، وإنما تعتمد أيضاً على الصحة النفسية والبدنية ، والتعليم ، والترفيه وقضاء وقت الفراغ ، والعلاقات الاجتماعية ، والانتماء الاجتماعي ، وكذلك تعتمد على مفاهيم مثل الحرية ، وحقوق الإنسان ، والسعادة وهي مؤشرات ذاتية (Gregory , 2009 , p.2) .

وبناءً على ذلك فإن مفهوم حسن المعيشة يدخل ضمن عناصر مفهوم جودة الحياة الذي يعد أوسع وأشمل .

أما في المجال الصحي فلم ينظر إلى جودة الحياة على أنها مسألة ذات أهمية سيكولوجية إلا في وقت متأخر نسبياً ، ولسنين عديدة ظلت جودة الحياة تقاس بالمدة التي يبقى فيها المريض على قيد الحياة وبوجود المرض دون أي اعتبار للعواقب النفسية والاجتماعية الناجمة عن المرض (تايلور ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٢٦) .

فضلاً عن ذلك بدأ الباحثون في العقد المنصرم بالاهتمام بالوظائف النفسية الاجتماعية كونها جوانب مهمة في تقرير نوعية الحياة لدى المرضى ذوي الإعاقات أو الذين يعانون من أمراض مزمنة ، واستجابة لهذه المحكات المتعددة لجودة الحياة طورت العديد من المقاييس التي تتمتع بصدق وثبات وتستخدم بشكل واسع ، فهناك مثلاً بروفيل أثر المرض (Profile sickness Impact) الذي يقيس الأداء في ثلاثة جوانب هي الجانب الجسدي ، والجانب النفسي ، والجانب الاجتماعي ، وجانب آخر (النوم والطعام والترفيه) ، وهناك قائمة نشاطات الحياة اليومية (Activities of Daily Living ADL) التي تزودنا بدرجات مستقلة حول ست وظائف (الاستحمام ، وارتداء الملابس ، واستخدام الحمام ، والحركة والانتقال ، وضبط النفس ، والطعام) (تايلور ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٢٥) .

ففي دراسة بابتيستا وآخرين (2006) Paptista .et.at التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من المسنين ومن كلا الجنسين ، تم استخدام مقياس جودة الحياة المقدم من منظمة الصحة العالمية ومقياس التقييم الطبي النفسي المختصر ، وأظهرت النتائج أن هنالك علاقة دالة بين كل من الصحة النفسية وجودة الحياة (علوان ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧٥) .

فضلاً عن ذلك فإن دراسة جودة الحياة لدى الشخص المريض من شأنها أن تزودنا بأساس مهم للمعالجات التي تصمم لغايات تحسين جودة الحياة ، وكذلك يمكن لمقاييس جودة الحياة أن تساعد في تحديد نوع المشكلة التي تنشأ لدى المرضى المصابين بأمراض من نمط معين ، وأن توفر معلومات كهذه تساعد على بلورة المعالجات المطلوبة (تايلور ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٣٢) .

ففي العناية بالسرطان مثلاً قد نحتاج إلى تقييم فيما إذا كانت المعالجة مؤذية أكثر من المرض نفسه أم لا ، وقد استطاعت مقاييس جودة الحياة قياس أثر المعالجات غير السارة والتعرف على بعض المتغيرات التي تضعف من التزام المريض بتلك المعالجات ، فمثلاً إذا كانت معدلات الحياة الناجمة عن اتباع أسلوبيين في المعالجة متساوية وكان هذان الأسلوبان مختلفين في تأثيرهما على جودة الحياة فيمكننا عندها اختيار العلاجات التي تزيد من فرص البقاء وتتيح للمريض في الوقت نفسه أفضل نوعية حياة ممكنة يمكن لها أن تزودهم بفرص الموازنة بين كلفة العلاج وجدواه من جهة ونوعية الحياة من جهة أخرى (تايلور ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٣٣) .

النظريات / نظريات جودة الحياة / Quality of Life Theories

أولاً / منظور التحليل النفسي Psychoanalysis Perspective

تتطوي تحت هذا المنظور عدد من النظريات منها :

١ - نظرية فرويد (1856 - 1939) Freud :

يرى فرويد (Freud) صاحب مدرسة التحليل النفسي أن جودة الحياة هي الشعور بالسرور والسعادة وتخفيف الألم الإنساني الذي ينشأ من ثلاثة مصادر هي : قوة الطبيعة الساحقة ، وشيخوخة الجسم البشري ، وعدم كفاية التدابير الرامية إلى تنظيم العلاقات بين البشر ، إذ تعد هذه الأمور الهدف الأساسي للسلوك البشري ، إذ أن مبدأ اللذة هو المبدأ المسيطر على عمليات الجهاز النفسي وأن غريزة الحياة أو مبدأ السرور (Pleasuer Principle) هو دافع لديمومة الحياة والرضا عنها (فرج ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥) (Myers , 1986 , p .380) .

لقد بين (فرويد) أن الناس يريدون أن يكونوا سعداء وأن يبقوا كذلك ، وأن لهذا الطموح هدفين ، الأول هو تجنب الألم وتحاشي الحرمان من الفرح ، والثاني هو ابتغاء المتع والملاذات ، وأن مبدأ اللذة دون غيره هو الذي يحدد هدف الحياة وصولاً إلى جودتها (فرويد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤) .

٢- أدلر (1870 – 1937) : Adler

يرى أدلر (Adler) إذ ما وصف شخص نفسه بأنه سعيد ، وشغوف ، ومحب ، ومعين ومراع لمشاعر الآخرين ، فإنه يكون قد استخدم مصطلحات ايجابية وأن تقديره المرتفع لذاته ربما يسهم في شعوره بالسعادة كونه فرداً كلياً له جوانبه التي تتربط وتتشابك إلى درجة كبيرة تميزه من غيره من الأشخاص الآخرين ، وأن حياة الناس تتدفق من حالة عدم النضج إلى حالة النضج بدون الفواصل المحددة التي تفصل فترة عن أخرى ، وأن الناس هم الذين يقدرون لأنفسهم الاتجاه الذي تأخذه حياتهم سواء كان هذا الاتجاه رشيداً أم لا ، وأياً كان الاتجاه فأن الهدف هو النضال من أجل الوصول إلى الكمال ، وأن كل السلوكيات لها معنى اجتماعي ولها غرض موجه نحو الشعور بالتفوق وهو النضال الذي له معنى والذي يحقق الشعور بالرضا والإحساس بجودة ونوعية حياة متكاملة (الين ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٣-١٥٤) .

٣ - أريك فروم (1900 - 1980) Earek Fromm :

يرى فروم (Fromm) أن الفرد إذا أراد أن يصل إلى تحقيق الهناء الشخصي ، فإنه يجب أن يكون واعياً ومستجيباً ، ومستقلاً ، ونشطاً ، ومتحدداً مع العالم الخارجي ، وقادراً على فهم ما يمنح معنى للحياة ، ويجب على الفرد أن يكون سعيداً في ممارسة الحياة أي أن يعبر عن البهجة والسعادة بكامل جهده ويهتم بأن يكون (الكينونة) أكثر من أن يملك (الملكية) (الين ، ٢٠١٠ ، ص ٣٤٢) .

وطبقاً (الفروم) فإن الأفراد يتشابهون في احتياجاتهم الوجودية ، إذ ينبغي الوفاء بالاحتياجات إذ ما كان الهدف أن تكون حياة المرء ذات مغزى لوجوده (Jung , 1992 , p.365) .

وأكد (فروم) أن للأفراد دوراً ايجابياً ، وذلك من خلال الأفعال الإبداعية التي تمكنهم من تجاوز المخلوق الذي بداخلهم والارتقاء إلى قمم جديدة ، إذ تسود الحرية ، وإرضاء الحاجة والسعادة ، والشعور بجودة الحياة ، فالفاعلية هي أن ينجز الفرد أموراً وأن يحقق شيئاً يقدم دليلاً على وجوده وتأكيد هويته وصولاً إلى شعوره بالرضا عن الحياة (الين ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢٣-٣٢٤) .

٤ - كارل يونج (1875 - 1916) Carl Jung :

يرى (يونج) أن الوظائف الجسمية والنفسية لبني البشر أكثر غائية ، أي أنها تتسم بالغرض وتتوجه به ، وأن الحياة الغائية تعادل أو تكافئ الجودة ، وهي النضال الأصيل للوصول إلى الهدف ، بل أن الكائن هو نظام أو نسق من الأهداف الموجهة التي تهدف إلى إشباع الحاجات ، وأن البشر كائنات متعددة الأوجه ، فإذا أرادوا أن يحققوا وجودهم بالكامل

فأن عليهم أن يقبلوا كل الأوجه في ذاتهم ، وأن الجوهر الحقيقي للعقلية الإنسانية هو الصدام بين القوى المتعارضة (Keyes , 2000 , p .67-84) .

لقد ذهب (يونج) إلى أنه بالنسبة لكل أوجه حياتنا العقلية هنالك وجه مقابل له ، وإذا ما اعترفنا بهذه القوى المتقابلة وأوجدنا نوعاً من التنسيق والتآزر بينهما في التعبير ، فأنا سنكون بذلك راضين مشبعين ولدينا شعورٌ بالجودة والسعادة في الحياة (الين ، ٢٠١٠ ، ص ١١٨) .

وفي مجال طوبولوجية الشخصية Personality Typology ، يرى (يونج) أن هنالك اتجاهين سايكولوجيين هما الانبساط Extraversion ، والانطواء Ihtroversion ، وأن كل إنسان يميل أن يكون في واحد من هذين الاتجاهين ، فإذا كان الانبساط فهو توجيه للطاقة الليبيدية إلى الخارج ويتضمن حركة ايجابية للاهتمام بعيداً عن خبرة الشخص الداخلية واتجاهات نحو الخبرة الخارجية ، وهو يتميز بالاهتمام بالموضوع الخارجي والاستجابة والاستعداد لتقبل الأحداث الخارجية والرغبة في التأثير والتأثر بالإحداث والحاجة إلى الانضمام إلى الآخرين والقدرة على تحمل الضجيج والضوضاء من كل نوع والاستمتاع بها والانتباه المستمر إلى العالم المحيط بالفرد ، فإن الانطواء هو توجيه للطاقة النفسية إلى الداخل وهو حركة سلبية وانسحاب الفرد للميل أو الاهتمام الذاتي بعيداً عن الموضوعات الخارجية والاتجاه نحو خبرة الشخص الداخلية (الين ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٢ - ١٣٣) ، وأن جودة الحياة الفرد تكمن في الانبساط وتضمحل في الانطواء .

ثانياً / المنظور الإنساني Ahumansitic Perspective :

١- روجرز (1902) Rogers :

يرى روجرز (Rogers) أن الشخص المفضل لذاته يعيش وجودياً ويساير التيار المتدفق في كل لحظة من الحياة ويشارك مشاركة فعالة فيه ، أنه كفاء في استغلال الوقت

Time compotent ، ويخبر الحياة (هنا والآن) بدون التصورات المسبقة الجامدة بأن الأشياء يجب أن تكون على النحو نفسه الذي كان قائماً في الماضي وبدون الحاجة للتحكم في كيف ينبغي أن تحدث الأشياء في المستقبل ، وكذلك يضع كل ثقته في حدسه كونه كائناً عضوياً ، يفعل ما يشعر أنه صواب بعد وزن وتقدير كل المعلومات المتاحة ، أنه يعتمد قليلاً ونسبياً على الماضي ويقدر لذاته بطريقة أصيلة حق الاختيار الحر وجدارة الطبيعة الإنسانية بالثقة وقدرتها على الإبداع وثناء الحياة (الين ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٦-٣٣٧) .

لقد أكد روجرز (2004) Rogers على أن هناك ثلاثة أشياء على الفرد أن يفعلها حتى يحقق نجاحاً في تنمية ذاته وهذه الأمور الثلاثة تمثل شروطاً ضرورية لا يستطيع الفرد تحقيق نمو ذاتياً كاملاً بدونها . ومن أجل أن يستطيع الفرد تحقيق هذا النمو يجب أن تتوفر لديه الشروط الآتية :

١. الرغبة (Desire) وهي التي تؤدي دوراً هاماً في تنمية الذات ، لأنها تنشيط وتثير الفرد مثل الرياح التي تحرك السفينة .

٢. الإرادة القوية (Willigness) فالإرادة القوية تساعد الفرد على تنمية ذاته وتحقيق أهدافه .

٣. الذكاء (Intelligence) الذي يمثل قوة الرغبة ويقود إلى تحقيقها والذي يدار بواسطة الإرادة (صالح ، ١٩٩٠ ، ص ٨٥-١٠٥) .

وعلى وفق هذه الشروط الثلاثة ، فإن فكرة جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

١. وجود كائن حي ملائم .

٢. وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن الحي ، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز حتماً إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين ، ولهذه البيئة عدة عناصر منها :

١. البيئة الطبيعية ، متمثلة في الماء والهواء ، والتربة ، والمعادن ، والمناخ ، ومصادر الطاقة ، والنبات ، والحيوان ، والتضاريس ، وهذه جميعها تمثل الموارد الطبيعية التي أتاحتها الله سبحانه وتعالى لنا كي نحصل منها على مقومات الحياة (الغذاء - الكساء - المأوى) .

٢. البيئة الاجتماعية ، وتعني الضبط لسلوك الأفراد والجماعات طبقاً للقواعد والمعايير السائدة في المجتمع ، وامثالهم لهذه القواعد والمعايير وعدم الخروج عنها يعني جودة البيئة الاجتماعية لدى هؤلاء الأفراد .

٣. البيئة الثقافية ، تتمثل جودة البيئة الثقافية في جودة ما استحدثه الإنسان خلال حياته ، فصنع بيئة حضارية تشتمل على كل ما أستطاع الإنسان أن يصنعه مادياً أو معنوياً مثل الملابس ، والمأكل ، ووسائل النقل ، والأدوات المستخدمة ، وأعرافه ، وعاداته ، وتقاليده ، ودينه ، الجودة في كل هذا بلا شك تؤدي إلى جودة الحياة الثقافية ، وهنا يقال أن جودة الحياة بأبعادها الثلاث الطبيعية ، والجغرافية ، والثقافية هي التي تسهم بدورها في جودة الحياة (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٦-٩٩) .

٢- أبراهام مازلو (1908 - 1970) Maslow :

قام عالم النفس الأمريكي مازلو (Maslow) بصياغة نظرية فريدة ومتميزة في علم النفس ركز فيها بشكل أساسي على جوانب الدافعية للشخصية الإنسانية ، وحاول فيها أن يصيغ نسقاً مترابطاً يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله (مختار ، ٢٠٠٩ ، ص ٢) ، كما أنه بين أن الجوهر الحقيقي للحياة الإنسانية

ينطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق مستويات أفضل للتقدم والارتقاء في الحياة)
 • (Rebecca , 2000 , p.39)

لقد افترض (مازلو) أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية أو لشدة التأثير ، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة أو إلحاحاً ، فأن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع تكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع ، وهكذا حتى نصل إلى قمته (مختار ، ٢٠٠٩ ، ص ٢) •

وأن جودة حياة الفرد ترتبط ارتباطاً ايجابياً مع إشباع حاجاته وعلى وفق المؤشرات الآتية :

- ❖ مستوى إشباع هذه الحاجات (واطئ ، معتدل ، مرتفع) •
- ❖ الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات ، وهل كان إشباع الحاجات في أوقاتها المناسبة ، أم أن إشباع الحاجة جاء بعد أن مر الوقت عليها ولم يعد إشباعها مجدياً •
- ❖ تسلسل إشباع الحاجات (Nick & Cosby , 2011 , p.36) •

وفي ذلك بينت دراسة مادلين ولولي (2008) Medline & loly أن شعور الفرد بجودة الحياة التي يعيشها يرتبط بعلاقة مطردة ايجابية مع إشباع حاجاته الأساسية ، ابتداءً من تلك الحاجات التي ترضي لديه إشباعاً لحاجاته الفسيولوجية وصولاً إلى تلك الحاجات التي تحقق له شعوراً بانتمائه إلى إنسانيته (Medline & loly , 2008 , p.64-69) •

كما أيدت ذلك دراسة نيك وكوسبي (2011) Nick & Cosby التي توصلت إلى أن الأفراد الذين يعانون إحباطاً في إشباع حاجاتهم الاجتماعية تتكون لديهم نزعة إلى تقدير واطئ لنوعية الحياة (الجودة) التي يعيشونها ، وأنهم عندما توافرت لديهم الظروف الملائمة لإشباع هذه الحاجات واندفعوا ايجابياً نحو تحقيق حاجات المعرفة والجمال ، فإن

مستوى تقديراتهم لنوعية حياتهم قد أزداد بزيادة مطردة (Nick & Cosby ,)
 • (2011 , p. 33-41)

ثالثاً / النظرية الاشتراكية The socialist theory

تعد نظرية الشخصية السوفيتية Theory of soviet personal
 حصيلة مساهمات ستة علماء بارزين هم : مكارينكو (Makarenko) ، وبافلوف
 (Pavlov) ، روبنشتاين (Rubinshtein) ، وفيكوتسكي (Vygotskil) ،
 ومياستشيف (Myashchev) ، واوزنادزي (Ziferstein) •

ويعود لمكارينكو (1888 – 1939) التأثير الأعظم في نظرية الشخصية السوفيتية
 في المجالين النظري والتطبيقي ، وكان عمله الرئيس قد تجسد في كتابه (الطريق إلى الحياة
 (The Road of life) (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٢) •

أن الاتجاه الاشتراكي السوفيتي يؤكد على الدور الحاسم للعلاقات الاجتماعية في
 تكوين الشخصية ، فهذه العلاقات الموضوعية تنعكس في العلاقات الذاتية الداخلية للإنسان
 بعالمه المحسوس ، وبالناس الآخرين ، وبنفسه ، فتؤلف النواة المركزية للشخصية ، وهذا
 بالتأكيد يقود إلى نظرة متفائلة لعلاقة الفرد ببيئته الاجتماعية ، والطبيعية ، وبذاته وبالمستقبل
 ، وأن بإمكان الفرد أن يعرف الطبيعة الحقيقية المادية ، والاجتماعية ، والطبيعية لوظائفه
 النفسية والجسمية التي تمنحه القوة على تغيير بيئته الاجتماعية والمادية وتغيير نفسه أيضاً
 من أجل الأفضل • كما أن هناك تفاعلاً مستمراً ومتبادلاً بين الشخص وبيئته ، وعن طريق
 تحسين بيئته وتحسين نفسه يستطيع مواصلة تحسين بيئته ، وأن ليونة أو لدانه Plastcity
 دماغ الفرد وشخصيته تساعد على أحداث التغييرات نحو الأفضل في كل الأعمار ، وأن
 حاجات الفرد (العليا) الاجتماعية والأخلاقية والمعنوية هي أكثر إيجاباً Compelling من
 حاجاته الحيوانية (الدنيا) ويمكن لهذه الحاجات (العليا) أن تستعمل في عملية

التنشئة لغرز سمات اجتماعية مرغوب فيها لدى الأطفال ، وأن هذه العملية الصحيحة للتنشئة يمكن أن تستمر بواسطة الفرد نفسه ، فحين يكون الفرد قد تربي وأكتسب بداية مناسبة في التنشئة الاجتماعية فإنه يستمر على تربية نفسه وتحسين مجتمعه ، وأن المجتمع التعاوني يمنح أفضل الظروف من أجل تحسين الجنس البشري وذلك بتنشئة الأطفال من أجل الجماعة ومواصلة هذا الاتجاه طيلة الحياة (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٢-٢٢٤) .

وهذا يعني أن النظرية الاشتراكية تطرح مفهوم جودة الحياة من خلال رؤية تفاعلية لعلاقة الفرد ببيئته ، وقدراته التي تمكنه من أحداث التغيير في نفسه وأثر ذلك التغيير في العناصر التي تتفاعل وتكون بيئته الاجتماعية والمادية .

رابعاً / المنظور الوجودي Existential Perspective

يتناول المنظور الوجودي الإنسان بوصفه وجوداً بيولوجياً ، واجتماعياً ، وسايكولوجياً ، مهمته الأساسية البحث عن المعنى (The search for meaning) وتأكيد هذا المعنى ، وترجع بدايات ظهوره إلى الظروف التي مرت بها البشرية جمعاء والمجتمعات الأوربية على وجه التحديد التي شهدت حربين عالميتين مأساويتين رافقهما إهمال المشاريع الإنسانية واهتزاز كبير لكل القيم والمعتقدات الدينية والتقليدية والعائلية (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠-١٤٦) .

أن علماء النفس الوجوديين ينظرون إلى البحث عن المعنى بوصفه الموضوع الوجودي النفسي الأساسي ، إذ ترجع جذور هذا المفهوم إلى الأفكار الوجودية لكيركجور (Ker kogor) ، وهيدجر (Hedger) ، وسارتر (Sirtter) وتيليش (Telesh) ، وسبيرز (Sperze) وغيرهم ، والتي تركز اهتمامها على الفرد الذي يمثل عنده البحث عن ذاته الأصيلة لب معنى وجوده الشخصي ، والتي تنظر إلى الحياة على أنها كفاح مستمر ،

وأن البحث عن المعنى هو الوجود بذاته والوجود هو البحث عن المعنى (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٤) .

وفي ذلك توصلت دراسة كرومباخ وموليش (1996) Crambang & mohlich إلى أربعة مصادر يبحث فيها الفرد عما يحقق له الشعور بالمعنى في حياته :

١. الالتزام بأهداف محددة وانجازها .
٢. القناعة في الحياة .
٣. أن تكون الحياة تحت السيطرة .
٤. الاستثارة والحماسة في الحياة (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨) .

كما لاحظ ديباتس وجماعته (1995) Debats et.al من تحليل إجابات المبحوثين على أسئلة حول خبراتهم الشخصية ذات الصلة بمعنى الحياة إلى أن (المعنى) ارتبط وبقوة في الاتصال مع الذات والآخرين والعالم ، فيما ارتبط (اللامعنى) Meaningless بحالة الاغتراب عن كل من الذات والعالم والآخرين (النقشبندي ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣) .

وقد تناول الوجوديون جانب الدين والعقيدة ، وهم يرون بأن الدين لا تقتصر وظائفه على إيجاد الراحة النفسية أثناء الشدة والأزمات والمساعدة على التخفيف من وطأه الضغوط النفسية وحدة القلق (بيومي ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٧-٢١٨) ، وإنما للدين وظيفة أساسية تتمثل بالمعنى (Meaning) ، وأن هذه الوظيفة هي الأهم من بين الوظائف التي قدمها الدين خلال تأريخ البشرية ، فالدين على وفق منظورهم ما هو إلا تعبير عن قدرة الإنسان على التسامي على طبيعته البايولوجية من خلال تكوين المعاني الوضعية والعالمية والأخلاقية (بيومي ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٨) ، فالمعاني التي يزودنا بها الدين عن النفس البشرية ، وعن سبب وجودها ، وعن مصيرها وأهدافها ، وعن العالم المحيط بها ، جميعها معاني تعطي الإنسان مبررات قوية لوجوده ، تمكنه من فهم الأحداث المحيطة به ، وتساعده على تجاوز

الأزمات والمشكلات التي تواجهه بنجاح بل ويمكنها أن تضيء على حياته معنى حقيقي (بيومي ، ١٩٩٩ ، ص ٣٣٤-٣٣٦) .

وقد أيدت ذلك دراسة بينسون وجماعته (Benson.et.al (2003) وبينت أن النمو الروحي هو مفهوم معقد ومتعدد الدلالات وهو أساس النزعة الإنسانية ، وهو يتكون من خلال تداخل الجوانب الفردية للإنسان مع العوامل المحيطة به ، وهو مصدر ذي إمكانية عالية وأهمية في النمو الإنساني الايجابي (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٣) .

وفي ذلك أشار فيكتور فرانكل (F. Frankl (1982) رائد نظرية المعنى في الحياة Meaning of life Theory إلى أن سعي الإنسان الدائم وراء تحقيق المعنى غالباً ما يتم من خلال الدين ، لا سيما في أوقات الشدة ، إذا يمنحه الدين الأمل في ظل أصعب الظروف وأقساها ويزوده بالمعاني الجديدة لحياته ، وهذا ما لمسه (فرانكل) في معسكرات الاعتقال التي كان مسجوناً فيها (فرانكل ، ١٩٨٤ ، ص ٥٩) .

كما توصلت باتسون وفينتس (Baston & ventis (1982) إلى أن الملايين من الأفراد عدوا أن الأوقات الأكثر أهمية ودلالة ومتعة ومعنى في حياتهم كانت اللحظات الدينية Religions وأن معنى الحياة يختلف من شخص إلى آخر ، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى . . . لذا ينبغي إلا نبحث عن معنى مجرد للحياة ، فكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها ، وأن مهنة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعد فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٥) .

لقد أكدت دراسة ريكير عام (Reaker (1995 - 1993) كلام (فرانكل) إذ أجرى دراسة على (800 استرالي وإسرائيلي) للتعرف على الفروق في مصادر المعنى لديهم باستخدام ملف مصادر المعنى (Somp) وقد وجد أن ما بين (25% - 33%) من أفراد

العينة كتبوا مصادر للمعنى غير منصوص عليها في الاستبانة ، وهذا يدل على أن مصادر المعنى تتأثر بالثقافات المتنوعة ، كما أنه أجرى دراسة ثانية عام (2004) حول تصنيف مصادر المعنى ، إذ توصل إلى مجموعة من المستويات هي : الانتقال بالذات ، والفردية وهي تطوير الذات ، والجماعية أو التعاونية ، وتحسين المجموعة وخدمة الآخرين ، والسمو على الذات (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٢) .

فضلاً عن ذلك أجرى وونك (2002) Wonik دراسة حول الآثار النفسية لأحداث (11 أيلول) ، وتوصل إلى أن المعاناة والألم التي مر بها الأشخاص الذين تعرضوا لهذه الأحداث كانت فرصة لاكتشاف ذواتهم ولإضفاء المعاني عليها ، فقد ابتدأ العديد من الناس تقييمهم لحياتهم وإجراء تغييرات جذرية عليها لغرض الإحساس بالمعنى وتحقيقه ، فعلى سبيل المثال قدم بعض كبار الموظفين استقالاتهم من وظائفهم ذات الدخل المرتفع لغرض تكريس وقت أكثر لعائلاتهم وأصدقائهم ولتوجهات ذات معنى أكبر ، وقد أكد (وونك) أن هذا ما كان له أن يحدث لولا وجود حاجة ملحة لديهم لتحقيق المعنى من خلال المعاناة (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٢) .

وعلى وفق ذلك يرى المنظور الوجودي أن مفهوم جودة الحياة يبرز من خلال بحث الإنسان عن معنى الحياة ، فإذا ما وجد معنى لحياته فإنه يكون قد حقق شعوراً بجودة الحياة .

النظريات الحديثة لجودة الحياة :

أولاً / نظرية شالوك (2002) Schalock Theory

تدور هذه النظرية حول أن الجوانب الموضوعاتية من جودة الحياة لا تقدم إلا القليل للفرد مما يجعلنا نبحث عن محددات أخرى لمؤشرات جودة الحياة ، إلا وهي جودة الحياة

الذاتية أو المحددات الذاتية في جودة الحياة ، أي كما يدركها الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا ، والسعادة ، والإحباط ، والتشاؤم ، واليأس ومن خلال الإحساس بالانفعالات الايجابية وتحقيق الذات (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣٨) .

يرى شالوك (2002) Schalock أن هناك تحليلاً جديداً بتحديد ثلاثة مؤشرات لكل من المجالات الثمانية لجودة الحياة وعلى النحو الآتي :

١. السعادة الانفعالية : Emotional happiness وتشمل الرضا ، ومفهوم الذات ، وانخفاض الضغوط .

٢. العلاقات بين الشخصية : The relations between the personality وتشمل التفاعلات والعلاقات والمساندة .

٣. السعادة المادية : Material happiness وتشمل الحالة المادية ، والعمل ، والمسكن .

٤. النمو الشخصي : Personal growth ويشمل التعليم ، والكفاءة الشخصية والأداء .

٥. السعادة البدنية : Physical happiness وتشمل الصحة ، والأنشطة اليومية ، ووقت الفراغ .

٦. تقرير المصير : Self – determination ويشمل الاستقلالية ، والأهداف ، والقيم ، والاختيارات .

٧. الاندماج الاجتماعي : Social integration ويشمل التكامل ، والترابط الاجتماعي ، والمشاركة ، والأدوار المجتمعية ، والمساندة الاجتماعية .

٨. الحقوق البشرية والقانونية والعمليات الواجبة : Human rights and legal هي رضا الفرد المتعلق بإدراكه لحقوقه الفردية وحقوق الجماعة التي يعيش في إطارها .

وفي ضوء وما سبق يمكن تصور مؤشرات جودة الحياة في الآتي :

❖ الناحية الذاتية : التقييم الوظيفي كمقياس المدى " مستوى الوظيفة ، وملاحظة المشاركة ، واستبيانات الظروف ، والأحداث البيئية ، والتفاعل في الأنشطة اليومية ، وتقرير المصير ، والتحكم الشخصي ، وأوضاع الدور (التعليم ، المهنة ، المسكن) " .

❖ الظروف الخارجية ، والمنبهات الاجتماعية " مستوى المعيشة ، ومستوى العمل " (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٠) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة منسي وكاظم (٢٠٠٦) إذ توصلت إلى أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية (Subjective) مثل المفهوم الايجابي للذات ، والرضا عن الحياة وعن العمل ، والحالة الاجتماعية ، والسعادة التي يشعر بها الفرد ، كما ترتبط ببعض العوامل الموضوع (objective) مثل الإمكانيات المادية المتاحة ، والدخل ، والحالة الصحية (كاظم ومنسي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) .

وأكدت دراسة ريد وسميث (2011) Red & Smith المجالات التي جاءت بها نظرية (شالوك) في تحليلها جودة الحياة ، وبينت أن هذه المجالات تعطي تصوراً أكثر توسعاً لمعنى جودة الحياة ذلك لأنها لا تهمل العوامل النفسية ، والبيئية ، والاجتماعية التي تحدد درجة إحساس الفرد بنوعية حياته (Red & Smith , 2011 , p.13-31) .

فضلاً عن ذلك ، وفي دراسة عملية عن مجالات جودة الحياة على وفق نظرية (شالوك) توصلت دراسة هب (2011) Hippe إلى أن الأفراد قد يتباينون في نسبة الأهمية التي يعطونها لكل مجال من هذه المجالات في تحديد نوعية حياتهم ، إلا أنهم يتفقون في إعطاء موافقة على أن جميع هذه المجالات تسهم مساهمة كبيرة في تحديد شعورهم وإدراكهم لجودة الحياة التي يعيشونها (Hipp , 2011 , p .75-84) .

ثانياً / نظرية رايف (1999) Ryff Theory :

بعد عدد من التطبيقات البحثية لـ (رايف ، 1989 ، 1991 ، 1995 ، 1999) تم تلخيص النتائج التجريبية لستة أبعاد نظرية موجهه لأبعاد السعادة النفسية ، وهناك بعد إضافي في النظرية لتعريف السعادة النفسية هو تطوير فترات الحياة ، الذي يركز على التحديات المختلفة التي تواجه مراحل مختلفة في إطار الحياة ، كما أن هناك ست صفات تمثل نقاط التقاء لتوضيح معنى الوظيفة الإيجابية ، عن هذه الأبعاد هي :-

١. الاستقلالية (Autonomy) :

وتعرف الاستقلالية بأنها قدرة الشخص على أن يقرر مصيره بنفسه ، ويكون مستقلاً بذاته ، قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية عند التفكير ، ويتصرف بطرق معينة ، ومنظم في سلوكه ، وقيم ذاته على وفق معايير شخصيته .

٢. التمكن البيئي (Environmental Marstry) :

هو أحساس الفرد بالكفاية ، والقدرة على إدارة البيئة التي تمثل التحكم بالأسلوب المعقد للنشاطات الخارجية ، وبالافادة من الفرص المحيطة به ، وبالقدرة على اختيار أو إيجاد سياقات تتلاءم مع الحاجات والقيم الشخصية .

٣. النمو الشخصي (Personal Growth) :

هو شعور الفرد بالارتقاء والتطور المستمر ، ورؤية الذات تنمو وتتوسع ، وبأن يكون منفتحاً لخبرات جديدة ، ولديه أحساس واقعي ، وأن يرى أن هناك تحسناً في ذاته وسلوكه بمرور الزمن وأن يتغير بطرائق تظهر أو تبين بوضوح المعرفة الذاتية والفاعليات .

٤. العلاقات الايجابية مع الآخرين (positive relations With others)

العلاقات الايجابية هي رضا أو قناعة وثقة الفرد بالعلاقات مع الآخرين التي تتعلق برفاهية الآخرين ، والقدرة على أظهار التعاطف والمودة بشكل كبير ، وتهتم بتبادل العلاقات الإنسانية .

٥. تقبل الذات (Self – Acceptance)

وبعني أن الشخص يمتلك اتجاهًا إيجابياً نحو ذاته وقبوله بالملاح المتعددة لها والتي تضمن صفات أو مكونات جيدة أو سيئة ، وشعوره بإيجابية نحو أو حول حياته الماضية (Ryff , 1989 , p. 971) .

٦. الغرض في الحياة (Purpose in life)

أن الصحة النفسية تتضمن المعتقدات التي تعطي الشخص الإحساس بأن هناك هدف ومعنى للحياة (والنضج أيضاً يؤكد الإدراك الواضح لهدف الحياة) ، والفرد يمتلك شعوراً ومعنى لحياته الحالية والماضية بامتلاكه لمعتقدات تعطي للحياة غرضاً وأهداف يعيش من أجلها ، وهكذا فإن الشخص الذي يعمل بإيجابية تكون لديه أهداف ، وغايات ، وإحساس بالتوجيه وكل هذا يساهم في الشعور بأن الحياة ذات معنى (Ryff , 1989 , p. 1072) .

وفي ذلك أظهرت دراسة اولير (1990) Olyer حول الشعور بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة بولونيا أن تقبل الذات هو أحد المؤشرات الأساسية في الإحساس بجودة الحياة (Olyer , 1990 , p.20) .

وأشارت دراسة تيم (2010) Team إلى أن التمكن البيئي والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين تعد أهم الأبعاد لمفهوم جودة الحياة ، وأن العامل الحاسم في تحديد أهمية تلك الأبعاد هو درجة شعور الفرد بالسعادة في تطور مراحل حياته (Team , 2010 , p.13 -) .

وأضافت دراسة باراك (2011) Parak إلى أن دراسة التحليل العاملي لأبعاد مفهوم جودة الحياة بحسب نظرية (رايف) تشير إلى أن المكونات تختلف درجة قوتها بحسب عمر الفرد ، وإدراكه لمفهوم السعادة ، وأن مسألة إحساس الفرد بهذه المكونات هي مسألة نسبية تختلف من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى (Parak , 2011 , p.51-62) .

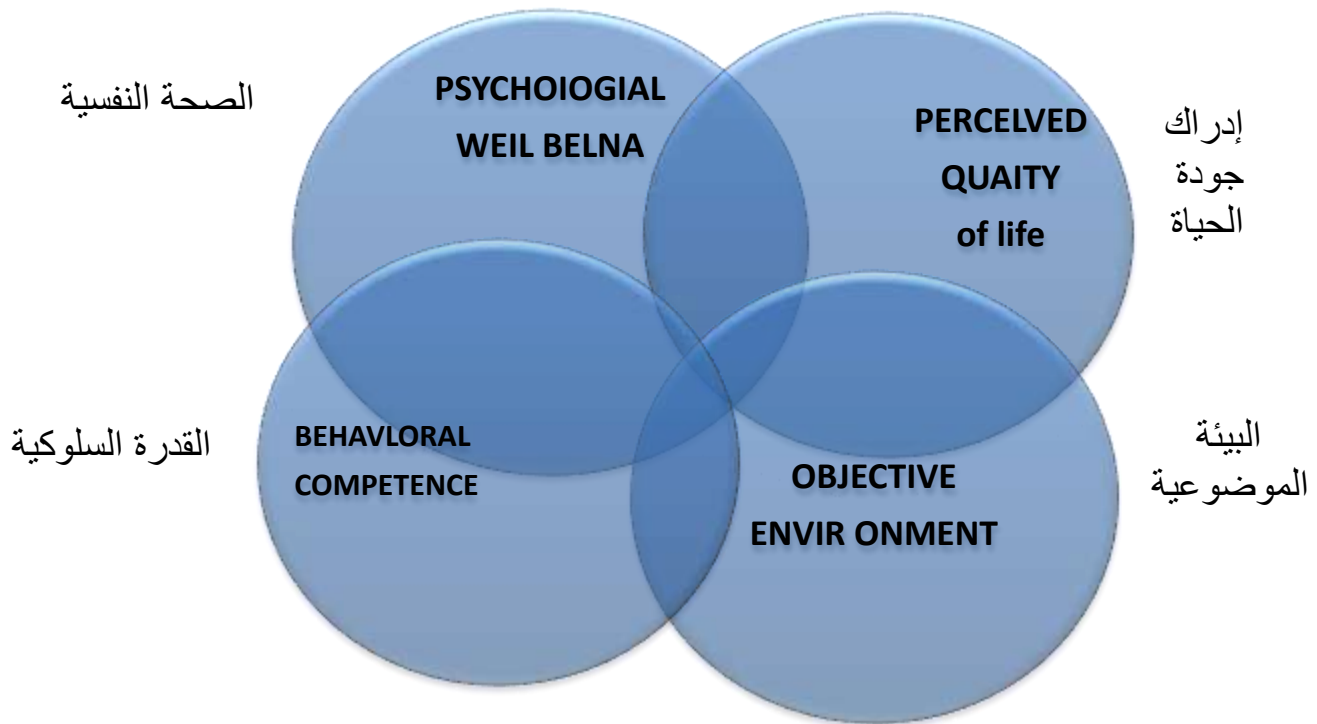
ثالثاً / نظرية لاوتن (1996) Lawton Theory

توصل (لاوتن) بعد عدة دراسات وبحوث تجريبية إلى أن هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه نوعية الحياة وسمى ذلك بـ (طبعة البيئة) (Environmental press) ، إذ أن البيئة من وجهة نظره تترك أثراً فعالاً في نظره الفرد إلى نوعية الحياة . ومن خلال دراسات قام بها باتريك براون (Patrick Brown) تناول فيها أدراك تأثيرات البيئة على جودة الحياة من خلال متغيرات حياة الراشد تحت سن (60 سنة) وحياة الراشد الشاب ، تم التوصل إلى أن الراشد كلما كان أكبر عمراً يكون إدراكه أكثر إيجابياً لتأثيرات البيئة على جودة حياته ، وأن الفرد كلما كان أكبر عمراً كانت سيطرته أكثر إيجابية على البيئة وبالتالي يكون التأثير ايجابياً على شعوره بجودة الحياة (Argyle , 1999 , p.353-373) .

وقد أكد لاوتن (1996) على أن طبيعة البيئة يكون لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد مثل التأثير على الصحة وتأثير غير مباشر ذو دلالات إيجابية مثل الرضى البيئي والظرف الزمني الذي يعيش فيه (Baltes , 2003 , p . 81) .

كما أكد على صعوبة العلاقات بين الفرد وطبعة البيئة إذ أن عملية إدراك واختيار طبيعة البيئة وكيف يسلك الفرد على وفق هذا الإدراك هي التي تحدد استجاباته نحو المواقف وكيف أن من خلال هذه الاستجابات يشعر بجودة الحياة ، وأن هذه المفاهيم والعلاقات تؤثر

في تكوين شخصية الفرد ووجوده ، والمخطط رقم (2) يوضح تأثير البيئة على إدراك جودة الحياة وبالتالي على القدرة السلوكية والصحة النفسية (Brown , 2009 , p .11-12)



مخطط رقم (2)

جودة الحياة The Good Life

(Brown , 2009 , p .25)

وفي إطار هذه النظرية ، توصلت دراسة جاكلين (Jacklen , 2009) إلى أن هناك تفاعلاً بين البيئة الموضوعية والقدرة السلوكية لإدراك الفرد لجودة حياته ، فكلما كان الفرد قادراً على أحداث تغييرات إيجابية في بيئته الموضوعية ، كلما كان أكثر إحساساً بجودة الحياة التي يعيشها (Jacklen , 2009 , p.155-160)

رابعاً / النظرية التكاملية النوعية العالمية (2003)

The an integrativ of the global quality of life concept

كتب ميرسك أندرسون (2003) Merrick Anderson في طيف النظرية التكاملية لجودة الحياة ، إذ يدمج هذا الطيف نظريات متعددة تتناول السعادة (happiness) ، ومعنى الحياة (meaning Life) ، ونظام المعلومات الحيوي (The biological information system) ، وإدراك الحياة (realizing Life) ، والإمكانات ، وتحقيق الحاجات (fulfillment of needs) ، وعوامل موضوعية أخرى .

أن النظرية التكاملية نظرية عامة تحتوي طيف موضوعياً ، وشخصياً ، ووجودياً لفلسفات الحياة وتبحث من خلال العمق الوجودي عن سمات أخرى مثل الصحة ، وعلوم الاجتماعيات ، وتعقد الحياة ، وهي تؤكد على أهمية الثقافات في إدراك جودة الحياة لدى الأفراد وما يدفعهم إلى التوافق والتكيف مع الظروف المحيطة بهم ، وبما يؤدي إلى تضمين السعادة لحياتهم . وهي ترى أن نظرة الفرد للحياة تجعله يقيم شخصياً الأشياء حوله ويكون أفكاراً للوصول للرضا عن الحياة (Ventegodt , 2003 , p.141) .

وتشير النظرية التكاملية لجودة الحياة إلى أن هناك ثلاث سمات تجمع معاً وتؤدي إلى الجودة ، وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بجودة الحياة والتي تتداخل مع تحديد الهدف الشخصي المراد تحقيقه ، والمعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف ، الشخصية والعمق الداخلي ، وقد شبهت هذه الصفات بطبقات البصل التي تفصل السطح عن النواة وهذه الطبقات هي الانسجام ، والرضا ، والمعنى ، والاتفاق وصولاً إلى النواة التي هي الشعور بجودة الحياة ، فعندما نسأل الناس هل هم راضون عن حياتهم ، فإنهم في أغلب الأحيان يقولون أنهم يشعرون بالارتياح ولكن ليسوا راضين جداً ، وأن رضا الناس عن حياتهم يمكن أن يحدث بطريقتين هما :-

أما أن نحاول تغيير العالم الخارجي لكي يجاري أحلامنا أو أن نتخلى عن أحلامنا لأنها ربما تكون غير واقعية (cella & tulsy , 1993 , p.336) .

أن كلتا الطريقتين ، الإحساس بالرضا وخلق اتفاق بين العالم الخارجي وأحلامنا تولدان حياة مقنعة ، وأن إدراك الحياة والشعور بالرضا لا يتضمن بالضرورة إشباع الحاجات أو القدرة على الاشتغال ، فالفرد الذي يعيش حياة صعبة مثل المرض أو الفاقة يكون لديه رضا بسبب التكيف التدريجي ، وأن انجاز الحاجات بالنسبة للنظرية التكاملية يعد أمراً سطحياً وأقل أهمية لأنه يختلف حسب الأفراد والثقافات التي يعيشون فيها ، وهي تعده إحساساً واسعاً يأخذ شكلاً شعبياً ، فمتى ما تكون حاجاتك منجزة تكون جودة الحياة لديك عالية ، فمثلاً في الدنمارك يكون إنجاب طفلين يعطي جودة حياة عالية بينما في ثقافات أخرى لا يعد كافي للشعور بجودة حياة جيدة ، وهو أمر نسبي يختلف حسب الثقافات Nordenfelt (, 1991 , p.92) .

أن النظرية التكاملية تصف الإنسان على أنه حبة عباد الشمس تستعمل إمكاناتها لتصبح عباد شمس بالزهور والأوراق ، فالإنسان يستعمل مخزن إمكاناته من نشاطات مبدعة ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، وعمل ذو مغزى ، وعائلة للوصول إلى الحياة الحية ، وبالتالي الشعور بجودة الحياة (Andersen , 2003 , p.23-27) والمخطط رقم (3) يوضح النظرية التكاملية في جودة الحياة .

الأنموذج النظري العربي لمفهوم جودة الحياة

أقترح أبو سريع وآخرون (٢٠٠٦) أنموذجاً حديثاً لتفسير وتقدير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين ، يشمل

البعد الأفقي قطبي توزيع محددات جودة الحياة بحسب كمونها داخل الشخص أو خارجه ،
وتسمى " بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل المحددات الخارجية " " Interna
lityvs externality dinension " ويمثل البعد الرأسي توزيع تلك المحددات وفق
قياسها وتقدير مدى تحققها والتي تتوزع ما بين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي
كما يدركها ويشعر بها ، إلى أسس موضوعية تشمل الاختبارات والمقاييس وموازنة الشخص
بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية ، أو اعتماد على معايير كمية وكيفية أخرى مثل
الملاحظة ومقاييس التقدير ، ويسمى بعد الذاتية في مقابل الموضوعية (. objectivity vs
objectivity dimension) ، ويتضمن الشكل رقم (4) بعض المحددات الذاتية
والموضوعية لجودة الحياة .

الذاتية



تقدير الذات

التوافق الأسري	الفاعلية الذاتية
الرضا عن الصداقة	التدين
العلاقة مع الزملاء	الهويات الشخصية
الرضا عن المصروف	
الشخصي	
المحددات	المحددات
الخارجية	الداخلية
الدخل الشهري للأسرة	الصحة العامة
المصروف الشخصي	القوام البدني
نوعية المسكن	القدرات والمهارات الشخصي
نوعية مكان العمل	التفوق الدراسي

الموضوعية

الشكل رقم (4)

تصور أبي سريع وآخرين (٢٠٠٦) لتصنيف محددات جودة

الحياة وفق موقعها (داخلية وخارجية) وطريقة قياسها (ذاتي وموضوعي)

(أبي سريع ، ٢٠٠٦ ، ص ٧)

وفي هذا التصور ، ترى الشنفييري (٢٠٠٦) أن مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب (الصحية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والنفسية التي تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلاً عن النظام السياسي ، والتقاليد الاجتماعية ومفهوم الرفاهية ، ومعتقدات الأفراد المختلفة) ، وتتمثل جودة الحياة في إشباع الحاجات الإنسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية ، وأن من المؤشرات المادية لجودة الحياة :

الدخل ، والخدمات الاجتماعية ، والخدمات الصحية ، والخدمات التعليمية ، والخدمات اللوجستية (النقل والمواصلات - الاتصالات - السلع - الاستهلاك ٠٠٠ الخ) ، كما تعتمد جودة الحياة على بعض المؤشرات غير المادية مثل :

١. الرضا والقناعة .
٢. التوافق الشخصي ، والاجتماعي ، والصحي ، والأسري .
٣. درجة الولاء والانتماء للأسرة والوطن .
٤. مفهوم الذات والوعي بها .
٥. درجة المرونة الفكرية وتقبل الآخر .

وبذلك يمكن القول بأن جودة الحياة تمثل شعوراً شخصياً للفرد ، فعلى الرغم من تأثير جودة الحياة ببعض الإمكانيات المادية ، إلا أن العوامل الذاتية هي المؤثر الأكبر في الشعور بجودة الحياة ، وأن النمو الذاتي للفرد يمثل عاملاً مهماً في إحساسه بذاته وتوظيفه للإمكانيات المتاحة له توظيفاً جيداً (الشنفيري ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠) .

وفي ذلك تشير دراسة رضوان (٢٠٠٦) إلى أن هناك معوقات لجودة الحياة منها:-

١. ضغوط الحياة : إذ أن ضغوط الحياة التي يواجهها الإنسان وخاصة ضغوط العمل تسبب العديد من الأمراض ومنها أمراض القلب ، والقرحة وغيرها ، وأن من أهم ضغوط العمل هي قيادة العمل ، والمسؤولية ، والصراع الداخلي الذي ينشأ من ضعف الانجاز في العمل ، وعدم معرفة المهام بوضوح ، وتوافر المعلومات غير الصحيحة ، وساعات العمل الإضافية ، وعدم انتظام أوقات العمل .
٢. الضغوط الاقتصادية والنفسية .
٣. الحروب : مهما كانت طبيعة الحروب ، عرقية ، أو سياسية فهي تؤثر سلباً على جودة حياة الإنسان .

٤. الأمراض ، والفقر ، والجهل ، والتعصب الديني ، والتمييز ضد الأقليات ، وعقم أساليب التخطيط ، وقصور وسائل الثقافة ، وضعف الوعي بأهميتها والتسلط والاحتكار ، والبيروقراطية - وقصور التشريعات (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٥) .

أما سبل الارتقاء بمستوى جودة الحياة فتكون من خلال قدرات الفرد على الاستجابة بطريقة صحيحة لتحديات الحياة بما يتفق مع طبيعتها لأن ذلك ينعكس على حياتنا في هذا العالم ، وكذلك تلبية حاجات من هم في عصمتنا وتحت مسؤوليتنا من أزواج ، وأبناء ، وآباء ، والمسؤولية اتجاه أنفسنا التي تتضمن تحقيق المسؤولية اتجاه صحتنا الجسمية ، والنفسية ، والانفعالية ، وكذلك مسؤوليتنا اتجاه تطوير وتعليم أنفسنا واكتسابنا الخبرات والنظرة إلى المستقبل ، والتدريب على كل المستويات ، وهذا بدوره يؤدي إلى السلامة النفسية والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين من أفراد المجتمع المحيطين بنا وأن لهذه المسؤولية عناصر هي : العطاء ، والاحترام المتبادل ، واحترام الرأي الآخر ، وإدراك العوامل التي تسبب العجز أو الإعاقة وكيفية تجنبها ، والوعي بالشعور بالألم الذي يأتي عند القدرة على التكيف مع متغيرات الحياة ، وأن الحب أساس السعادة في الحياة بل ويحقق جودتها ، وإدراك أهمية الحصول على الراحة من خلال أساليب الاسترخاء (الضحك ، والراحة ، والمشي ، والتمارين الرياضية) ، وعلى الرغم من سهولة هذه الأساليب إلا أن لها أثراً فعالاً في صفاء النفس ، والوجدان ، والجسم ، ومواكبة التغيرات السريعة (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص : ٩٦ - ٩٩) .

القسم الثاني : الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

سيتم تناول هذا القسم على وفق المحاور الآتية :

العصر الأول / التطور التاريخي لمصطلح الذكاء الانفعالي :

تعود الجذور التاريخية لمصطلح الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence قبل تسميته بهذا الاسم إلى عصر (أفلاطون) فمنذ ذلك العصر ظل الإحساس يتفوق النفس

وقدرتها على مواجهه العواصف العاطفية والانفعالية الناتجة عن ضربات القدر بدلاً من الاستسلام لها لكي نصبح عبيداً لها أي العاطفة ، ظل هذا الإحساس فضيلة تستحق الإشادة بها دائماً وكانت الحكمة اليونانية لهذه الفضيلة هي " سوفروزايم " " Sophrozyme " أي الانتباه والذكاء في إدارة حياتنا " بمعنى الاتزان والحكمة " وهي التي أطلق عليها الرومان والكنيسة المسيحية القديم اسم " Tempraantia " ، أي ضبط النفس أو كبح جماح الإفراط في الانفعال ، والهدف من ذلك تحقيق التوازن الانفعالي وليس قمع الانفعال ، لأن لكل شعور قيمته ودلالته ، فالحياة دون انفعال وعاطفة تصبح إرضاً قاحلة ومملة منقطعة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها (العلوي ، ٢٠٠١ ، ص ٥) .

ومع ظهور أعمال روبرت ثورندايك عام (1920) R - Thorndike تم التوصل إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي الذكاء المجرد Abstract Intellignce ، والذكاء الميكانيكي Mecha - mical Intelligence ، والذكاء الاجتماعي Social - Intelligence الذي يتمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية (الزغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠٩) .

لقد طرح ثورندايك أفكاره عن الذكاء الانفعالي من خلال أبحاثه التي ركزت على وصف السلوك الكفوء اجتماعياً وتحديده وتقويمه ، وقد أيد تلك الأفكار دافيد وكسلر (D. Wechsier) في وصفه الذكاء بأنه " قدرة شاملة على التصرف والتفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية " ، والذي أهتم فيه بالعناصر أو العوامل غير المعرفية ، كالعوامل العاطفية والاجتماعية ، وفي عام (1933) قام فرنون (Fiarnan) يعرض مفهومه الموسع عن الذكاء من خلال أشارته إلى أن الذكاء يتضمن بصورة واضحة القدرة على الانسجام مع الآخرين ومعرفة القضايا الاجتماعية والحساسية للمنبهات الاجتماعية والتبصر داخل القيم والأعراف المعاصرة (Welker , 1973 , p.243) .

وفي الستينات من القرن الماضي توصل جيلفورد (Gallford) إلى أن الذكاء تكوين معقد يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسة هي :-

١. بعد العمليات (operafions Dimension)
٢. بعد النواتج (Productions Dimension)

٣. بعد المحتوى (ontent Dimension) الذي يضم المحتوى السلوكي الذي يشير إلى المضمون الاجتماعي للسلوك الذي يأخذ شكل القدرة على فهم أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين والقدرة على التفاعل الاجتماعي ، وهذه هي أشارات الذكاء الانفعالي (الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩)

وفي الثمانينات من القرن الماضي قدم هواد جاردنر (1983) H . Gardner نظرية في الذكاء فتحت باباً لمفهوم الذكاءات المتعددة (Mnltple Lntelligence) ، إذ يرى (جاردنر) أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض ، وتشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ (راضي ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٤)

أن نظرية (جاردنر) للذكاءات المتعددة جاءت نتيجة ملاحظاته العديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب ، لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة على اختبارات الذكاء ، وقد رأى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة وأن للذكاء أنواعاً متعددة :

الذكاء اللغوي أو البراعة اللفظية ، والذكاء المنطقي الرياضي أو البراعة الرياضية المنطقية ، والذكاء المكاني ، والذكاء الجسمي أو الحركي ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء في العلاقة مع الآخرين ، والذكاء الشخصي الداخلي (زغلول ، والهنداوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٣-٣١٤) (خوالده ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩-٣٠)

وفي عام (1988) توصل روبرت ستيرنبرغ R . Sternborg إلى (النظرية الثلاثية للذكاء) ، وبين أن الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد هي (بعد المكونات ، والبعد السياقي ، وبعد الخبرات) ، وأن الذكاء الانفعالي يقع في بعد الخبرات من ذكاء الفرد (الزغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٥) .

أما في الأدبيات العربية فيمكننا أن نلمس أشارات الذكاء الانفعالي في نظرية الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية التي صاغها " أبو حطب " في صورتها الأولية عام (١٩٧٣) ، والتي ظهرت بشكل آخر أكثر تطوراً في عام (١٩٨٨) ، وقد صنف الذكاء فيها على ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي ، والذكاء الوجداني ، والذكاء الاجتماعي وهو يرى أن المعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الانفعالي (أبو حطب ، ١٩٩١ ، ص ١٦-١٧) .

وفي عام (1990) وفي دراسة لاثنين من علماء النفس هما (جون ماير) Goane maear بجامعة نيوهامشر والآخر (بيترسيولفاي) Paeter seulfae بجامعة يال ، تمت الإشارة إلى أهمية الذكاء العاطفي ، وبعدها قدم (دانيال جولمان) عام (1995) D . Golman كتاب بعنوان (الذكاء العاطفي للبائع الممتاز) الذي أكد فيه على حقيقة هامة هو أنك إذا أردت أن تتجح لا بد أن تدخل في صلب الموضوع مباشرة وأن تمتلك قوتين هما القلب المسؤول عن الجانب العاطفي ، والدماغ المسؤول عن العقل والتفكير والذي يعبر عن العمليات العقلية مثل الإدراك المنطقي ، والمهارات التحليلية ، والتذكر ، والانتباه (عثمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٧) .

المحور الثاني / أهمية الذكاء الانفعالي

تبرز أهمية الذكاء الانفعالي في الآتي :

١. أن الذكاء ينبئ بالنجاح في المدرسة ، وفي العمل ، وفي الزواج ، وفي التمتع بالصحة الجسمية ، وقد أجرى جولمان (1998) Golman دراسات متعددة تشير إلى أن نسبة الذكاء المعرفي تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي (يتراوح بين 4-20 %) ، أما الدراسات الحديثة فتشير إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بحوالي (80%) من نجاح الإنسان في الحياة (الأعرس وكفافي ، ١٩٩٨ ، ص٦٦) .
٢. أن الذكاء الانفعالي يسهم في ترشيد التفكير ، كما في المزاج الايجابي الذي ينشط الإبداع وحل المشكلات وذلك أن تدخل العاطفة في التفكير لا يجعل تقيماً للمواقف بالضرورة سيئاً أو حسناً بل أن ذلك يعتمد على متغيرات عدة في ذلك الموقف ، فقد أشارت دراسة محمود ومحمد (٢٠٠٤) إلى أن هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض متغيرات الشخصية المعرفية (الذكاء العقلي التقليدي) ، واللامعرفية وسمات الشخصية الأخرى ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يعد بمثابة قدرات عقلية غير معرفية ، وهي الحالة المزاجية العامة ، والقدرة على إقامة علاقات خارجية (الزهراني ، ٢٠٠٩ ، ص١١١) .
٣. يسهم الذكاء الانفعالي أيضاً في تحسين الأداء الاجتماعي ، وهذا ما أشار إليه عويس (٢٠٠٥) في دراسة أجريت على (1011) فرد طبق فيه اختبار ذكاء تقليدي واختبار للذكاء الانفعالي ، وقد تبين أن الأفراد الأكثر ذكاءً انفعالياً (مهارة قراءة المشاعر غير اللفظية) ، كانوا من المحبوبين ، وهم أكثر استقراراً عاطفياً ، وأفضل أداءً ، على الرغم من أن الذكاء التقليدي كان متوسطاً (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٨) .
- وهذا يعني أنه إذا كان الذكاء الانفعالي مجموعة من القدرات العقلية المتجانسة ، فإن أحد الأفراد قد يكون أكثر فهماً لانفعالات الآخرين نتيجة لما يتمتع به من حساسية في قراءة أشارات الوجه غير اللغوية ومن ثم يمكنه التمييز بين المشاعر الصادقة وغير الصادقة ،

وهو في نفس الوقت قد يفترق القدرة على تنظيم انفعالاته والتعبير عنها ، وهذا يجعلنا نتوقع انتشار الأفراد على طرفي المنحنى الاعتدالي لكل قدرة (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص٣٠٨) .

٤. أن الذكاء الانفعالي يؤدي دوراً متميزاً في النظام المعرفي للقدرات البشرية ، وأن النشاط المعرفي والانفعالات ليسا مجالين منفصلين ، فلقد تزعم ماير وزملاءه (Mayer . at.al (1990) فكرة أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية يمكن قياسها وأن الجانب المعرفي يسهم إيجابياً في العملية الوجدانية لأنه يقدم التفسير المناسب للموقف الانفعالي ويعطي له اسماً أو رمزاً يدل عليه كما يسهم سلبياً عندما يقدم التفسير الخاطئ للموقف وما يرتبط به من أدراك منحرف أو هلاوس أو أوهام (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص٣٠٨) .

٥. أن الذكاء الانفعالي يُعنى بطبيعة الأفراد ، والجماعات ، والمجتمع برمته ، ويمكن أن يضع علاقة بين انفعالات الفرد وتفكيره من ناحية وبين تفكيره وانفعالات الآخرين الذين يتعامل معهم من ناحية أخرى ، إذ أنه يجعل هذه العلاقة بمثابة الجسر الذي يؤدي به إلى الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة ويؤدي بالتالي من ناحية أخرى إلى تقوية الذكاء الانفعالي لدى ذلك الفرد (المخزومي ، ٢٠٠٣ ، ص٥٢٦) .

ومن المجالات التي يظهر فيها نجاح الفرد الذي يتمتع بالذكاء الانفعالي :

١- في مجال الأسرة :

إن تمتع الفرد بالذكاء الانفعالي يؤدي إلى حياة زوجية أكثر سعادة ، إذ يعد عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية ، فالتعبير عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايته بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقاً زوجياً رائعاً (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥) ، وقد أشارت دراسة فارنهام (Furnham (2003 إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والسعادة الزوجية (المصدر ، ٢٠٠٧ ، ص٦١١) .

٢- في مجال العمل :

يعمل الذكاء الانفعالي على أداء العمل بفاعلية أكثر ويظهر ذلك من خلال تكوين العلاقات والصلات التي يكونها الفرد ، فالذكاء الانفعالي وراء نجاح الفرد في العمل ذلك أنه يجعله أكثر أفعاعاً وتأثيراً على الآخرين ، فالأكثر ذكاء انفعالياً يكونون محبوبون ، ومثابرون ، ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ، ومصرون على النجاح (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥) .

ففي دراسة السيد السمدوني (٢٠٠١) التي هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق المهني لمعلمي التعليم الثانوي ، تم التوصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات مقياس الذكاء الانفعالي للمعلمين ودرجاتهم على مقياس التوافق المهني (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣) .

كما وجدت دراسة دويز وهجس (2004) Dubwicz & Higs أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر نجاحاً في حياتهم المهنية وأعلى أداء وظيفياً ، ولديهم مهارات قيادية أعلى من غيرهم (مغربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١) ، وأن الأبحاث التي أجريت خلال (24) سنة الماضية من قبل منظمات متعددة على عشرات الآلاف من الأشخاص كلها قد توصلت إلى النتيجة نفسها وهي أن النجاح لدى الإنسان يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي ، بل أنها مرتبطة بذكائه الانفعالي وأن التحسن في الذكاء الانفعالي لدى العاملين يؤدي إلى تقليل تكلفة الموارد البشرية بالمنظمة من خلال (انخفاض معدلات الغياب ، والاستقالات ، وترك العمل ، وانخفاض الأجازات المرضية) المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦) ، وقد أيدت ذلك دراسة أبراهام (2000) Abraham التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسيطرة على العمل وتوصلت إلى أن هناك علاقة دالة وعالية بين الذكاء الانفعالي وقدرة الفرد على السيطرة على ظروف عمله (Abraham , 2000 , p.169) .

كما حاولت دراسة ديولوايز وهكنز (1998) Dulewicz & Higs قياس الذكاء الانفعالي باستعمال بيانات الكفاية المهنية ، وهدفت إلى التعرف على مدى إسهام الذكاء الانفعالي لأداء العمل والتقدم الوظيفي وقد استمرت الدراسة لمدة (7 سنوات) وشملت (58) مديراً في أيرلندا وأظهرت النتائج أن الكفايات الانفعالية تشغل (68%) ، أما الكفايات الإدارية فتشغل (12%) وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي يسهم أعلى من غيره فيما يتعلق بالتقدم الوظيفي (Davidson , 2003 , p.890) ، وفي دراسة أخرى قام بها باسو (2004) Busso والتي استهدفت تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء وتأثير الرضى المهني وتوجيه مركز التحكم الخارجي على تلك العلاقة ، ثم التوصل إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء الانفعالي والأداء وبين الذكاء الانفعالي والرضا المهني ووجود ارتباط موجب بين الرضا المهني والأداء (الزهراني ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤) .

٣- في مجال الحياة الشخصية :

يظهر تأثير الذكاء الانفعالي في مجال الحياة الشخصية من خلال :

- أ- الصحة النفسية والجسدية .
- ب- يؤثر في عملية اتخاذ القرارات الحياتية بصورة أفضل .
- ت- تمكين الشخص من حل مشاكله الشخصية .
- ث- تنمية علاقات الشخص بالآخرين .
- ج- انسجام بين عواطف الشخص ومبادئه وقيمه مما يشعره بالرضا والاطمئنان .
- ح- بناء الثقة لدى الشخص وتحقيق الاتصال المفتوح في علاقاته وتمكين الشخص من اكتساب المرونة المطلوبة للعطاء في أيه بيئة متغيرة .
- خ- إيجاد الدافعية الذاتية لدى الشخص ليكون أكثر إصراراً أمام العوائق التي تواجهه .
- د- تمكين الشخص من تحديد أسباب غضبه أو قلقه أو حزنه وتعلم كيفية تغيير المشاعر إلى حالة غنية وسعيدة (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦) .

والشكل (5) يوضح التأثيرات المتبادلة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتأثيرها على التوافق والرضا عن الحياة .

وفي إطار ذلك حاولت دراسة مارتيز (Martinez (1997) معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأعراض الاكتئاب والرضا عن الحياة وتوجيه الهدف وكانت العينة مكونة من (148) فرد ممن تراوحت أعمارهم بين (18 - 60) سنة من الآباء والمعلمين والمديرين وطلاب الدراسات العليا من الذكور والإناث وقد توصلت الدراسة إلى أنموذج يحكم العلاقة بين متغيراتها مؤداه وجود ارتباط سالب بين الذكاء الانفعالي والاكتئاب وارتباط موجب بين الرضا عن الحياة وإتقان المهام والذكاء الانفعالي (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣) .

فضلاً عن ذلك أشارت دراسة ماثيو وسيرز (Mathew & sears , 2010) إلى أن الذكاء الانفعالي دالة للعديد من الوظائف النفسية والاجتماعية ، وأن له قدرة تنبؤية بالعديد من الاستراتيجيات المعرفية ، والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهته الكثير من المواقف والأزمات الحياتية (Mathew & sears , 2010 , p.13-15) .

الوراثة / تعليم الذكاء الانفعالي

أشار المخزومي (٢٠٠٣) إلى أنه يمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الانفعالي عن طريق التعلم والتعليم ، إذ يؤدي الآباء والمربون دوراً فاعلاً في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاءات لدى أبنائهم وطلابهم ، وكما أن تفاعل البيئة والوراثة يؤثران تأثيراً كبيراً في تنمية وتقوية الذكاء العام ، فإنهما يؤديان دوراً مهماً في تنمية الذكاء الانفعالي أيضاً وقد يكون دور البيئة في هذا المجال أقوى وأكثر فاعلية مما هي عليه في حالة الذكاء العام (المخزومي ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٩) .

وعلى الرغم من أن علماء النفس يرون أن الذكاء المعرفي يكون ثابتاً نسبياً في مرحلة الطفولة المبكرة ، وأن البيئة والعوامل الوراثية تشكلان مميزات القدرات العقلية ، غير أن هذا الأمر لا ينطبق على الذكاء الانفعالي ، فالذكاء الانفعالي يكون نتيجة التعلم الذي يمكن أن يحصل طوال أمد حياة الفرد ، أي أن عملية التعلم فيه مستمرة دون توقف ، فالأفراد الذين يكون لديهم خبرات تعلم مكثفة غالباً ما يرفعون من ذكائهم الانفعالي وأن الذكاء الانفعالي هو ليس نقطة ثابتة بل أنه يكون مرناً وديناميكياً ، ومن الممكن تعلمه في أي مكان (Dianna , 2001 , p.2) .

وفي ذلك أشارت دراسة كرامير ومورس (Kramer & Moores , 1998) إلى إمكانية زيادة الذكاء الانفعالي من خلال عملية التعلم ، فقد هدفت الدراسة إلى زيادة التعاطف لدى طلاب كلية الطب مع مرضاهم عبر برنامج مكون من عشر جلسات ، وقد

أظهرت النتائج أن المتدربين أظهروا درجة عالية في اهتمامهم ومساندتهم لمرضاهم بعد جلسات التدريب (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣) .

وكذلك هدفت دراسة ساللا (Sala (2000 إلى الإجابة عن تساؤل ، ما مدى فاعلية البرامج المصممة لزيادة الذكاء الانفعالي ، كما سعت إلى توفير الأدلة عن فاعلية برنامج التدريب على الذكاء الانفعالي ، وقد شملت الدراسة عينتين تألفت الأولى من (20) مشتركاً تم تقييمهم مرتين على مقياس للذكاء الانفعالي بفاصل زمني مقداره (8) أشهر ، أما العينة الثانية فقد ضمت (19) مشتركاً ، وقد تعرض المشتركون إلى برنامج للتمكن من الذكاء الانفعالي ، وقد أسفرت النتائج بشكل عام عن فاعلية البرنامج ، إذ تحسنت درجات الذكاء الانفعالي في التقييم الثاني للمشاركين (Sala , 2001 , p.132) .

وفي هذا السياق أكد جولمان (1995) Goleman ، على أن الذكاء الانفعالي متعلم ، وأن التعليم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك ، وأنه لا يرتبط بالذكاء التقليدي العام (خوالده ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧) ، وأن ما نتعلمه من مشاعر وانفعالات من خلال ما تقدمه لنا الأسرة في السنوات المبكرة من العمر وما تحتوي عليه المناهج الدراسية يشكل الركائز الأساسية التي تجعل منا أفراداً متمرسين انفعالياً على كيفية إدارة حياتنا الانفعالية والتحكم بها وتنظيم الانفعالات وتوجيهها على أساس من الذكاء الانفعالي ، أو تجعل منا أفراداً أغبياء تسيطر علينا الانفعالات المسمومة التي تهدد حياتنا وتدمرها (Goleman , 1995 , p.13) ، وقد أيدت ذلك أبحاث جولمان (1997) Goleman التي هدفت إلى الكشف عن دور المعسكرات في تنمية وتقدير الذكاء الانفعالي لدى رواد المعسكرات عن طريق تنمية الأمن البدني ، وبناء الأمان الوجداني ، وخلق الشعور بالهوية ، وتنمية الشعور بالانتماء ، وتعزيز الكفاية وتحقيق الشعور بالمهمة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تعاون الوالدين مع اللجنة القائمة على التدريب (المصدر ، ٢٠٠٧ ، ص ٦١١) .

المحور الرابع / الأسس النفسية والعصبية للذكاء الانفعالي :-

تؤدي ميكانزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دوراً مهماً في تشكيل الذكاء الانفعالي ، فكلما كان الجهاز العصبي صحيحاً وقوياً ومنتظراً كلما سلك الأفراد سلوكاً يشير إلى أنهم يتمتعون بمميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية والبدنية (المخزومي ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣) .

ولقد أدت التجارب والمكتشفات الحديثة إلى بناء نموذج للعقل الانفعالي (Emotional mind) يفسر كم مما نفعله وراءه دوافع انفعالية ، وإلى أي مدى يكون للانفعالات منطقها الخاص بها ، وهذا الأنموذج يساعدنا في فهم لماذا يكون الفرد منطقياً (Rational) أحياناً وغير منطقي أحياناً أخرى (Irra tiond) (, 1995 , Goleman , p.92) .

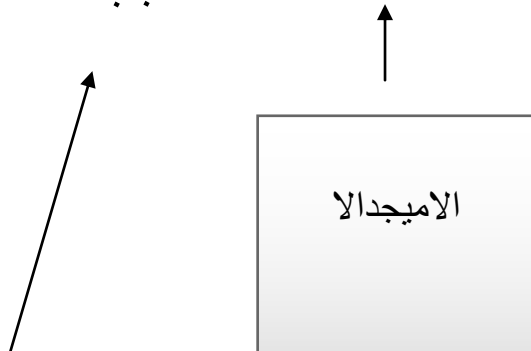
وقد أشار جولمان (1995) Goleman ، إلى أن العمل الرائد الذي قاد لمثل هذا المفهوم يعود إلى بول أيكمان وسيمور أشيتين (B . Ekman & S . Epstein) ، فقد كان أحد أهم اكتشافات هذين العالمين يتمثل في تحديد وتوصيف عقليين منفصلين وفي الوقت نفسه هما متداخلان العقل المنطقي (Rational mind) والعقل الانفعالي (Emotional mind) ، وأن العقل الثاني أسرع بكثير من العقل الأول في توليد الأفعال أو التصرفات ، وأن العقل الانفعالي يولد الأفعال دون ما يكون هنالك أي نظر فيما يفعل ، وهذه السرعة في توليد الأفعال من قبل العقل الانفعالي تمنع من التروي والتحليل المتأمل اللذين يميزان العقل المفكر (المنطقي) ، هنا يرى هذان العالمان أن هناك اعتقاداً في أن هذا التسرع وجد منذُ أمد بعيد يساعد العضويات البدائية (الحيوانات والإنسان) على استمرارية البقاء ، وأن الاستجابة الانفعالية سريعة لدرجة أنها تقع ضمن دائرة الوعي ، وأن العضويات التي تلجأ إلى ردود الفعل البطيئة للبيئة لديها رغبة أقل في البقاء (الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٧) .

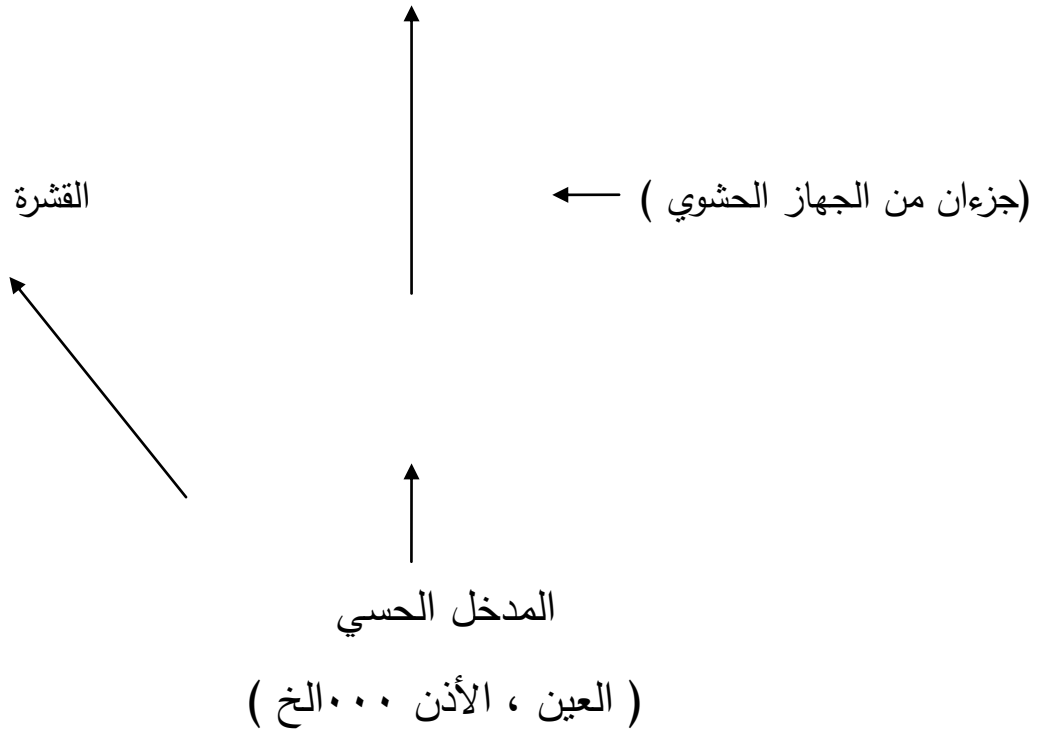
لقد استحدث جيرجوي (1995) Gauregui مصطلح الجهاز الانفعالي (Emotional system) لتضمين التركيب النيورولوجي لتفسير كيف يتكون الجهاز الانفعالي ، فالمكونات الجسمية التي تكون (ممثلة الدماغ) هي القرص الصلب Hardware ، الذي يعمل وفقاً لبعض أنماط تشغيل النظم ، أن هذا القرص يعمل تحت إشراف الأقراص الدماغية المعرفة التي تتشكل ضمن البرمجة الوراثية أو عبر القنوات الحسية والتي تسمح للدماغ بالضغط على الفرد لأداء أفعال معينة وهذه الأقراص المرنة لها جذورها البيولوجية والثقافية (مبيض ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤) .

واعتماداً على نظرية التطور النوعي Evaluirny Theory ، فإن مراكز الانفعالات انبثقت من جذع الدماغ (Bariinsteam) ، الجزء الأكثر بدائية في الدماغ البشري ، ومن هذه المناطق الخاصة بالانفعال انبثقت مناطق القشرة الدماغية موقع العقل المفكر ، وهذه الحقيقة التطورية تحمل أكثر من العلاقة بين الفكر والانفعال ، أنها تفيد بوجود العقل الانفعالي أولاً فضلاً عن أن هناك منطقة (لامب سستم) (Limbic system) التي هي جزء من الدماغ والتي ظهرت مع ظهور أوائل الثدييات (Mammals) ، ومع ظهورها برزت وظائف انفعالية جديدة فضلاً عن كونها المراكز الرئيسية للذاكرة والتعلم (الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٨) .

لقد بينت أعمال طبيب الأعصاب لودو (1988) Lowdo كيفية عمل الدماغ بعد أن يستقبل المدخلات سواء أكانت مدخلات حسية قادمة من العالم الخارجي عبر الحواس أو قادمة من الذاكرة طويلة المدى بأنواعها المختلفة والشكل رقم (6) يوضح ذلك .

استجابة منطقية





الشكل رقم (6)

عمل الدماغ بعد استقبال المدخلات الحسية الخارجية

(الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٨)

ونلاحظ في الشكل أن الإشارات الحسية (Sensory signals) تسافر عبر الدماغ إلى (الثلاموس) ومن ثم إلى (الاميجدالا) ، في حين تنطلق إشارة أخرى من (الثلاموس) متجه إلى القشرة الدماغية عبر تشابكات أكثر تعقيداً مقارنة بتلك التي تشكل الممر بين (الثلاموس) و (الاميجدالا) ، مما يسمح (الاميجدالا) بالشرع في الاستجابة قبل القشرة الدماغية ، وهذا ما يفسر قوة الانفعال في التغلب على المنطق ، وهكذا تنتج الاستجابة الانفعالية من (الاميجدالا) ، فضلاً عن مجموعة من الاستجابات الجسمية والتي تضمن : الدموع ، والهرمونات التي تعد الجسم (اضرب - اهرب) (Fightor Flight) واستنفار مراكز الحركة وتنشيط جهاز الدورة الدموية والجهاز العضلي ، كما تصدر إشارات

من (الاميجدالا) لجذع الدماغ لتثبيت ملامح الوجه المعبرة عن الانفعال (الخوف ، الفرح (٠٠٠) ، وهكذا يتبين أن جميع مصاحبات الانفعالات الفسيولوجية هي توجهات (الاميجدالا) التي لا تكتفي بذلك بل تتعداه إلى التأثير في معظم الدماغ بما فيه القشرة الدماغية ، وهنا يؤكد جيرجوي وجولمان (Gergouy & Golnan) على أن الآثار البيولوجية الفسيولوجية المصاحبة للانفعال تتشكل شيئاً فشيئاً بكل من الخبرات الحياتية التي نعيشها والثقافة الخاصة بنا (الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٩) .

ويذكر (جولمان) أن أول مكونات الذكاء الانفعالي هو وعي الذات الانفعالية (Self - awareness) أي أن معرفة الفرد بما يشعر به تعتمد على الدوائر العصبية التي تمر بين الجهة الأمامية (Prefrontol) والقشرة اللفظية (Rerbal cortex) ، والمكون الثاني من مكونات الذكاء الانفعالي هي إدارة الذات الانفعالية (Management - emotions) وهي القدرة على تنظيم المؤثرات المزعجة مثل القلق (Anxiety) والغضب (Angry) وردع الدوافع الانفعالية (Inhibit emotional impul sivity) وهذا المحتوى يتأثر بالخلايا العصبية في منطقة قشرة التكوين الجبهي .

أما المكون الثالث لمكونات الذكاء الانفعالي فهو الوعي الاجتماعي (Social - awareness) الذي يشمل القدرة على التعاطف ، إذ أظهرت الدراسات التي أجريت على المرضى الذين لديهم عجز أو ضرر في (اللوزة) ضعفاً في قدراتهم على قراءة التلميحات غير اللفظية (Noverbal) للانفعالات السلبية ، لاسيما الغضب ، والخوف ، والحكم على جدارة أو استحقال ثقة الأشخاص الآخرين ، وأن إدراك الانفعالات العصبية القشرية له علاقة قوية مع (اللوزة) (Bothers , 1989 , p.17) .

وتعد إدارة العلاقات أو المهارات الاجتماعية (Social skills) هي المكون الرابع من مكونات الذكاء الانفعالي ، فهي التي تحدد فاعلية مهارتنا في العلاقات ومقدرتنا في أنفسنا

أو تأثيرنا في مشاعر الغير (Goleman , 1995 , p.75) ، فإدارة العلاقات والمهارات الاجتماعية تعتمد أساساً على إدارة الذات والتعاطف (Bar – on , 2000 p.16) .
وفي ذلك قام داماسيو (Damasio) بقياس الذكاء الانفعالي لمريض مصاب بتلك الحالة (ضرر في اللوزة) وقد وجد أنه على الرغم من امتلاك المريض ذكاء عقلياً بـ (140) درجة فإنه أظهر عجزاً في الوعي الذاتي والتعاطف نتيجة إصابة (لوزته) بعجز في عملها (Bar – on , 2000 , p.17) .

المحور الخامس / النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي

أولاً / نظرية ثورنديك (1920) Thorndike Theory :

إن نظرية (ثورنديك) هي نظرية تجزئية إذ يتكون الذكاء فيها من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة ، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر مستقل ومنفصل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى غير أنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر (جابر ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٢) ، وأن الذكاء عبارة عن عدد كبير من قدرات خاصة مستقل بعضها عن بعض وأن ما يسميه البعض بالذكاء ليس إلا المتوسط الحسابي لهذه القدرات ، وبعبارة أخرى فالذكاء العام قيمة حسابية (إحصائية) وليس حقيقة عقلية ، وعلى هذا الأساس فليس للفرد ذكاءً واحدٌ وإنما قدرات ذكائية متعددة ، وأن هذه القدرات تتفاوت في قوتها بحسب مالها من قوة ارتباط ، وقد صنف (ثورنديك) الذكاء بحسب وظائف القدرات الذكائية المتعددة إلى ثلاثة أنواع هي :

أ- الذكاء المجرد (Abstract Intelligence) : وهي القدرة على الفهم والمعالجة والتعامل مع الرموز والمعاني والألفاظ المجردة .

ب- **الذكاء الميكانيكي (Mechanical Intelligence)** : هو القدرة على فهم المهارات العملية واليدوية والجسمية والفعاليات الميكانيكية كتعلم الكتابة على الآلة الطابعة وتصليح المعدات والآليات والمهارات اليدوية المختلفة .

ت- **الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)** : هو القدرة على فهم الناس الآخرين وفهم المواقف الاجتماعية والتعامل الناضج مع الآخرين ومعرفة ما تتطلبه المهام الاجتماعية من استعدادات وقابليات وما ينتج عنها من نتائج مختلفة ، ومنها القدرة على تقييم أعمال الأفراد والجماعات وتمييز غاياتهم ووسائلهم (زهران ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٥) .

ويرى (ثورنبايك) أن هذه الأنواع الثلاثة قد لا تكون متفقة أو متماشية مع بعضها البعض بمعنى أن الفرد قد يكون متفوقاً في نوع من هذه الأنواع دون الأنواع الأخرى ، وهو يؤكد على أن الذكاء الاجتماعي هو وجه من أوجه نشاط الذكاء الانفعالي المتمثل في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين في ضوء العلاقات الاجتماعية ، إذ أن نجاح الفرد في حياته الاجتماعية ناتج من أن الفرد لا يحيى في فراغ وإنما يعيش وسط تجمعات بشرية وأن وجوده مع الآخرين يحتم عليه التفاعل معهم (Elbert , 1998 , p. 171) .

وفي ذلك عمدت دراسة مارلو (Marlwe (1986) إلى التعرف على المجالات الأساسية المكونة للذكاء الاجتماعي وقد حددت أربعة مجالات رئيسة هي :

١. الاهتمام الاجتماعي .
٢. فاعلية الذات الاجتماعية .
٣. مهارات التعاطف .
٤. المهارات الاجتماعية .

وقد ميزت نتائج الدراسة مجالات الذكاء الاجتماعي عن مجالات الذكاء العام ولم تظهر علاقة دالة بينهما وهو دليل قوي لاستقلالية الذكاء الاجتماعي (كرمة ، ١٩٩٤ ، ص ٧١) .

ثانياً / نظرية الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية (١٩٧٣ - ١٩٨٨) :

قدم أبو حطب هذا الأنموذج في صورته الأولى عام (١٩٧٣) ثم طوره عام (١٩٨٨) وسمي بالأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية ، وقد وصف أبو حطب العمليات المعرفية وفق أربعة أسس هي :

١. متغيرات الأحكام القبلية .
٢. متغيرات المعلومات (التحكم) .
٣. متغيرات الاستجابة (التنفيذ) .
٤. المتغيرات البعدية (أبو حطب وسليمان ، ١٩٩٥ ، ص ٦١) .

تصنيف الذكاء الانفعالي في نظرية (أبو حطب) :

مر تصنيف الذكاء عند أبي حطب بعدة مراحل هي :

المرحلة الأولى / صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي :

ذكاء معرفي ، وذكاء وجداني ، وذكاء اجتماعي ، منطلقاً من تصوره للذكاء بأنه دالة نشاط الشخصية ككل ، وبالنسبة له أن المعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع فيها الذكاء الانفعالي .

المرحلة الثانية / صنف الذكاء إلى سبعة أنواع ابتداءً من الذكاء الحسي وانتهاءً بالذكاء الاجتماعي .

المرحلة الثالثة / صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

١. الذكاء الموضوعي : هو الذي يتعلق في جوهره بعمليات التعامل مع المعلومات المحايدة من النوع الذي ينتمي إلى العالم المادي الخارجي .
٢. الذكاء الاجتماعي : هو الذي يتعلق بالإدراك الاجتماعي ، وإدراك الآخرين ، والرموز التي تستخدم في العلاقات الاجتماعية للفرد ، والتعامل مع الآخرين .
٣. الذكاء الشخصي : هو الذي يتعلق بالمعلومات داخل الشخص الواحد ويقصد به أيضاً الذات الداخلية التي تشمل عالم الشخص الداخلي ، وخبرته الذاتية وقيمه ، ودوافعه ، وقدراته ، وأفكاره ، وهو الجانب الأكثر ثباتاً لمعرفة الشخص وشعوره بانفعالات ذاته (أبو حطب ، ١٩٩١ ، ص ١٦-١٧) .

ثالثاً/ نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory

جاردينر (1983) Gardner :-

اقترح هاوارد جاردنر (1983) Howard Gardner وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء ، فقد افترض بأن هناك أكثر من نوع واحد من الذكاء ونظريته حول الذكاءات المتعددة تقوم على أساس البحث البيولوجي وعلى أساس البحث الثقافي أيضاً ، وما جاء به (جاردنر) من كتاب بعنوان (اطر العقل) كان بمثابة الوثيقة أو البيان الذي دحض فكرة (IQ) نسبة الذكاء ، واقترح بأن هناك طيفاً واسعاً من الذكاءات صنفها في قائمته إلى سبعة ذكاءات ، ومن ثم إضافة ذكاء ثامناً وتشمل القائمة :

١. الذكاء الرياضي . المنطقي (Logicalmathematicol Intelligence) : وهو القدرة على استخدام الرموز ، والأعداد ، والتفكير المجرد ، ويتضمن هذا المجال مهارات فهم الخواص الأساسية للأعداد وميادين استخدامها بصورة ذكية .
٢. الذكاء اللفظي . اللغوي (Linguistic Intelligence) : وهو القدرة على استخدام الكلمات بصورة مؤثرة بحالتيها الشفوية والكتابية ، ويتضمن هذا مهارات معينة مثل القدرة على تذكر المعلومات ، والقدرة على إقناع الآخرين .

٣. الذكاء المكاني (Spatial Intelligence) : وهو القدرة على تحسين الأشكال والأماكن ، والألوان ، والخطوط ، والصور ويتضمن هذا المجال المهارة على تمثيل أفكار مكانية ومرئية عن طريق الرسم .

٤. الذكاء الحركي . الجسدي (Bodily kinesthetic Intelligence) : وهو القدرة على استخدام حركة الجسم في التعبير عن الأفكار ، والمشكلات ، ويضمن هذا المجال بعض المهارات الجسمانية مثل التناسق ، والمرونة ، والسرعة ، والتوازن .

٥. الذكاء الموسيقي (Musiceal Intelligence) : وهو القدرة على تحسين الإيقاع ، ودرجات النغمات ، والتناسق ، وقد تضمن هذا المجال مهارات مثل القدرة على التميز الغنائي ، وتنوع السرعات والإيقاعات وتناسقها .

٦. الذكاء البين شخصي (Interpersonal Intelligence) : وهو القدرة على فهم مزاج الناس الآخرين ، ودوافعهم ، وقصدهم ، ويتضمن هذا المجال مهارة خاصة من الاستجابة بصورة مؤثرة للأشخاص الآخرين بطريقة معينة .

٧. الذكاء الداخلي الشخصي (Interpersonal Intelligence) : وهو قدرة موجهة نحو الذات في فهم الفرد ذاته ، ومعرفة نقاط قوته وضعفه ومزاجه ، وتضمن هذا المجال مجموعة من المهارات في فهم طريقة تشابه واختلاف الفرد مع الآخرين .

٨. الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence) : هو القدرة على تمييز وتقييم النباتات ، والحيوانات ، والمعادن ، وتصنيفها بحسب الزمان والمكان ، والقدرة على تمييز ثقافة المهن الاجتماعية والإنتاجية (Gardner , 1993 , p.220) .

أن الكلمة الإجرائية أو العملية في نظرية الذكاءات المتعددة هي (التعدد) فأنموذج (جاردنر) يندفع إلى ما وراء المفهوم لقياس نسبة الذكاء (IQ) على اعتبار أن العامل الوحيد للذكاء المجرد غير قابل للتغير ، وأن الذكاء الانفعالي كما يعرف هو في الحقيقة اسم

أخر للذكاءات الاجتماعية التي لاحظها (جاردر) لأجل التفاعل بنجاح مع الآخرين والتوقف في عالم اليوم المعقد ، وقد توصلت في السنوات الأخيرة مجموعة متزايدة من العلماء النفسيين إلى نتائج متشابهة اتفقوا فيها مع (جاردر) على أن مفاهيم معامل الذكاء القديمة تدور حول مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل اختبارات معامل الذكاء مناسبة تماماً كونها مؤشر للنجاح لكنها لا تصلح كثيراً كونها مؤشر يهتدي به في سبيل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية (كولمان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٧) .

رابعاً / نظرية بار. أون (1988) Bar. on theory :

صاغ بار. أون عبارة حاصل الانفعال (EQ) بوصفة نظيراً لحاصل الذكاء (IQ) في رسالته الطبية في نهاية عام (1988) التي كانت متوافقة مع الاهتمام المتزايد بأثر الانفعالات في الوظيفة الاجتماعية ، وقد حصل ذلك قبل أن يتمتع الذكاء الانفعالي بالاهتمام المتزايد والواسع الشعبية الذي يتمتع به اليوم (Elmmerning & Goleman , 2003 , p.9) .

لقد تمكن (بار . أون) من خلال إدارته المتواصلة لمعهد الذكاء التطبيقي في (الدنمارك) من تطبيق دراسات تنبؤية في أكثر من (36) بلداً واستمر بالعمل حتى نشر كتابه الخاص بالذكاء الانفعالي عام (2000) هدف من خلاله إلى جمع كل البحوث التي نشرت ، ومن ضمنها بحوث مايروسالوفي (1990) Mayer & Salovey ، وقد أسهمت أعمال (بار . أون) في تطوير وتوسيع مفهومه عن الذكاء الانفعالي ، ليشمل بعدين ، البعد الانفعالي والبعد الاجتماعي ، وهو يرى أنه بالإمكان تقييم قدرة الفرد على التعامل مع العالم المحيط به خلال استخدام أنموذجه الخاص بقائمة (بار. أون) للمهارات الاجتماعية والانفعالية المترابطة فيما بينها والمؤثرة في السلوك الذهني ، إذ تم إعداد هذه القائمة على غرار الكثير من اختبارات الذكاء التقليدي ، ذلك أن درجة (100) هي المتوسط ، وأن الدرجات التي تفوق عن المتوسط تمثل نقاط القوة ، في حين تمثل الدرجات التي تقل عن الـ

(100) نقاط ضعف لدى الفرد ولدى الجماعات معاً ، وقد أشار (بار . أون) إلى أن هذا المنهج في القياس قابل للتوسيع وهو يتألف من التقييم بالمقابلة ، وهو قد استخدم بعد ذلك أسلوب التقرير الذاتي (Self Report) للوصول إلى معدل الذكاء الانفعالي (Bar – on) (, 2005 , p.2) .

لقد حدد (بار . أون) أنموذجه الذي قدمه بخمسة مكونات رئيسة للذكاء الانفعالي :

- ١- الذكاء الشخصي الداخلي (Interpersonal Intelligence) ويتضمن :
 - أ- الوعي الذاتي الانفعالي (Emotional Self – Awareness) : هو القدرة على التعرف بمشاعر الفرد ، وانفعالاته ، وفهمها ، وتمييزها .
 - ب- الإصرار (التوكيدية) (Assertiveness) : هي القدرة على التعبير عن المشاعر ، والأفكار ، والدفاع عنها .
 - ت- تحقيق الذات (Self – Actualization) : هي القدرة على التعرف بالانفعالات الكامنة في الفرد ، ويسعى الفرد لتحقيق أهدافه ، والاستمتاع بما حققه .
- ٢- الذكاء في العلاقة مع الآخرين (Interpersonal Intelligence) ويتضمن :
 - أ- التعاطف (Empathy) : هو القدرة على الانتباه على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها ، أي القدرة على قراءة انفعالات الأشخاص الآخرين .
 - ب- المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) : قدرة الفرد على الإيضاح للآخرين بأنه عضو متعاون ومساهم وبناء في الجماعة الاجتماعية .
- ٣- القدرة على التكيف (Adaptability) تتضمن :
 - أ- حل المشكلات (Problem solving) :
 - القدرة على تشخيص المشكلات وتحديدتها فضلاً عن التوصل إلى الحلول الفاعلة وتنفيذها .
 - ب- اختبار الواقع (Reality Testing) :

القدرة على تقييم التطابق والانسجام بين ما مر به الفرد من خبرات ذاتية وبين

• ما هو موجود بالفعل من خبرات

ت- المرونة (Flexibility) :

القدرة على تكيف انفعالات الفرد وأفكاره وسلوكه وفق المواقف والظروف المتغيرة

٤- إدارة الضغوط النفسية (Stress management) وتتضمن :

أ. تحمل الضغوط النفسية (Stress tolerance) :

• القدرة على الصمود أمام الأحداث الشديدة والتعامل مع الضغوط بفاعلية وثقة

ب. السيطرة على الاندفاع (Impulse control) :

القدرة على مقاومة أو تأجيل نزوة أو حافز من خلال التوقف عن العمل وأخذ

• الوقت المناسب للتفكير

٥- المزاج العام (General mood) ويتضمن :

أ. السعادة (Happiness) :

• القدرة على الشعور بالرضا عن الحياة سواء كان الفرد وحده أو مع الآخرين

ب. التفاؤل (Optimism) :

القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والحفاظ على اتجاهات ايجابية

• عند مواجهة المصاعب (Cory , 2002 , p.2-6)

ويرى (بار . أون) أن أهمية هذا الأ نموذج قد تم توضيحها من خلال قدرته على

تفسير الجوانب المختلفة الخاصة بالسلوك البشري وأدائه ، وأن هذا الأ نموذج على الرغم مما

توصل إليه من بحث فإنه ما زال تحت التطوير ، لذا فإنه لا يعد أنموذجاً ثابتاً ومستقراً على

• مدى الوقت وعلى مختلف الثقافات (Stone , 2005 , p.8-9)

لقد أيدت تلك المكونات دراسة سرور (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع ، منخفض) على عينة بلغت (٥٢٦) طالب وطالبة ، وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الانفعالي المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط ، كما تبين أن دلالة الفروق لصالح الطلاب ذوي مستوى الذكاء الانفعالي المرتفع ، كما أتضح وجود تفاعل ثنائي ذي أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الانفعالي والنوع على مهارات مواجهة الضغوط (المصدر ، ٢٠٠٧ ، ص ٦١١) .

وتوصلت دراسة كان ولويس (2010) Kan & lewis إلى أن مكونات الذكاء الانفعالي في نظرية (بار . أون) لها قدرة تنبؤية بالعديد من السمات التي يمتلكها الفرد ، وأن التحليل العاملي لها كشف عن أنها مكونات ذات بعد واحد ، وأن لها علاقة ارتباطية قوية مع أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمتضمن على سمة الانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح ، والانسجام ، وصحة الضمير (Kan & lewis , 2010 , p.14-) (23) .

خامساً / مايرو سالوفي (1990) Mayer & Salovey :-

قدم (مايروسالوفي) سلسلة مقالات أكاديمية عرض من خلالها أول أنموذج للذكاء الانفعالي (راضي ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٣) ، وقد ذكر أن الحافز لتطوير الذكاء الانفعالي والوسائل المستعملة في قياسه تأتي من التحقق بأن المعايير التقليدية للذكاء فشلت في قياس الاختلافات الفردية في القدرة على فهم الانفعالات ومعالجتها والسيطرة عليها ، وأن استعمال هذا الإطار مهم لأنه يعرف الذكاء الانفعالي بالشكل الأكثر دقة ، مثل القدرة على إدراك الانفعالات وتوليدها وتنظيمها لتعزيز النمو الفكري والانفعالي (Mayer & Salovey , 1997 , p.5) .

لقد وصف (مايروسالوفي) الذكاء الانفعالي على أنه صورة من الذكاء الاجتماعي ، وأن من أهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات ، وهما يعدان الفرد الذكي انفعالياً فرداً أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين ، ولديه قدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ، فعندما يغضب فإن لديه القدرة على أظهر التعاطف مع الآخرين والسيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدرته العقلية والوجدانية كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح غضبه (Hein , 2001 , p.2) .

وأشار (مايروسالوفي) إلى أن أفضل وسيلة لقياس الذكاء الانفعالي تكون من خلال سلوك الأداء الذي يشابه الطرائق المستعملة لقياس حاصل الذكاء التقليدي (IQ) ، فمثلاً لقياس قدرة التفكير تقليدياً ، يقدم للفرد مجموعة من مهمات التفكير مختلفة الصعوبة لقياس ذلك النوع من الذكاء ، وتتخذ معايير الأداء للذكاء الانفعالي الفكرة نفسها ، فعلى سبيل المثال إذا كنا نريد معرفة القدرة على فهم انفعالات الآخرين يكون من المعقول أن نقدم للفرد أنواعاً من صور الوجه ويطلب منه تحديد نوع الانفعالات التي تعبر عنها هذه الصورة (Emmerling & Goleman , 2003 , p.14-15) .

وفي نظرية (مايروسالوفي) ، هناك أربعة مجالات للذكاء الانفعالي هي :

١. التحديد الانفعالي (Emotional Identification) :

هو القدرة على إدراك مشاعر الفرد ومشاعر من حوله من البشر .

٢. التسهيلات الانفعالية للتفكير (Emotional Facitation of Thought) :

أي القدرة على إنتاج وترقية الانفعال ، وكيفية التفاهم ، والتعامل مع الانفعال .

٣. الفهم الانفعالي (Emotional understanding) :

أي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة أو السلاسل الانفعالية ، وكيفية انتقال

الانفعالات من مرحلة إلى أخرى .

٤. الإرادة الانفعالية (Emotional management) :

أي القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته وعلاقته بانفعالات الآخرين (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٢) .

وقد قدم (مايروسالوفي) في عام (١٩٩٧) قائمة بهذه المجالات وفروعها مرتبة من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات النفسية المتكاملة بشكل أكبر ، فعلى سبيل المثال يختص الفرع الأول بالكفايات البسيطة في استلام الانفعال والتعبير عنه ، وعلى العكس تختص الفروع الأخرى الأعلى مستوى بـ (الضمير والقيود الانفعالية) (Barent , 2005 , p.22) .

ويرى كل من (مايروسالوفي) أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء انفعالي عالي يمكنهم أن يتقدموا بشكل أسرع من خلال الكفايات المحددة ومن خلال السيطرة عليها بشكل أكبر ، والجدول (2) يوضح المجالات الأربعة التي حددها (مايروسالوفي) للذكاء الانفعالي .

الجدول (2)

" مجالات الذكاء الانفعالي على وفق نظرية مايروسالوفي "

١- التقدير والإدراك الحسي والتعبير عن الانفعالات

Perception Appraisal And expression Of Emotional

القدرة على التمييز بين الانفعالات الصريحة والضمنية .	القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة والتعبير عن الحاجات التي لها علاقة بتلك	القدرة على تحديد الانفعالات لدى الغير من خلال اللغة والصوت والسلوك .	القدرة على تحديد الانفعالات الفيزيولوجية والمشاعر والأفكار لدى الفرد .
--	---	--	--

	الانفعالات •		
--	--------------	--	--

٢ - التسهيلات الانفعالية للتفكير :

Emotional facilitation of thinking

القدرة على تشجيع الانفعالات لأساليب خاصة في حل المشكلات مثال على ذلك عندما تسهل السعادة التفكير الاستقرائي والإبداع	القدرة على تغيير الحالة الانفعالية مثلاً : من التشاؤم إلى التفاؤل	التحكم بالانفعالات	الانتباه إلى المعلومات
---	---	--------------------	---------------------------

٣ - فهم الانفعالات وتحليلها : توظيف المعرفة الانفعالية :

Understanding and analyzing emotional : Employing emotional

القدرة على تمييز الانتقال المحتمل للانفعالات مثل الانتقال من الغضب إلى الرضا ومن الغضب إلى الخجل	القدرة على فهم المشاعر المعقدة مثل مشاعر الحب والكراهة	القدرة على تغيير المعاني التي تحملها العلاقات بين الانفعالات مثل الحزن غالباً ما يرافق الخسارة	القدرة على إعطاء عنوان للانفعالات تميز العلاقات بين الكلمات والانفعالات مثل التمييز بين الحب والإعجاب
---	--	---	--

٤ - الإدارة الانفعالية : Emotional management :

القدرة على إدراك	القدرة على عكس	القدرة على الارتباط	القدرة على الانفتاح
------------------	----------------	---------------------	---------------------

على المشاعر السارة منها وغير السارة	أو الانفصال عن الانفعال	الانفعالات للفرد والغير	الانفعالات وتعديل السلبية منها وتعزيز الايجابية دون كبتها أو المبالغة فيها
--	----------------------------	----------------------------	---

(Mayar & salovey , 1997 , p .12)

لقد حاولت العديد من الأبحاث دراسة الذكاء الانفعالي على وفق مجالات هذه النظرية وربطها مع العديد من المتغيرات ، ففي دراسة تحليل عاملية توصلت دراسة بيس (2010) (Beac إلى أن المجالات الأربعة للذكاء الانفعالي بحسب نظريه (مایروسالوفي) ترتبط بعلاقة ارتباطية موجبة ودالة بمجالات جودة الحياة Qulaity of life ، وأن التشبع الأكبر على مجال (فهم الانفعالات) ومجال (إدارة الانفعالات) في الذكاء الانفعالي كان يناظره تشبعاً في مجال الحب ، والسعادة ، والاتصال الاجتماعي في جودة الحياة ، وأن الفروق كانت لصالح الإناث بدرجة أكبر مما هي عند الذكور (Beac , 2010 , p.200-212)

كما أشارت دراسة بين ورودي (2011) Bean & Rody إلى أن مجال إدارة الانفعالات في الذكاء الانفعالي يرتبط بعلاقة دالة وعالية جداً بجودة الحياة ، وأن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس جودة الحياة ، قد أظهروا استجابات أكثر إيجابية على المجالات الأربعة للذكاء الانفعالي ، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي بمجالاته الأربعة يرتبط بعلاقة دالة موجبة مع الأمل Hope ، والاستقرار النفسي

-) Psychological stability ، والاهتمام الاجتماعي Social Interstent)
 • (Bean & Rody , 2011 , p.11-13)

سادساً / نظرية دانييل جولمان (1995) Danial Goleman Theory

في منتصف التسعينات قدم (جولمان) كتابه الشهير الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) الذي أشار فيه إلى أن الذكاء الانفعالي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي ، وقد استند في ذلك على نتائج بحوث استمرت لسنوات طويلة قام بها علماء النفس أمثال سيزنبرغ (Sternborg) ، وجاردنر (Gardner) ، وماير وسالوفي (Mayer & Sulovey) (راضي ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٤) .

ففي عام (1998) قدم (جولمان) نظريته في الذكاء الانفعالي في كتاب آخر وهو (العمل مع الذكاء الانفعالي) (Working with emotional Intelligence) ، ومن ثم في مقالاته عام (2001) والتي من خلالها أطلق على نظريته اسم (الذكاء الانفعالي للأداء) (Goleman , 1995 , p.1) .

يقول (جولمان) أن فهمه للذكاء الانفعالي مبني على مفهوم (جاردنر) في الذكاءات المتعددة (Interpersonal Intelligecnes) وفي الذكاء الشخصي الداخلي (Intelligece Intrapersonal) (الأعرس وكفافي ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٦) ، وهو قد اعتمد في بناء نظريته للذكاء الانفعالي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبية المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل المفكر وكيف تكتشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق (العلوي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤) .

لقد أكد (جولمان) أن العقل الوجداني أو الانفعالي ليس كياناً معنوياً هائماً في الفراغ ، ولكنه يستند إلى تركيب تشريحي ووظائف فسيولوجية واضحة ، فهناك ما يسمى بالجهاز

أو (النظام الطرفي) (Limic system) وهو ما يقع في المنطقة الوسطى من المخ إذ تعلوه (القشرة المخية) (Gereba cortex) ، ويليه من الأسفل (جذع المخ) (Brain stem) ، وفي وسط (الجهاز الطرفي) خلف العينين توجد (لوزتان) تسمى كل واحدة منهما (اميجدالا) (Amygdala) ، وأن تسمية (الاميجدالا) مأخوذة من الكلمة اليونانية (almond) وتعني (لوزة) وهي عبارة عن شكل عنقودي ذي تركيب متداخل ومتصل يقع فوق أعلى جذع الدماغ ، وقد تبين من الدراسات الفسيولوجية العصبية أن هاتين (اللوزتين) تستقبلان وترسلان كل الرسائل الوجدانية أي أن (الاميجدالا) أو (اللوزة) هي المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٨٩) .

يرى (جولمان) أن (اللوزة) (Amygdala) تعمل مع القشرة الخارجية Neocortey () وهما مركز الذكاء الانفعالي ، وأن بإمكان (اللوزة) السيطرة على ما تقوم به حتى عندما يكون الدماغ مفكراً ولا يزال يعمل على اتخاذ القرار ، (فاللوزة) لها أثر في تركيب المخ يمكن تشبيهه بفريق الإنذار الذي يقف أفراده في حال استعداد لإرسال نداءات الطوارئ إلى إدارة الحريق ، فبمجرد أن يرسل جهاز الأمان في البيت أشارات التنبيه بأن هناك مشكلة من نوع ما ، تقوم (اللوزة) بابعاث رسائل عاجلة إلى معظم أجزاء المخ ، كما تبعث دوائر كهربائية أخرى إشارة إفراز عاجلة إلى هرمون (النوربينفرلين) (Norepinephrine) لوضع مناطق المخ الرئيسية في حالة استعداد بما فيها تلك المناطق التي تجعل الإحساس أكثر يقظة مما يؤثر في المخ ويدفعه إلى حافة الانفعال ، كما أن اللوزة تبعث أشارات إضافية إلى جذع الدماغ ، فيستقر على الوجه تعبير الفزع ، وتتجمد الحركات ، وتتسارع ضربات القلب ، ويرتفع ضغط الدم ، ويقل التنفس ، فضلاً عن أشارات أخرى تلفت الانتباه الشديد إلى مصدر الانفعال وتجهز العضلات لرد الفعل على وقف ما يقتضيه الموقف (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٥) .

وقد ذكر (جولمان) أن الفرد الذي تصاب (لوزته) (Amygdala) بالأذى ، فإن أحداث الحياة تفقد بعدها الانفعالي والعاطفي لديه ، وتصبح خاملة باردة بلا انفعال أو تفاعل ويصبح المصاب قليل العناية بالآخرين ويصبح عنده ما يسمى بـ (العمى الانفعالي) وفي هذا يقول (جولمان) (أن العقل الوجداني يقوم بفحص لكل ما يقع لنا لحظة بلحظة ليبين لنا إذا ما كان يحدث الآن يشبه حدثاً وقع في الماضي وتسبب في إيلاطنا وإثارة غضبنا) ، فإذا حدث هذا تدق (اللوزة) لترك السلوك في أقل من ثانية وهي تقوم بهذا التحرك بسرعة تفوق ما يحتاج إليه العقل المفكر ليتبين ما يحدث وهذا يفسر لنا كيف يسيطر الغضب أحياناً ويدفع الإنسان لارتكاب أفعال يتمنى لو لم يكن ارتكبها ، كما أن العواطف تؤثر في التفكير التحليلي ، فإذا كان الاتصال بينهما ناضجاً وسليماً نستطيع أن نتحكم في استجاباتنا لما ترسله (اللوزة) من رسائل ، إذ تستطيع القشرة المخية أن توقف الهجوم ، أما الذين يعانون من حزن أو غضب شديد أو قلق مرضي يكون نشاط (اللوزة) (Amygdala) لديهم سابقاً للنشاط التحليلي الذي تقوم به القشرة المخية (الأعرس وكفافي ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٧) .

كما بين (جولمان) (Goleman) في كتابه الذكاء الانفعالي ، بأن هناك خمسة مكونات للذكاء الانفعالي هي :

١. الوعي الذاتي (Self – Awareness) :

أي قدرة الفرد على تحديد وصياغة انفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها وعن الحاجات المتصلة بها بوضوح ، والوعي الذاتي هو أساس الثقة بالنفس ، فالفرد في حاجة ليعرف أوجه القوة والضعف لديه ، ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته ، وقد اعتقد (جولمان) أن الوعي الذاتي ربما يكون أكثر الجوانب أهمية في الذكاء الانفعالي ، لأنه يسمح لنا بممارسة الضبط الذاتي وبطبيعة الحال فإن الفكرة لا تشير

إلى إخماد المشاعر وإنما الوعي بهذه المشاعر بأن تستطيع التعامل والتكيف مع ما يحيط بنا بطريقة فاعلة (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ٣٨٩) .

٢. إدارة الانفعالات (Management of enotins) :

أي قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته ، والتحكم فيها وضبطها بصورة مستمرة والابتعاد عن مصادر الانفعال ، والتعامل مع الحالة السيئة بأسلوب بناء لتحقيق الاستقرار النفسي .

٣. الدافعية (Motivayion) :

أي قدرة الفرد على توجيه انفعالاته نحو هدف ما يعرف خطواته خطوة خطوة ويسعى إلى تحقيقه ، ويكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي من أجله ، ويعد الأمل أساساً في الدافعية .

٤. التعاطف (Empahty) :

أي القدرة على تفهم الآخرين وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين فيما يخص ردود أفعالهم الانفعالية ، فالشخص المتعاطف قادر على القراءة الذاتية لمشاعر الآخرين وانفعالاتهم بدقة من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة بما يقولون ، كما أنه قادر على التوحد معهم انفعالياً ، وعلى فهم مشاعرهم وانفعالاتهم ، والتناغم معهم والاتصال بهم ، ومعايشة مشكلاتهم ، وإعطائهم الحلول لها .

٥. المهارات الاجتماعية (Social skills) :

أي القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية بكفاءة ، وإقامة علاقات سهلة مع الآخرين ، والفرد ذو المهارة الاجتماعية العالية يمكن أن يقنع الآخرين ولديه قدرة التفاوض وحل النزاعات ، وغالباً ما يكون لديه أصدقاء كثيرون ، ويقوم العمل الجماعي والتعاون ، ويتمتع بمستوى عالٍ من النجاح المهني (Barent , 2005 , p.15) .

وفي إطار ذلك ، توصلت دراسة توم ونيلز (2011) Tom & Nieals إلى أن مجالي المهارات الاجتماعية والتعاطف لها قوة تنبؤية أكبر من المجالات الأخرى في

ارتباطاتهما الموجبة مع مفاهيم نفسية أخرى ، فهما يرتبطان بعلاقة دالة موجبة بمفهوم جودة الحياة ، في حين أنهما يرتبطان بعلاقة دالة سالبة بمفاهيم قلق المستقبل ، والعزلة الاجتماعية ، وأن الإناث يظهرن مستويات أعلى في الذكاء الانفعالي عند موازنتهن بالذكور ، وأن أصحاب المهن التربوية كالتعليم ، والإرشاد يتفوقون في الذكاء الانفعالي على أصحاب المهن الطبية ، والهندسية (Tom & Nieals , 2011 , p.23) .

فضلاً عن ذلك توصلت دراسة سيم (Seam , 2011) إلى أن الأفراد الذين يظهرن مستويات مقبولة وعليا من جودة الحياة ، يظهرن استجابات أكثر ايجابية على مجالات الذكاء الانفعالي في الوعي بالذات ، وفي الدافعية ، وفي التعاطف ، وأن هناك علاقة دالة ايجابية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة (Seam , 2011 , p.32-44) .

وقد أكد (جولمان) أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يقاس بأسلوبين هما :

التقرير الذاتي وتقدير الآخرين ، وأنه غير متشدد في طريقة القياس ويمكن استخدام أي الطريقتين أو غيرهما من الطرائق لقياس الذكاء الانفعالي (الخرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥) .

الخلاصة والإطار النظري للبحث في هذا البحث :-

على وفق النظريات والدراسات التي تم استعراضها في هذا الفصل خرجت الباحثة

بالآتي :

أولاً / مفهوم جودة الحياة :

❖ فسر منظور التحليل النفسي جودة الحياة من خلال مفاهيمه العامة عن سلوك الفرد

، إذ عبر (فرويد) عن جودة الحياة من خلال شعور الفرد بالسرور والسعادة وتجنب

الألم والبحث عن اللذة .

أما ادلر فيرى أن تحقيق جودة الحياة يكون من خلال نظرة الفرد الايجابية إلى ذاته واختياره الاتجاه الذي تسير فيه حياته ، ونضاله من أجل الوصول إلى الكمال .

وذهب (فروم) إلى أن جودة الحياة تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وأن ما يعطي معنى للحياة هو الاستمتاع بممارسة النشاطات المختلفة فيها .

أما (كارل يونج) فيرى أن جودة الحياة تتمثل في النضال الأصيل وتوجيه الطاقة الليبيدية من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التي تؤدي إلى إشباع الحاجات .

❖ فسر المنظور الإنساني جودة الحياة من خلال آراء أبرز منظريه ، فلقد أشار (

كارل روجرز) ، إلى أن الفرد المفعّل لذاته والذي يستطيع أن يتوافق مع متطلبات الحياة ويمتلك الاختيار الحر يكون لديه شعور بجودة الحياة .

أما (ابراهام مازلو) ، فقد ربط شعور الفرد بجودة الحياة من خلال إشباع الحاجات التي نظمها على وفق هرم متسلسل من حيث الأولوية أو شدة التأثير ، فكلما أشبعت لديه حاجة فإنه ينتقل إلى التي بعدها كي يحقق مستويات أفضل للتقدم والارتقاء في الحياة .

❖ عبر المنظور الاشتراكي عن جودة الحياة من خلال العلاقة التفاعلية الايجابية بين

الفرد وبيئته ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته والآخرين ، وأشار إلى أن إشباع الحاجات العليا يعد الأهم في سعادة الفرد من الحاجات الحيوانية الدنيا .

❖ بين المنظور الوجودي أن جودة الحياة تتحقق في مفهوم الإنسان عن معنى الحياة ،

وأن الشدائد والمواقف الضاغطة تجعل الإنسان يشعر بمعنى الحياة وإذا ما تحقق ذلك يكون الإنسان قد حقق شعوراً بجودة الحياة .

❖ أما النظريات الحديثة لجودة الحياة ومنها نظرية (شالوك) فترى أن جودة الحياة

تتمثل في ما يدركه الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا والسعادة وأن المكونات الذاتية تمثل الجانب الأهم وذات تأثير أكبر من المحددات المادية .

أما (رايف) فيرى أن شعور الفرد بالسعادة يتحقق من خلال عدة عوامل منها :
الاستقلالية ، والتمكن البيئي ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الآخرين ، وتقبل
الذات ، والغرض من الحياة ، وإذا ما تحققت هذه العوامل فسيؤدي ذلك إلى الشعور بجودة
الحياة .

أما (لاوتن) فقد توصل إلى أهمية تأثير البيئة على شعور الفرد بجودة الحياة وأن
الفرد كلما كان أكبر عمراً كلما كان أكثر ايجابياً في الإحساس بجودة الحياة وأكثر سيطرة
على متغيرات البيئة .

بينت النظرية التكاملية (لميرسك اندرسون) ، أن هناك عدة عوامل عدتها مكونات
جودة الحياة ، ومنها السعادة ورضا الحياة ، ومعنى الحياة ، ونظام المعلومات الحيوي ،
وإدراك الحياة والإمكانيات ، وإشباع الحاجات ، وهي ترى أن هناك ثلاث سمات لجودة
الحياة هي الأفكار التي يحملها الفرد ، وتحديد الأهداف الشخصية ، والمعنى الوجودي الذي
ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف .

أما (أبو سريع) فيرى أن جودة الحياة تتمثل في محددات ذاتية ، واقتصادية ،
 واجتماعية ، ونفسية مثل تقدير الذات ، والهويات الشخصية ، والصحة العامة ، والدخل
الشهري ، والتوافق الأسري .

ثانياً / الذكاء الانفعالي :-

تعددت واختلفت النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي التي ظهرت في فترات زمنية
متعاقبة ، وترجع هذه الاختلافات إلى اختلاف فلسفات المنظرين وانتماءاتهم وخلفياتهم
العلمية والثقافية ، ومن أبرز هذه النظريات :-

❖ نظرية (ثورندايك) إذ يرى أن الذكاء عبارة عن عدد كبير من العناصر المنفصلة
والمستقلة ، وأن الذكاء العام ما هو إلا قيمة حسابية إحصائية (متوسط حسابي)

لهذه القدرات ، وصنف الذكاء إلى ذكاء مجرد ، وذكاء ميكانيكي ، وذكاء اجتماعي الذي يعد وجه من أوجه الذكاء الانفعالي .

❖ نظرية الأنموذج الرباعي : إذ صنف (أبو حطب) الذكاء على مرحلتين هما : الأولى / صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي : معرفي ، وجداني ، اجتماعي ، منطلقاً من دالة نشاط الشخصية ككل وعدّ المعرفة والوجدان طرفين لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الانفعالي أما الثانية / صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي الموضوعي ، الاجتماعي ، الشخصي .

❖ نظرية الذكاءات المتعددة :- استند (جاردنر) في نظريته للذكاءات المتعددة إلى أبحاثه البايولوجية والثقافية وتوصل إلى أن هناك عدة أنواع من الذكاء منها : الذكاء الرياضي - المنطقي ، والذكاء اللفظي - اللغوي ، والذكاء المكاني ، والذكاء الحركي ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء البين - شخصي .

❖ يعد (بار. أون) ، أول من صاغ عبارة ذكاء انفعالي في رسالته الطبية عام (1988) ، ومن خلال إدارته معهد الذكاء التطبيقي في الدنمارك وأبحاثه المستمرة ساهم كثيراً في تطوير مفهوم الذكاء الانفعالي ضمن بعدين الانفعالي والاجتماعي ، وقدم أنموذجة المحتوي على خمسة مكونات للذكاء الانفعالي وهي الذكاء الشخصي الداخلي ، والذكاء في العلاقة مع الآخرين ، والقدرة على التكيف وإدارة الضغوط النفسية ، والمزاج العام .

❖ نظرية (مايروسالوفي) : قدم (مايروسالوفي) سلسلة مقالات أكاديمية عرض خلالها أنموذجاً للذكاء الانفعالي كونه صورة من الذكاء الاجتماعي وقد حدد أربعة مجالات هي : التحديد الانفعالي ، والتسهيلات الانفعالية للتفكير ، والإدارة الانفعالية ، والفهم الانفعالي .

❖ نظرية (جولمان) : تعد من أشهر النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي إذ اعتمد (جولمان) في نظريته على بحوث ودراسات طبية حول تركيبه المخ الانفعالي

وتوصل إلى أن (اللوزة) Amygdala (والقشرة الخارجية) Neocortex يعدان مركز الذكاء الانفعالي وهما المسيطران الرئيسان على سلوك الفرد من خلال الإيعازات التي ترسل إلى أجزاء الدماغ الأخرى وقد حدد (جولمان) خمسة مكونات للذكاء الانفعالي هي : الوعي الذاتي ، وإدارة الانفعالات ، والدافعية ، والتعاطف ، والمهارات الاجتماعية .

وبعد اطلاع الباحثة على النظريات الأنفة الذكر توصلت إلى أن العلماء الأوائل الذين بحثوا في نظريات الذكاء كان لهم الأثر الكبير في أبراز أهمية العوامل غير المعرفية كالعوامل الانفعالية والاجتماعية في نجاح الفرد في الحياة وهو الذي مهد إلى ظهور مفهوم الذكاء الانفعالي .

وعلى وفق النظريات التي تم استعراضها ، فإن الباحثة قد اعتمدت الأتي في تناولها لمتغيرات هذا البحث قياساً وتنظيراً :-

١- لما كانت نظرية (شالوك) تمثل القاعدة النظرية الأساس لجميع النظريات التي أتت بعدها ، والتي هي وإن اختلفت عنها في الشكل إلا أنها متشابهة معها في المضمون ، فإن الباحثة قد تبنتها في تناولها لمتغير جودة الحياة .

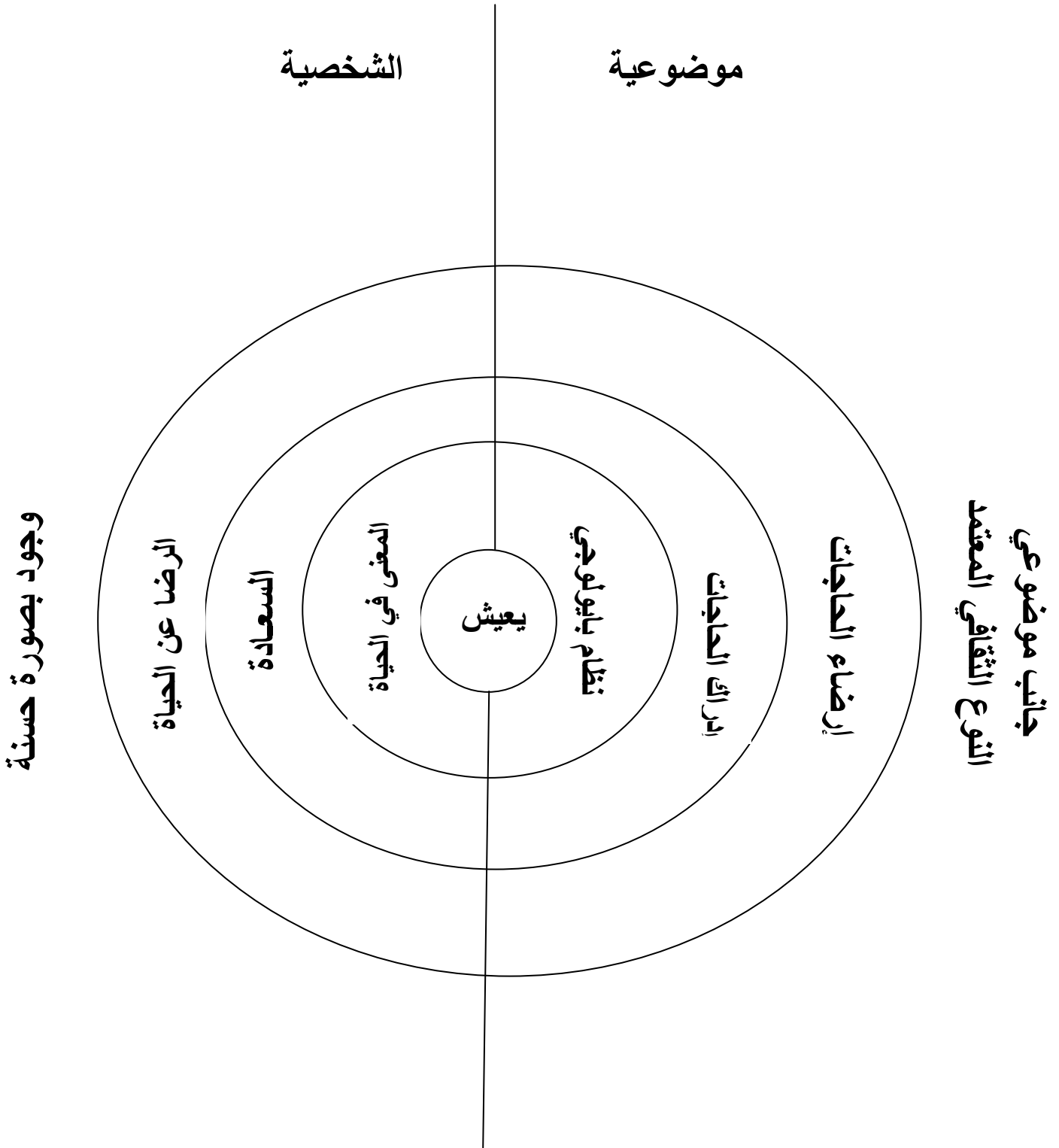
٢- أن نظرية (جولمان) تعد :-

أ . النظرية الأكثر عمقاً في تناولها لمفهوم الذكاء الانفعالي ، فهي الأكثر تطوراً لهذا المفهوم .

ب . أن مفاهيمها ذات محتوى نفسي مماثل للأبعاد النفسية لمفهوم جودة الحياة .

ت . إشارة (جولمان) إلى تأكيده في عدم التشدد في طرائق قياس الذكاء الانفعالي وأنه بالإمكان استخدام مقاييس التقدير الذاتي التي يمكن تطبيقها على عينة هذه الدراسة)

المرشدون التربويون) ، فإن الباحثة قد تبنت هذه النظرية في قياسها وتفسيرها للذكاء
الانفعالي .



مخطط رقم (3)

النظرية التكاملية لجودة الحياة

(Ventegodt . et. al , 2003 , p.3)

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وشرحاً للخطوات التي اتبعت في أعداد المقياسين ، ابتداءً من تحديد مجالات هذه المقاييس مروراً بإجراءات التحقق من تميز فقراتها ، والتعرف على مؤشرات صدقها وثباتها ، وانتهاءً بتطبيقها من أجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث :

أولاً: مجتمع البحث

" يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة " (السماك ، ١٩٨٦ ، ص ٥٠) ، وقد تحدد مجتمع هذا البحث بالمرشدين والمرشدين التربويين العاملين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى والمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى (*) ، بواقع (290) مرشد ومرشدة تربوية لتربية ديالى و(227) مرشد ومرشدة تربوية لتربية بغداد / الرصافة الأولى ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

(*) وجدت الباحثة أن أعداد المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية ديالى لم يكن كافياً مع ما تتطلبه المواصفات العلمية اللازمة لبناء المقاييس ، لذلك فإنها عمدت إلى توسيع حجم مجتمع بحثها ليضم المرشدين التربويين لتربية بغداد / الرصافة الأولى ، مع الإشارة إلى تلك الظروف والخصائص البيئية والثقافية والمهنية المتشابهة لمرشدي تربية ديالى ولمرشدي تربية بغداد / الرصافة الأولى ليتم التعامل معهم كونهم يمثلون مجتمعاً واحداً في الجانب الإجرائي لهذا البحث وفي تفسير نتائجه التي سيتم التوصل إليها وكما عملت بذلك دراسة الخزرجي (٢٠١٠) (الخزرجي ، ٢٠١٠ ، ص ٩٣) .

أعداد المرشدين التربويين بحسب المديرية والنوع(*)

المجموع	النوع		المديرية
	إناث	ذكور	
290	156	134	المديرية العامة لتربية ديالى
227	131	96	المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى
517	287	230	المجموع

1- عينة البحث Research sample:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم ذلك المجتمع (النبهان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤) ، فالعينة الأقل تمثيلاً للمجتمع ، اقل احتمالاً في أن يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي إليه (مايرز ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٥) ، وعليه تم أتباع الخطوات الرئيسة الآتية للحصول على عينة ممثلة لمجتمع هذا البحث :

- أ- تحديد المجتمع الأصلي بدقه .
- ب- أعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع .
- ج - أخذ مفردات ممثلة من القائمة التي تم أعدادها .
- د - الحصول على عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي بخصائصه التي يريد الباحث أن يدرسها (الكبيسي والجنابي ، ١٩٨٧ ، ص ٦٨-٦٩) .

ولقد عملت الباحثة على توظيف هذه الخطوات والإفادة منها في طريقة اختيارها لعينة بحثها عن طريق تحديد المجتمع الأصلي بمجتمع المرشدين التربويين العاملين في المدارس

(*) تم الحصول على هذه المعلومات من قسم التخطيط والمتابعة / وحدة التعليم العام في المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى وقسم الإرشاد التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى .

الابتدائية والثانوية ، وعن طريق تكوين إطار للمتغيرات التي يمكن أن تتوزع عليهم ، والتي تتعلق بنوعهم ، وحالتهم الاجتماعية ، واختيار هذه المتغيرات لدراستها في ضوء ما توصلت إليه الأدبيات السابقة ، ومن ثم اختيار عينة تتمثل فيها تلك المتغيرات التي تريد الباحثة دراستها والتعرف عليها .

2- تحديد حجم العينة :

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة ، ولقد تم اختيار حجم عينة هذا البحث على وفق الاعتبارات الآتية :

أ- رأي ايبل (Ebel (1972) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار

المفضل في عملية الاختيار ، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ

المعياري (Ebel , 1972, p: 290) .

ب- تأكيد ننلي (Nunnly (1972) على أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد

فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (1:5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ

الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnly, 1978, p: 262) .

ج- إشارة الزوبعي والحمداني (١٩٨٣) التي تفيد بان العينة المناسبة في بناء

الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من أكثر من (400)

مفحوص بعد الاختيار العشوائي لها (الزوبعي والحمداني ، ١٩٨٣ ، ص١٣) .

وفي ضوء هذه الاعتبارات ، فقد شملت عينة البحث الحالي (450) مرشد ومرشدة

تربوية تم تحديدهم بالطريقة العشوائية ، فعلى وفق متغير النوع تم اختيار (186) مرشد

تربوي ، و (264) مرشدة تربوية ، وعلى وفق متغير الحالة الاجتماعية تم اختيار (80)

مرشد ومرشدة تربوية من غير المتزوجين ، و (370) مرشد ومرشدة تربوية من المتزوجين ،

والجدول (4) يوضح تفصيلات ذلك .

جدول (4)

أفراد عينة البحث موزعين بحسب متغيرات النوع والحالة الاجتماعية

مجموع النسب المئوية	المجموع	النوع				الحالة الاجتماعية
		النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية	ذكر	
	370	%45	202	%37	168	متزوج
	80	%14	62	%4	18	أعزب
%100	450	59	264	41	186	المجموع

❖ أداتا البحث :

يعرف مهنز (1975) Mehrens أداة القياس بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ، أما انستازي (1976) Anastasi فتعرف أداة القياس بأنه طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩٨) .

ولغرض قياس المتغيرات التي شملها هذا البحث وهي (جودة الحياة) و (الذكاء الانفعالي) قامت الباحثة ببناء مقياس لكل واحد منهما ، وعلى وفق الآتي :

أولاً: خطوات بناء مقياس جودة الحياة

تمت طريقة بناء مقياس جودة الحياة على وفق الخطوات التي حددها كل من ألن وين (1979) Allen & Yen في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وكالاتي :

1- تحديد مجالات المقياس •

2- كتابة الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس ،

- إذ يعد هذا مهماً للصدق المنطقي وصدق تمثيل الفقرات للمجال
 - 3- اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس
 - 4- تطبيق الفقرات المصاغة على تلك العينة
 - 5- إجراء تحليل الفقرات لانتقاء أفضلها (Allen & Yen, 1979, p. 119)
- وفيما يأتي عرض مفصل لهذه الخطوات :

1- تحديد المجالات

حددت مجالات هذا المقياس بالاعتماد على المصادر الآتية :

- أ- الاعتماد على نظرية شالوك (Schalock theory (2002 في تفسيرها لجودة الحياة التي أكدت فيها على المحددات الذاتية لجودة الحياة أي كما يدركها الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا ، والسعادة ، ومن خلال الإحساس بالانفعالات الإيجابية وتحقيق الذات
- ب- الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني على أساس أنها دراسات تعاملت مع مفهوم جودة الحياة نظرياً وإجرائياً

وفي ضوء ما تم ذكره حددت خمسة مجالات لمقياس جودة الحياة لدى المرشدين

التربويين وهي :-

- 1- مجال النمو الشخصي Personal growth
- 2- مجال السعادة البدنية Physical happiness
- 3- مجال الاندماج الاجتماعي Social integration
- 4- مجال السعادة المادية Material happiness
- 5- مجال الحقوق البشرية Human rights and legal

وقد دمج مجال (العلاقات بين الشخصية) مع مجال (الاندماج الاجتماعي) ، أما مجال (تقرير المصير) فإن قد دمج مع مجال (الحقوق البشرية)أما مجال (السعادة الانفعالية) فانه قد دمج مع مجال (النمو الشخصي) ، وكما قامت بهذا الإجراء العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة هب (Hippe , 2011 , p.75-84) ، ودراسة ريد وسميث (Red & Smith , 2011 , p.13-31)

2- جمع الفقرات وصياغتها

لقد راعت الباحثة في صياغة فقرات هذا المقياس الأسس الآتية ، وكما أشارت إليها أدبيات القياس النفسي والتربوي وهي :

- أ- أن تلائم الفقرة طبيعة أفراد العينة .
- ب- تجنب العبارات التي تحمل أكثر من فكرة واحدة .
- ج- أن تصاغ الفقرة بضمير المتكلم .
- د- استعمال الكلمات العامة التي يتفق أفراد مجتمع البحث عليها .
- هـ- أن تكون ذات جمل قصيرة بحيث أن الفرد المستجيب لا يمل عند الإجابة عنها لأهمية ذلك في الحصول على بيانات دقيقة ومتكاملة (حبيب ، ١٩٩٦ ، ص٢٦٩) (دويدري ، ٢٠٠٠ ، ص٣٣١) .

وقد افادت الباحثة في جمع وصياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس ، على أفكار المقاييس الآتية :-

- 1- مقياس كارفر (Karfier (1986) لقياس التوجه نحو الحياة (الأنصاري ، ٢٠٠٢ ، ص١٧٣) .
- 2- مقياس المغربي (٢٠٠٤) لقياس جودة حياة العمل (المغربي ، ٢٠٠٤ ، ص٥٠) .

3- مقياس شامباخ (Schamach (2004) لقياس الشعور بالجودة (Dubriem , 2004 , p.120) .

4- مقياس كاظم ومنسي (٢٠٠٦) لقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين (كاظم ومنسي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠-٢١) .

وفي ضوء ذلك تم صياغة (70) فقرة بواقع (15) فقرة لمجال النمو الشخصي و(15) فقرة لمجال السعادة البدنية ، و(15) فقرة لمجال الاندماج الاجتماعي ، و(14) فقرة لمجال السعادة المادية ، و (11) فقرة لمجال الحقوق البشرية .

وعلى وفق نظرية شالوك لجودة الحياة ونتائج البحوث والدراسات السابقة فقد عدت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل مجال من هذه المجالات ، إنما تغطي مجالاً من مجالات جودة الحياة ، وعليه فإن مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات بأكملها إنما تقيس درجة جودة الحياة للفرد المستجيب عليها .

3- مقياس التقدير Rating scale

تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير إزاء كل فقرة ، إذ أعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (1-5) بناءً على التدرج الذي استخدمه شامباخ (Schamach (2004) في دراسته (Dubriem , 2004 p.119) ، وعلى وفق الإشارة المبينة على مقياس التقدير وكالاتي :

تعطي الدرجة (5) إذا أشر المستجيب على البديل (بدرجة كبيرة جداً) ، و(4) إذا وضع أشارته تحت البديل (بدرجة كبيرة) ، و(3) للبديل (لحد ما) ، و(2) للبديل (بدرجة قليلة جداً) ، و(1) إذا وضع المستجيب إشارة تحت البديل (لا اشعر بها أبداً) ، ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات والمجموع الكلي يمثل درجه جودة الحياة للفرد المستجيب المراد قياس جودة الحياة لديه .

4- تعليمات المقياس

وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على مقياس جودة الحياة في ضوء الاعتبارات الآتية

:

- أ- صياغة لغوية بسيطة مفهومة ومباشرة .
- ب- التأكيد على عدم ترك أي فقرة بدون إجابة مع ملاحظة أن كل فقرة لا يوضع لها إلا إشارة واحدة فقط .
- ت- التأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبدل الاستجابة المناسب إزاء كل فقرة .
- هـ- عدم الإفصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية Social Desirability أي تزييف الإجابة على نحو يجعل الأفراد يظهرون أنفسهم في صورة مقبولة اجتماعياً ، لذلك تم التأكيد على أن هذه الإجابات هي لإغراض البحث العلمي فقط وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وكذلك عدم المطالبة بذكر اسم المستجيب .
- د- ولقد وضعت الباحثة مثلاً يوضح طريقة الإجابة على فقرات المقياس (ملحق / 1) .

5- استطلاع آراء الخبراء بالمقياس

بعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس ، وصياغة فقراته وتحديد مجالاته ، ومع موجز نظري يوضح مفهوم جودة الحياة ، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية (ملحق/ 1) على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد التربوي (ملحق/ 2) لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في :

- ❖ صلاحية مجالاته وفقراته ، ومدى ملاءمة توزيع الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس .
- ❖ وضوح تعليماته .
- ❖ فيما إذا كانت بدائل مقياس التقدير الخماسي مناسبة لفقرات المقياس ولأفراد عينة هذا البحث .

وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف ، والدمج ، والتعديل ، وبما يتواءم والإطار النظري للبحث متمثلاً في مجالاته الخمسة تم التوصل إلى الآتي :-

- أ - استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر وبذلك استبعدت (7) فقرات حصلت نسبة اتفاق أدنى من ذلك وعدت غير صالحة وكما هو موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لعدم صلاحيتها

مجالها	الفقرة	تسلسل الفقرة في مجالها
السعادة البدنية	أنا اقرب إلى النحافة مني إلى السمنة	5
	لا احتاج إلى أي من العقاقير الطبية بصفة دائمة	7
	أنا معتدل في تناول الطعام	15
السعادة المادية	أتمتع بخدمات جيدة ضمن منطقة سكني	1
	أهتم بالسكن في منزل فخم	2

	دخلي المادي كافي لسد احتياجاتي	7
النمو الشخصي	أقلق من الموت	10

ب- اقترح اغلب الخبراء ضرورة تعديل (4) فقرات كونها غير واضحة بالنسبة للمستجيب ، وكما هو موضح في الجدول (6) .

جدول (6)

الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء الخبراء

مجالاتها	الفقرة		تسلسل الفقرة في مجالها
	بعد التعديل	قبل التعديل	
النمو الشخصي	أعاني من الأرق	نادراً ما يضطرب نومي وأصاب بالأرق	15
الاندماج الاجتماعي	أحصل على دعم من الآخرين	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني	4
السعادة البدنية	يسعدني تناسق جسمي	يسعدني تناسق أعضاء جسمي	10
الحقوق البشرية	أمارس حقي في التجمع والتظاهر السلمي	أمارس حقي في التجمع والاجتماع السلمي	2

- ج- أعرب الخبراء وبنسبة (100%) عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي وبرروا ذلك لأهميته في التميز وفي الحصول على إجابة أكثر دقة على فقرات المقياس ، فضلاً عن ملاءمته عينة هذا البحث والمتمثلة بالمرشدين والمرشدات التربويين .
- د- اتفق معظم الخبراء على أن تعليمات المقياس واضحة وواقية .

6- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

- كان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على الآتي :-
- ❖ مدى وضوح تعليمات المقياس .
 - ❖ مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى .
 - ❖ حساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس .
 - ❖ التعرف على مواطن القوة والضعف في المقياس (غرابية ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٢) .
- ولتحقيق هذا الهدف ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (30) مرشداً ومرشدة تربوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل أفراد العينة وان الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح ما بين (15-17) دقيقة بمتوسط قدره (16) دقيقة تقريباً .

7- أسلوب تصحيح المقياس واحتساب الدرجات

لقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة وهي (أشعر بها بدرجة كبيرة جداً ، أشعر بها بدرجة كبيرة ، أشعر بها لحد ما ، أشعر بها بدرجة قليلة جداً ، لا أشعر بها أبداً) ، وقد أعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي في حال كون الفقرات ايجابية وبالعكس أعطيت الدرجات (5,4,3,2,1) على التوالي في حال كونها سلبية وبحسب المثال الآتي :

1. الفقرة الإيجابية (أشعر بالتفاؤل في النظرة إلى المستقبل) .

1	2	3	4	5
لا أشعر بها	بدرجة	لحد ما	بدرجة كبيرة	بدرجة
أبداً	قليلة جداً			كبيرة جداً

2. الفقرة السلبية (أشعر بالوحدة والبعد عن الآخرين)

5	4	3	2	1
لا أشعر بها	بدرجة	لحد ما	بدرجة كبيرة	بدرجة
أبداً	قليلة جداً			كبيرة جداً

8- التحليل العاملي Factor Analysis

من اجل التعرف على البنية العاملية Factorial structure للمقياس وفيما إذا كان مقياس جودة الحياة بفقراته (63) ذا بعد واحد أم انه متعدد الأبعاد ، تم إجراء تحليل عاملي من نوع العامل الرئيس مع إعادة التحليل Principle factor with interation على عينة البحث المتكونة من (450) مرشد ومرشدة تربوية ، وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وفي التحليل الأولي استخلصت جميع العوامل التي كان جذرها الكامن (التباين الضمني) Eigen value يساوي واحداً أو أكثر بحسب محك (*) كايزر kaizer لاستخلاص العوامل إذ بلغ مجموع العوامل المستخلصة (17) عاملاً .

^٣ (*) يعتمد منطق هذا المحك في استخلاص العوامل على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل ، فلكي يكون العامل بمثابة فئة تصنيفيه فلا بد إن يكون تباينه أو جذره الكامن اكبر أو مساوياً على الأقل لحجم التباين الأصلي للمتغير ، وعلى ذلك فان هذا المحك يتطلب مراجعة الجذور الكامنة للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة ، ويعد هذا الأسلوب صالحاً ومناسباً وعلى وجه الخصوص لطريقة التحليل هذه (فرج ، ١٩٨٠، ص ٢٤٤) .

وبعد إجراء (*) التدوير المتعامد Orthogonal rotation بطريقة الفاريماكس (تعاظم التباين) Varimax التي قدمها كايزر (1958) Kaizer (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٥) ، تم الحصول على (8) عوامل كان جذرها الكامن أكثر من واحد وقد أسهمت في تفسير (39.623) من التباين الكلي .

وقد تم تفسير العوامل على وفق الفقرات التي بلغت قيمة تشبعها (0.30) فأكثر وحسب معيار (***) كلفورد (1954) في الدلالة الإحصائية للتشبع ، ولدى دراسة هذه العوامل اتضح صعوبة تسميتها بما يتسق والإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، كما يلاحظ عدم تناسب الفقرات المشبعة في العوامل بشكل مقبول ، إذ تشبعت في العامل الأول (36) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (12.56) من التباين الكلي ، وتشبعت في العامل الثاني (10) فقرة واستخلصت تباين مقداره (6.92) من التباين الكلي ، أما العامل الثالث فتشبعت فيه (9) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (5.04) من قيمة التباين الكلي ، والعامل الرابع تشبعت فيه (3) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (3.69) من قيمة التباين الكلي ، والعامل الخامس تشبعت فيه (3) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (3.22) من قيمة التباين الكلي ، والعامل السادس تشبعت فيه (1) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (3.00) من قيمة التباين الكلي ، والعامل السابع تشبعت فيه (4) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره

(*) أن الهدف من إجراء التدوير هو تبسيط العوامل ، أي تجميع المتغيرات في عوامل نهائية معدله ، إذ أن التحليل العملي الأول (قبل التدوير) يفشل في إعطاء مجموعة من العوامل الثابتة وأن تدوير العوامل يمكننا من جعل عدد التشبعات في كل عامل أكثر ما يكون وعدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير أقل ما يكون (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ٩٩) (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٢١) .

(**) أن الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحك كلفورد هي (0.30) على الأقل ، إذ يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالاً طبقاً لهذا المحك التحكيمي (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ١٥١) .

(2.69) من قيمة التباين الكلي ، وقد تشبعت في العامل الثامن (1) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (2.47) من قيمة التباين الكلي ، ويتضمن الجدول (4) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد .

جدول (7)

التحليل العاملي لفقرات المقياس (ن - 450) بعد التدوير المتعامد

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
1	*0.44	-0.24	0.27	0.13	-0.05	0.25	0.10	0.02
2	*0.34	-0.34	-0.20	0.10	-0.10	-0.23	0.12	-0.07
3	*0.42	-0.08	0.13	0.11	-0.18	-0.22	0.02	0.08
4	0.28	0.18	*0.50	-0.10	-0.16	0.09	0.04	0.16
5	0.17	-0.09	-0.06	0.15	-0.22	-0.21	0.04	-0.10
6	0.27	-0.22	0.12	0.09	-0.19	-0.18	0.02	-0.18
7	*0.48	-0.09	*0.32	0.12	-0.07	-0.19	0.01	-0.06
8	0.27	0.11	*0.51	-0.02	-0.05	-0.08	0.005	-0.03
9	*0.48	-0.06	0.18	0.13	-0.28	-0.30	0.01	0.04
10	*0.49	0.09	0.23	0.07	-0.14	-0.31	-0.13	0.04
11	*0.31	0.27	*0.45	-0.07	-0.03	-0.03	0.01	-0.18
12	0.28	0.12	0.04	0.19	0.03	-0.04	-0.02	-0.11
13	0.11	0.23	*0.44	-0.15	-0.03	0.15	0.03	-0.06
14	0.24	0.27	*0.52	-0.15	0.19	-0.09	-0.10	-0.15
15	0.14	0.02	*0.51	-0.06	0.26	0.18	-0.23	-0.15
16	0.11	0.25	*0.47	-0.12	0.18	0.06	-0.20	-0.07
17	0.19	*0.41	0.21	-0.24	0.23	0.04	-0.14	0.02
18	*0.37	0.06	-0.10	0.23	-0.07	-0.33	-0.13	0.20
19	0.27	-0.39	0.12	0.25	0.15	0.12	-0.002	0.21

0.21	-0.003	0.01	0.14	0.28	-0.09	-0.07	*0.51	20
0.20	-0.14	0.05	0.14	0.14	-0.05	-0.24	*0.43	21
0.27	-0.30	0.04	-0.02	0.09	-0.06	-0.04	*0.47	22
0.18	-0.30	0.006	0.20	0.17	0.006	-0.006	*0.51	23
0.02	-0.30	0.02	0.23	-0.12	-0.06	-0.20	*0.31	24
0.07	-0.18	-0.10	*0.48	0.11	0.02	0.04	*0.35	25
0.08	-0.15	0.01	0.05	-0.11	0.15	*0.43	0.09	26
-0.17	-0.02	0.10	0.11	*0.33	-0.02	-0.28	*0.35	27
-0.17	0.15	0.11	-0.06	0.12	-0.10	-0.02	*0.45	28
-0.08	-0.03	0.17	0.13	0.02	-0.18	0.11	*0.47	29
-0.21	-0.01	0.15	0.12	0.07	-0.003	-0.19	*0.37	30
-0.13	0.03	0.21	0.03	-0.03	0.006	0.04	*0.46	31
0.20	0.08	-0.23	0.27	-0.15	-0.18	0.03	0.29	32
-0.01	0.12	-0.12	0.12	-0.09	-0.17	*0.67	0.21	33
0.02	0.05	-0.14	0.29	0.07	-0.33	*0.46	*0.31	34
-0.17	0.16	-0.02	-0.02	0.07	-0.07	*0.55	0.19	35
-0.11	0.14	-0.17	0.18	0.14	-0.23	*0.37	*0.30	36
0.05	0.27	-0.02	-0.08	0.01	-0.08	*0.57	0.21	37
-0.34	0.17	0.18	-0.09	0.24	-0.20	0.28	*0.43	38
-0.07	0.02	0.07	-0.34	-0.04	-0.17	0.03	*0.48	39
-0.13	-0.03	0.13	-0.22	-0.14	-0.14	0.01	*0.54	40
-0.01	-0.08	0.06	-0.16	-0.15	-0.09	0.04	*0.50	41
0.15	-0.18	-0.10	-0.01	-0.24	-0.14	-0.03	*0.52	42
0.15	-0.21	-0.01	0.18	-0.36	-0.19	0.03	*0.36	43
0.07	0.01	0.17	-0.16	-0.01	0.04	*0.52	-0.01	44
-0.20	0.12	0.06	*0.39	0.21	-0.06	-0.33	0.20	45
-0.22	-0.02	0.29	*0.30	0.19	0.02	-0.23	*0.35	46
-0.22	0.09	0.06	0.09	0.10	-0.02	0.09	*0.41	47
-0.13	0.08	-0.06	0.13	-0.14	0.06	*0.37	-0.07	48
-0.17	0.006	0.27	-0.22	0.20	-0.20	0.23	*0.51	49

-0.16	-0.21	0.11	-0.37	-0.07	-0.09	-0.01	*0.51	50
0.19	-0.15	0.17	-0.16	-0.16	-0.23	-0.01	*0.52	51
0.23	0.05	0.18	-0.05	-0.19	-0.02	-0.10	*0.47	52
0.20	*0.43	0.03	-0.03	-0.24	-0.01	-0.22	*0.34	53
-0.07	0.24	0.04	0.13	-0.21	0.17	-0.47	0.22	54
-0.06	*0.35	0.14	-0.07	-0.19	-0.07	-0.15	*0.41	55
0.09	*0.40	0.12	0.02	-0.32	0.12	-0.21	*0.35	56
0.03	*0.31	0.04	0.06	-0.32	0.05	-0.39	0.20	57
0.26	-0.01	0.02	0.10	*0.43	0.08	0.04	-0.22	58
-0.04	0.16	-0.33	0.22	-0.27	-0.01	-0.21	0.20	59
*0.41	0.14	*0.30	0.04	0.16	-0.005	*0.34	-0.01	60
-0.10	-0.16	-0.27	-0.07	-0.41	-0.28	-0.04	0.20	61
0.18	0.25	0.22	-0.11	*0.38	0.28	0.18	-0.10	62
0.15	0.25	0.24	-0.09	0.14	*0.38	0.14	0.06	63
1.55	1.70	1.89	2.02	2.32	3.18	4.36	7.91	الجذر الكامن
2.47	2.69	3.00	3.22	3.69	5.04	6.92	12.56	التباين

(*) الفقرات ذات التشعب العالي حسب معيار كلفورد

وبناء على ذلك ، فإن التحليل العاملي هذا كشف عن صعوبة تبلور عوامل واضحة ومستقلة وذات معنى يمكن تسميتها بما يميز بعضها عن البعض الآخر وكما تشير إلى ذلك قيم التباين الضعيفة لكل عامل وقيم التشعب القليلة لكل فقرة .

وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية النظر إلى مقياس جودة الحياة بفقراته الـ(63) على أنه مقياس ذو بعد واحد ، وأن ما يعزز هذه النتيجة هي معاملات الارتباط العالية التي تم حسابها بين مجالاته ، فدرجة الارتباط العالية فيما بينها تبين أنها غير مستقلة إحصائياً وكما هو موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

المجالات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول	-	*0.47	*0.33	*0.29	*0.28
الثاني	-	-	*0.39	*0.47	*0.17
الثالث	-	-	-	*0.54	*0.17
الرابع	-	-	-	-	*0.36
الخامس	-	-	-	-	-

(*) جميع القيم دالة كونها أكبر من القيمة الجدولية (0.098)

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج ، فقد قررت الباحثة معاملة مقياس جودة الحياة على أنه مقياس ذو بعد واحد سواء كان ذلك في إجراءات تحليل الفقرة أو عند استخدامه في تحقيق أهداف البحث .

9- إجراء تحليل الفقرات Items Analysis

أشاربيل (Ebel) إلى أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة (Ebel, 1972, p.392) ، أي التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبعبارة أخرى هل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية Discrimination power أم لا تمتلك (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ١١٣) .

فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية وبين المستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة ، إما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (تايلر ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٠) .

ولقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين للتمييز هما :-

أ- أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين .

ب- معامل الاتساق الداخلي ، أو ما يسمى بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

• للمقياس .

ولغرض الكشف عن فقرات المقياس المميزة أخذت الباحثة (450) استمارة ، وهي الاستثمارات التي طبقت على عينة هذا البحث وكما تم ذكر ذلك سابقاً ، وعلى وفق المعيار الذي طرحه ننلي (1978) Nunnly في أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب إن لا تقل عن نسبة (1:5) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnly, 1978, p. 262) ، فأن حجم العينة المستخدم في عملية التحليل هذه يعد مناسباً .

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

تتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الأسلوب القيام بالخطوات الآتية :-

1- أيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة

2- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لجميع الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

3- اختيار نسبة الـ (27%) من الاستثمارات التي حصلت أعلى الدرجات على

مقياس جودة الحياة ونسبة الـ (27%) من الاستثمارات التي حصلت على

أدنى الدرجات حيث أن نسبة الـ (27%) تمكننا من الحصول على مجموعتين

بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن ويقتررب توزيعها من التوزيع الطبيعي .

وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (450) استمارة فان نسبة الـ (27%) تكون (122)

استمارة لكل مجموعة وعليه فان عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل يكون (244) استمارة

، ولقد حللت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (T- test) لعينتين

مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، إذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (242) ، ما عدا الفقرات (62,58,48) وكما كانت غير مميزة وغير دالة هو موضح في الجدول (9) .

جدول (9)

معاملات تمييز فقرات مقياس جودة الحياة
بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت المحسوبة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9.311	1.0360	2.9672	0.9419	4.1475	1
6.429	1.0790	3.3279	1.0519	4.2049	2
8.069	1.0943	3.3852	0.8592	4.4016	3
8.464	1.2624	3.0984	0.9729	4.3197	4
2.868	1.1574	3.4426	1.1639	3.8689	5
4.497	1.3123	3.1148	1.2198	3.8443	6
10.651	1.1288	3.3115	0.7119	4.5984	7
8.388	1.2868	2.4672	1.2620	3.8361	8
9.404	1.1784	3.1803	0.8513	4.4180	9
9.334	1.1349	3.3525	0.7633	4.5082	10
8.951	1.3131	2.8607	1.1101	4.2541	11
6.132	1.2645	2.9344	1.2197	3.9098	12
5.426	1.3341	2.8525	1.3559	3.7869	13

8.738	1.3606	2.9098	1.0350	4.2623	14
4.812	1.3399	2.6639	1.3742	3.5000	15
5.395	1.5589	3.1557	1.2748	4.1393	16
6.744	1.3715	3.2623	1.0790	4.3279	17
8.173	1.2931	3.0738	1.0436	4.3033	18
5.398	1.3051	2.2377	1.3278	3.1475	19
9.585	1.3996	2.7787	1.0145	4.2787	20
7.248	1.2858	3.1803	0.9711	4.2377	21
8.505	1.3051	3.2377	0.9013	4.4590	22
9.529	1.2487	3.3770	0.6870	4.6066	23
4.909	1.2418	3.0574	1.3131	3.8607	24
7.992	1.3020	2.7459	1.1782	4.0164	25
4.640	1.3817	3.0082	1.5651	3.8852	26
6.239	1.2395	2.8689	1.0957	3.8033	27
7.484	1.0990	3.3607	0.8727	4.3115	28
8.666	1.2925	3.6393	0.6620	4.7787	29
6.190	1.2398	3.4344	1.0254	4.3361	30
8.569	1.3376	3.5000	0.7893	4.7049	31
8.067	1.4999	3.5492	0.8125	4.7951	32
8.639	1.6006	3.0902	1.1306	4.6230	33
9.434	1.5030	3.1475	0.9084	4.6475	34
7.418	1.3324	2.9590	1.2017	4.1639	35
8.934	1.3420	3.1311	0.9280	4.4508	36
6.699	1.5454	2.9918	1.3940	4.2541	37
8.786	1.3370	3.4590	0.6437	4.6393	38
6.493	1.0520	3.8689	0.7094	4.6148	39
9.314	1.1079	3.6803	0.5219	4.7131	40
8.725	0.9905	3.8361	0.5460	4.7295	41
9.079	1.1053	3.5738	0.6581	4.6311	42
6.558	1.2863	3.4508	0.9770	4.4098	43
2.024	1.4458	2.9754	1.5270	3.3607	44

4.134	1.3669	2.2705	1.5686	3.0492	45
7.059	1.2482	2.3197	1.3438	3.4918	46
7.766	1.1901	3.1721	0.9754	4.2541	47
*0.370	1.2573	2.8033	1.4990	2.8689	48
10.580	1.2286	3.3770	0.6041	4.6885	49
7.015	1.1138	3.7623	0.6773	4.5902	50
8.381	1.1306	3.6230	0.6120	4.5984	51
8.561	1.2277	3.4672	0.7890	4.5984	52
5.556	1.2229	3.2896	1.2198	4.1557	53
3.405	1.3548	2.7623	1.4270	3.3689	54
6.025	1.3861	3.2131	1.1061	4.1803	55
6.943	1.3265	3.0246	1.0970	4.1066	56
2.849	1.4949	2.8852	1.5157	3.4344	57
*-1.776	1.4706	2.5820	1.4844	2.2459	58
3.897	1.2894	2.9180	1.2730	3.5574	59
2.322	1.5562	2.7787	1.4759	3.2295	60
2.823	1.3626	3.3770	1.3131	3.8607	61
*0.546	1.3931	2.9016	1.4200	3.0000	62
3.736	1.3868	3.1639	1.3546	3.8197	63

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (242) ومستوى دلالة (0.05) = (1.96)
 (*) الفقرات غير دالة وغير مميزة لأن قيمتها التائية المستخرجة أقل من القيمة التائية
 الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (242) ومستوى دلالة (0.05) .

ب- معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency Coffeiante

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة وتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينهما وبين المقياس الكلي عالياً (نوقان ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠١) ، إذا تمثل الدرجة الكلية للمقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه الاختبار ، إذ أن الفقرة الواحدة تمثل جانباً صغيراً من هذا المحتوى ، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة التي يقيسها الاختبار (الزويبي ، ١٩٨١ ، ص ٣٦) ، وبالتالي يمكننا التأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس السمة التي يسعى المقياس لقياسها (Nunnally , 1978 , p. 222) .

ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ولقد كانت نتائج التحليل بالطريقة الثانية أي (معامل الاتساق الداخلي) متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الأولى وهي (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) ، إذا أشارت إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس جودة الحياة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) عند اختبارها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط ، ما عدا الفقرات (62,58,48) كانت غير دالة إحصائياً إذ أن قيمتها التائية المستخرجة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية، والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات

مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05)

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.401	17	0.296	33	0.331	49	0.477
2	0.306	18	0.367	34	0.382	50	0.411
3	0.378	19	0.258	35	0.302	51	0.431
4	0.366	20	0.487	36	0.364	52	0.417
5	0.155	21	0.379	37	0.323	53	0.322
6	0.251	22	0.416	38	0.425	54	0.191
7	0.458	23	0.461	39	0.398	55	0.370
8	0.364	24	0.278	40	0.451	56	0.341
9	0.437	25	0.376	41	0.422	57	0.181
10	0.456	26	0.224	42	0.445	58	*-0.109
11	0.400	27	0.304	43	0.337	59	0.210
12	0.316	28	0.391	44	0.120	60	0.113
13	0.233	29	0.450	45	0.178	61	0.158
14	0.357	30	0.332	46	0.339	62	*0.035
15	0.228	31	0.445	47	0.378	63	0.186
16	0.247	32	0.356	48	*0.051		

(*) الفقرات غير دالة لأن قيمتها المستخرجة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (0.098) عند

مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (448) .

وبناءً على ما أظهرته نتائج التحليل باستخدام أسلوب التحليل الأول (المجموعتين المتطرفتين) واستخدام أسلوب التحليل الثاني (معامل الاتساق الداخلي) ، وعلى وفق اتفاقها في أن جميع فقرات المقياس كانت دالة عند مستوى (0.05) باستثناء (3) فقرات ،

تم التوصل إلى مقياس يمكن استخدامه فقراته لقياس جودة الحياة على أن يقدم مؤشرات الصدق والثبات (ملحق / 4) .

10-الصدق ومؤشراته Validity Indexes

الصدق Validity هو أهم ما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند بناء الاختبارات في كافة أنواعها ، وكذلك عند استخدامها وهو خاصية سايكومترية ، تعني مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه (تايلر ، ١٩٨٩ ، ص ٥٢-٥٦) ، وجميع الإجراءات المستعملة في تقدير الصدق هي مفيدة إلى الدرجة التي تزيد من فهمنا لما يقيسه الاختبار ، وبالشكل الذي يجعل من درجات الاختبار ممثلة بشكل أكثر دقة للمعلومات وتمكننا من اتخاذ القرار (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٠) .

وقد حددت رابطة النفسانيين الأمريكيين (APA (1985) ثلاثة أنواع من الصدق وهي صدق المحتوى ، والصدق المرتبط بمحك ، صدق البناء(كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ١١٩) ، وفي هذا المقياس تحققت مؤشرات الصدق الآتية :

أ- صدق المحتوى Content Validity

أشار (تايلر) إلى أن هذا النوع من الصدق يعتمد على كل العمليات التي استخدمت في تخطيط وبناء الاختبار (تايلر ، ١٩٨٩ ، ص ١٠١) ، ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩) . ولقد تمتع هذا المقياس بمؤشر الصدق هذا بنوعيه :

1- الصدق الظاهري Face Validity :

أشار ألن وين (Allen & Yen (1979) إلى أن هذا النوع من الصدق يتحقق عندما يتم الحصول على حكم أو قرار من قبل شخص مختص (خبير) في أن المقياس بفقراته مناسب للموضوع المراد قياسه (Allen & Yen ,1979, p. 96).

ولقد تمتع المقياس الحالي بمؤشر الصدق هذا عندما تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء لتقويمه وللحكم على صلاحية فقراته وكما تم ذكر ذلك سابقاً (انظر صفحه ١١٤) .

2- الصدق المنطقي Logical Validity

وهو المؤشر الثاني لصدق المحتوى الذي يتحقق من خلال التعريف بالمفهوم الذي يقيسه المقياس وتحديد مجالاته وتعريفها ، ومن خلال التخطيط والتوزيع المنطقي للفقرات لتغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس (Allen & Yen , 1979 , p 96).

ولقد تمتع هذا المقياس بمؤشر الصدق هذا ، إذ تم تعريف مفهوم جودة الحياة وتحديد مجالات ذلك المفهوم والتعريف بها كما تم التحقق من تغطية الفقرات لتلك المجالات من خلال توزيعها على كل مجال من مجالات المقياس وكما تم ذكر ذلك سابقاً .

ب- صدق البناء (Construct Validity)

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها ، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hopkins, 1972, p. 111) (Cronbach,) (1964, p.120-121) ، أي هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن للمقياس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi, 1976, p. 151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

أ- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

على وفق هذه العلاقة يتم التأكد من أن الفقرات تقيس السمة التي وضعت من أجلها ، حيث تم حساب الدرجة الكلية لجميع أفراد العينة على كل مجال من مجالات المقياس وهي مجال النمو الشخصي ، ومجال السعادة البدنية ، ومجال الاندماج الاجتماعي ، ومجال السعادة المادية ، ومجال الحقوق البشرية ، ولقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه ، وقد كانت قيم معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) ، وعند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (448) والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

علاقة كل فقرة بمجالها في مقياس جودة الحياة

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	أسم المجال
0.538	1	النمو الشخصي
0.432	2	
0.478	3	
0.533	4	
0.274	5	
0.417	6	
0.587	7	
0.584	8	
0.564	9	
0.568	10	
0.552	11	
0.404	12	
0.377	13	
0.486	14	
0.423	15	السعادة
0.391	16	

0.380	17
0.368	18
0.423	19
0.539	20
0.503	21
0.510	22
0.583	23
0.394	24
0.538	25
0.311	26
0.292	27
0.459	28
0.519	29
0.336	30
0.463	31
0.508	32
0.571	33
0.607	34
0.531	35
0.573	36
0.525	37
0.562	38
0.434	39
0.474	40
0.432	41

الاندماج الاجتماعي

0.533	42	السعادة المادية
0.473	43	
0.149	44	
0.366	45	
0.505	46	
0.568	47	
0.632	48	
0.519	49	
0.590	50	
0.490	51	
0.611	52	
0.537	53	
0.540	54	
0.608	55	
0.611	56	
0.485	57	
0.106	58	
0.297	59	
0.244	60	

ب- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

بما أن فقرات المقياس الحالي تتوزع على خمسة مجالات هي (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية ، والاندماج الاجتماعي ، والسعادة المادية ، والحقوق البشرية) ، فإن الارتباطات المحققة بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تعد قياسات أساسية للتجانس كونها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه (Anastasi, 1988, p.155) ، وقد تم التوصل إلى مؤشر الصدق هذا من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) وقد تبين أن جميع القيم المحسوبة دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (12) يوضح ذلك .

الجدول (12)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

معامل ارتباط بيرسون	أسم المجال
0.713	النمو الشخصي
0.745	السعادة البدنية
0.752	الاندماج الاجتماعي
0.722	السعادة المادية
0.510	الحقوق البشرية

11- الثبات ومؤشراته

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي جمعت من الأفراد أنفسهم عندما يعاد الاختبار عليهم في فرصة أخرى ، أو عندما يختبر الأفراد بفقرات متكافئة أو متساوية (Anstasi & Urbina , 1997 , p.84) .

وقد اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات مقياس جودة الحياة على الطريقتين الآتيتين :-

أ- الاختبار - إعادة الاختبار Test - Retest :-

أن معامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار (دويدري، ٢٠٠٠، ص ٣٤٦) وأن الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في إيجاد الثبات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الأول للمقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية .

وعليه فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) مرشداً ومرشدة بعد انقضاء (10) أيام من التطبيق الأول ، إذ أشار ادامز (Adams 1966) إلى أن إعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته يجب أن لا تتجاوز مدة (أسبوعين) من تاريخ التطبيق الأول (Adams, 1964, p. 58) ، وبعد أن تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.70) .

ب- الاتساق الداخلي للمقياس

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص ٧٨) ، وتستند هذه الطريقة إلى الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ Alpha

Cronbach formula للاتساق الداخلي على جميع أفراد العينة والبالغ عددهم (450) مرشد ومرشدة إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0.85) ، ويوضح الجدول (13) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة على وفق طريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) وطريقة (الاتساق الداخلي) .

جدول (13)

معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة

التسلسل	نوع الطريقة	معامل الثبات
1	اختبار - إعادة الاختبار	0.70
2	معامل ألفا للاتساق الداخلي	0.85

وعليه يمكن القول أن هذا البحث قد توصل إلى بناء مقياس لجودة الحياة يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة والتي تشير إلى كفاءته في التمييز بين المستجيبين ذوي جودة الحياة العالية وجودة الحياة الواطئة .

12- الخطأ المعياري للمقياس Standard Error

أن استخراج الخطأ المعياري للمقياس أو ما يسمى بالخطأ المعياري للدرجة يعد مؤشراً آخر للثبات ، إذ أن الدرجات التي نحصل عليها الاستخراج الثبات هي ليست درجات حقيقية ، وإنما هي في الواقع درجات جمعت من خلال إجابات فردية قد يتخللها الأخطاء (Anstasi & Urbina , 1997 , p.107-108) ، وتعود أهمية إيجاد الخطأ المعياري للمقياس إلى أن أي عملية قياس سواء كان فيزيائياً أو نفسياً لا يمكن أن تخلو من الخطأ ، فلو تم تطبيق مقياس ما على الشخص نفسه مرات عديدة فإنه سيحصل على درجات مختلفة ، هذا التذبذب في الدرجة التي يحصل عليها الشخص يعود إلى أسباب متعددة ، منها

طرائق التطبيق أو خطأ في أداة القياس أو حالة المستجيب عند التطبيق ، الخ (عودة ، ١٩٨٧ ، ص ١٤١-١٤٢) .

ويفسر الخطأ المعياري في ضوء معامل ثباته ، فكلما زاد معامل ثبات المقياس قل خطأه المعياري والعكس صحيح . وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) (13.76) ، فيما بلغت قيمته (9.51) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (ألفا للاتساق الداخلي) والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14)

الخطأ المعياري لمقياس جودة الحياة على وفق طرائق استخراج ثباته

الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (ألفا للاتساق الداخلي)	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار- إعادة الاختبار)
9.51	13.76

وهذا يعني انه لو حصل المستجيب على الدرجة (190) على مقياس جودة الحياة ، فان درجة الخالصة من تأثير أخطاء القياس سوف تتراوح (203.76) و (176.2) .

المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة الحياة

بالنظر إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس النفسي والتربوي في أن الظواهر النفسية تتوزع اعتدالياً بين أفراد المجتمع ، فإن استخراج مؤشرات إحصائية Statistical Indices للمقياس تبين مدى قرب توزيع درجات أفراد العينة من التوزيع الطبيعي ، الذي يعد معياراً في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس ومن ثم دقة في تعميم النتائج (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٧) ، وقد تم الحصول على تلك المؤشرات جراء تطبيق الجانب الوصفي

للحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لجميع أفراد عينة البحث والبالغ عددها (450) مرشداً ومرشدة وهي كما معروضة في الجدول (15) .

جدول (15)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس جودة الحياة

عدد الفقرات	60	الانحراف المعياري	25.21
المتوسط	219.5089	التباين	635.55
الوسيط	219.000	الالتواء	-.071
		التفرطح	-.071
المنوال	232.000	المدى	150.00
أقل قيمة	130.00	أعلى قيمة	280.00

ومن مؤشرات التفرطح (*) والالتواء (**) لمقياس جودة الحياة التي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الأعتدالي ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط 219.50 ، الوسيط 219.00 ، المنوال 232.00) نستنتج أن تقارب خصائص توزيع درجات أفراد عينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الأعتدالي يوفر لنا مؤشرا على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وصحة في تعميم النتائج ، والمدرج التكراري في الشكل رقم (7) يوضح ذلك .

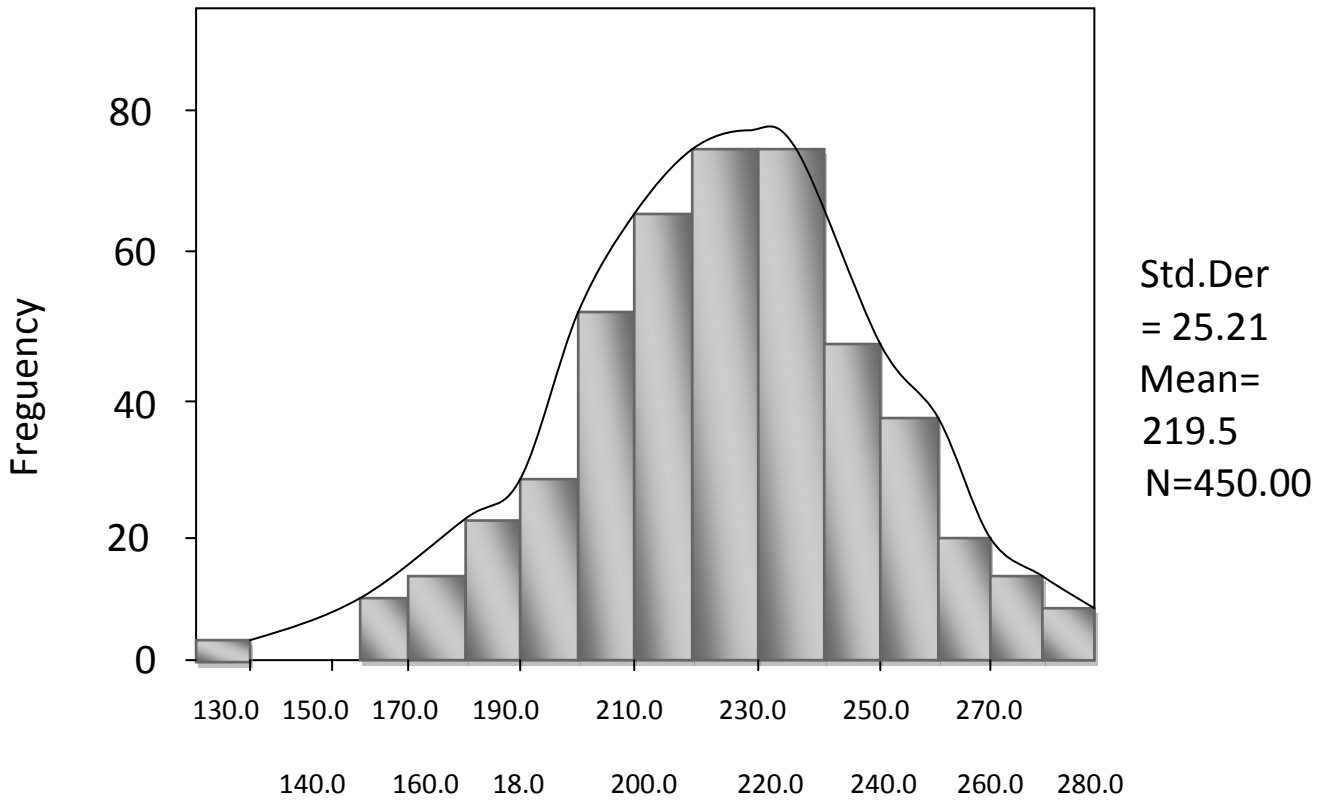
(*) التفرطح Kurtosis هو مقدار تسطح Flatness أو تدبب Peakedness المنحى التكراري لتوزيع

معين (المشهداني ومزهر ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٤) .

(**) الالتواء Skewness هو مقدار جنوح التوزيع نحو يمين خط التماثل أو نحو يساره (المشهداني

ومزهر ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٤) .

جودة الحياة



شكل رقم (7)

المدج التكراري لمقياس لجودة الحياة

ثانياً : خطوات بناء مقياس الذكاء الانفعالي

بهدف بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، قامت الباحثة بتعريفه نظرياً وإجرائياً ثم اتبعت الخطوات الآتية :-

1- تحديد المجالات

حددت مجالات هذا المقياس بالاعتماد على المصادر الآتية :

أ- الاعتماد على نظرية دانييل جولمان (1995) D . goleman للذكاء الانفعالي ومجالاته الخمسة وهي (الوعي الذاتي ، إدارة الانفعالات ، التعاطف ، الدافعية ، المهارات الاجتماعية) .

ب- الاعتماد على البحوث والدراسات السابقة والتي تم استعراضها في الفصل الثاني

وما توصلت إليه من نتائج في تحديد وتعريف مجالات الذكاء الانفعالي .

وبالاستعانة بالمصدرين المذكورين في (أ) ، (ب) في أعلاه ، ثم تعريف كل مجال

من المجالات المذكورة أعلاه تمهيداً لعملية توزيع الفقرات عليها .

2- جمع الفقرات وصياغتها

بعد اطلاع الباحثة وأفادتها من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بالذكاء

الانفعالي ، تمت صياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس بالاعتماد على أفكار

المقاييس الآتية :

1- مقياس رزق (٢٠٠٣) ، لقياس الذكاء الانفعالي لطلاب وطالبات كلية التربية

بالبطائف (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٩) .

2- مقياس القيسي (٢٠٠٥) ، لقياس كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدرّاء المدارس

الثانوية (القيسي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣١) .

3- مقياس الناشئ (٢٠٠٥) ، لقياس الذكاء الانفعالي لدى المدرسين (الناشئ) ،
٢٠٠٥ ، ص ١٣٣) .

4- مقياس الذكاء الوجداني (٢٠٠٩) ، لقياس الذكاء الوجداني (المختصين) ، ٢٠٠٩ ،
ص ٢٠١) .

وفي ضوء ذلك تم صياغة (71) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، بواقع (15) فقرة لمجال الوعي الذاتي ، و(14) فقرة للمجال التعاطف ، و(14) فقرة لمجال الدافعية ، و(12) فقرة لمجال إدارة الانفعالات ، و(16) فقرة لمجال المهارات الاجتماعية .
ولقد اعتمدت الباحثة في صياغتها لل فقرات على الأسس الآتية :

١. أن تحمل كل فقرة فكرة واحدة فقط .
٢. أن تكون صياغة الفقرات بلغة مفهومة ملائمة لطبيعة أفراد العينة .
٣. أن تكون الفقرات ذات جمل قصيرة لا يمل المستجيب عند الإجابة عنها)
حبيب ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦٩) .

3- مقياس التقدير Rating Scale

تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير إزاء كل فقرة ، إذ أعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (1-5) ، وعلى وفق الإشارة المبينة على مقياس التقدير وكالاتي :-
تعطى الدرجة (5) إذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق عليّ دائماً) ، وإذا أشر على البديل (تنطبق عليّ غالباً) تعطى الدرجة (4) ، وتعطى الدرجة (3) إذا تم الإشارة على البديل (تنطبق عليّ أحياناً) ، وتعطى الدرجة (2) إذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق عليّ نادراً) ، وتعطى الدرجة (1) إذا اشر المستجيب على البديل (لا تنطبق عليّ أبداً) ، ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات ، والمجموع الكلي يمثل درجة الذكاء الانفعالي للفرد المستجيب المراد قياس الذكاء الانفعالي لديه .

4- أعداد تعليمات المقياس :

لقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ، وقد تم التأكيد فيها على أن إجابات المفحوصين سوف تكون سرية ، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ، وأن الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط ، وقد تم التأكيد فيها على أن ليس هناك إجابة أفضل من غيرها ، وأن الإجابة الأفضل هي التي يعبر فيها المفحوص عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة ، من دون الحاجة إلى ذكر أسم المستجيب (ملحق / 5) .

5- استطلاع آراء الخبراء بالمقياس :

بعد أن قامت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس ، وصياغة فقراته البالغ عددها (71) فقرة ، ومع موجز نظري يعرف الذكاء الانفعالي ، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية (ملحق / 5) على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد التربوي لغرض تقويم المقياس والحكم عليه من حيث صلاحية فقراته ، ومجالاته وتعليماته ومقياس تقديره (ملحق / 2) .

وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف والتعديل وبما يتواءم والإطار النظري للبحث متمثلاً بمجالاته الخمسة تم التوصل إلى الآتي :-
أ- اقترح اغلب الخبراء ضرورة حذف اثنين من فقرات المقياس والتي عدت غير ممثلة للمجالات التي وضعت فيها وكما هو موضح في الجدول (16) .

جدول (16)

الفقرات التي تم استبعادها من مقياس الذكاء

الانفعالي لأنها غير ممثلة لمجالاتها

مجالها	الفقرة	تسلسل الفقرة في مجالها
الوعي الذاتي	أتأمل ذاتي لتكون أكثر وضوحاً لدي	5
التعاطف	انزعج عندما اجرح مشاعر الآخرين دون قصد	7

ب- أجريت تعديلات على فقرة واحدة فقط من فقرات المقياس ، اتفق اغلب الخبراء عليها في إنها تحتاج إلى تعديل وكما هو موضح في الجدول (17) .

الجدول (17)

الفقرات التي عدلت بعد الأخذ بآراء الخبراء

مجالها	الفقرة		تسلسل الفقرة في مجالها
	بعد التعديل	قبل التعديل	
الوعي الذاتي	لديّ القدرة للتعبير عما في داخلي	لديّ القدرة للتعبير عن مشاعري	1

ج- أعرب معظم الخبراء عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي وبرروا ذلك لأهميته

في التميز وفي الحصول على إجابة أكثر دقة على فقرات المقياس .

د- اتفق معظم الخبراء على أن تعليمات المقياس واضحة ووافية .

وبناء على ذلك أصبح عدد فقرات المقياس (69) فقرة بعد أن كان عددها (71) فقرة

موزعة على خمسة مجالات هي (14) فقرة في مجال الوعي الذاتي ، و (13) فقرة في

مجال التعاطف و(14) فقرة في مجال الدافعية ، و(12) فقرة في مجال إدارة الانفعالات ،

و(16) فقرة في مجال المهارات الاجتماعية (ملحق / 6) .

6- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

كان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على الآتي :-

- ❖ مدى وضوح تعليمات المقياس .
- ❖ مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى .
- ❖ حساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس (غرابية ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٢) .

وعليه قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) مرشداً ومرشدة تربوية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المرشحات والمرشدين العاملين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، وبعد تطبيق المقياس ، تبين للباحثة أن تعليمات مقياس الذكاء الانفعالي كانت واضحة ومفهومة للمستجيبين ، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة على المقياس ما بين (10-17) دقيقة بمتوسط قدره (13.5) دقيقة تقريباً .

7- تصحيح المقياس

يقصد بالتصحيح إيجاد الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع درجات الاستجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي البالغ عددها (69) فقرة ، وعلى وفق سلم التقدير الخماسي الذي أعطي لكل فقرة ، فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي تكون (345) درجة حين أن أقل درجة يحصل عليها المستجيب تكون (69) درجة .

8- التحليل العاملي Factor Analysis:

من اجل التعرف على البنية العاملية Factorial structure للمقياس وفيما إذا كان مقياس الذكاء الانفعالي بفقراته الـ (69) ذا بعد واحد أم انه متعدد الأبعاد ، تم إجراء تحليل عاملي من نوع العامل الرئيس مع إعادة التحليل Principle factor with interation على عينة البحث المتكونة من (450) مرشداً ومرشدة تربوية ، وباستخدام الحقيبة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية SPSS ، وفي التحليل الأول استخلصت جميع العوامل التي كان جذرها الكامن (التباين الضمني) Eigen value يساوي واحداً أو أكثر بحسب محك كايزر kaizer لاستخلاص العوامل ، إذ بلغ مجموع العوامل المستخلصة (19) عاملاً .

وبعد إجراء التدوير المتعامد Orthogonal rotation بطريقة الفاريماكس (تعاضم التباين) Varimex التي قدمها كايزر (1958) Kaizer (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٥) ، تم الحصول على (7) عوامل كان جذرها الكامن أكثر من واحد وقد أسهمت في تفسير (42.03) من التباين الكلي .

وقد تم تفسير العوامل السبع على وفق الفقرات التي بلغت قيمة تشعبها (0.30) فأكثر وحسب معيار كلفورد 1954 في الدلالة الإحصائية للتشعب ، ولدى دراسة هذه العوامل اتضح صعوبة تسميتها بما يتسق والإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، كما يلاحظ عدم تناسب الفقرات المشبعة في العوامل بشكل مقبول ، إذ تشعبت في العامل الأول (62) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (22.50) ، وتشعبت في العامل الثاني (6) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (4.17) ، وتشعبت في العامل الثالث (6) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (3.70) ، وتشعبت في العامل الرابع (3) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (3.19) ، وتشعبت في العامل الخامس (4) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (2.99) من قيمة التباين الكلي ، وفي العامل السادس تشعبت (5) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (2.89) من قيمة التباين الكلي ، وتشعبت في العامل السابع (1) فقرة واستخلصت تبايناً مقداره (2.59) من قيمة التباين الكلي ويتضمن الجدول (18) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد .

جدول (18)

التحليل العاملي لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي

(ن - 450) بعد التدوير المتعامد

العامل السابع	العامل السادس	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	رقم الفقرة
0.004	-0.07	*0.41	0.07	0.006	0.12	*0.31	1
0.14	-0.08	*0.45	0.01	0.08	0.14	0.12	2
0.29	-0.09	0.26	0.06	-0.08	0.26	*0.34	3
0.10	-0.01	-0.06	0.19	-0.26	-0.10	*0.43	4
0.13	-0.21	-0.02	-0.05	-0.09	0.04	*0.34	5
0.11	-0.16	0.10	0.008	-0.09	0.06	*0.39	6
0.05	0.15	0.07	0.12	0.08	0.03	0.09	7
-0.13	0.01	0.06	0.007	-0.07	-0.001	0.29	8
0.10	0.07	0.003	0.11	-0.19	0.16	*0.42	9
0.15	-0.06	0.07	0.20	-0.16	0.21	*0.43	10
0.09	-0.14	0.03	0.24	-0.12	0.08	*0.46	11
0.12	0.19	0.02	0.14	-0.20	-0.009	*0.44	12
-0.09	0.17	0.13	0.0001	0.25	0.03	-0.39	13
-0.11	0.07	0.21	0.21	0.21	0.12	-0.13	14
0.10	-0.07	-0.30	-0.11	-0.17	-0.20	*0.46	15
0.14	0.02	-0.22	0.008	-0.25	-0.12	*0.54	16
0.17	0.04	-0.14	0.08	-0.29	-0.09	*0.48	17
0.17	0.03	-0.005	0.27	-0.32	-0.12	*0.45	18
0.06	-0.04	0.12	0.09	-0.24	-0.13	*0.44	19
-0.09	-0.11	0.05	0.05	-0.35	-0.15	*0.52	20
-0.09	-0.09	0.15	0.15	-0.25	-0.13	*0.60	21
-0.18	0.03	0.21	0.21	-0.23	-0.09	*0.56	22
0.17	0.04	-0.22	-0.22	0.12	-0.07	-0.42	23
-0.20	-0.11	0.18	-0.31	-0.12	0.02	*0.51	24
-0.22	-0.04	0.09	-0.27	-0.11	0.11	*0.47	25
-0.25	-0.09	0.07	-0.27	-0.13	0.02	*0.47	26

-0.17	0.05	0.03	-0.26	-0.19	0.04	*0.55	27
-0.005	-0.03	0.03	0.07	0.11	*0.37	-0.45	28
-0.01	0.11	-0.009	-0.11	-0.09	-0.22	*0.42	29
-0.07	-0.01	0.10	-0.06	0.01	0.10	*0.45	30
0.10	-0.19	0.19	0.07	0.16	*0.44	*0.36	31
0.14	-0.16	0.002	0.004	0.18	*0.61	*0.37	32
0.06	-0.09	-0.12	0.02	0.19	*0.45	*0.52	33
0.10	-0.08	-0.13	0.10	0.25	*0.39	*0.50	34
0.26	0.07	-0.21	0.08	0.14	*0.31	*0.47	35
0.23	0.16	-0.22	0.13	0.14	0.16	*0.46	36
0.19	0.16	-0.21	0.08	-0.03	-0.11	*0.48	37
0.16	0.25	-0.15	0.08	-0.05	-0.24	*0.54	38
0.26	0.13	-0.16	-0.02	-0.10	-0.24	*0.42	39
*0.33	0.008	0.17	0.02	-0.11	-0.10	*0.40	40
0.26	-0.15	*0.32	-0.05	-0.08	-0.02	*0.34	41
0.02	-0.26	0.11	0.02	-0.18	0.09	*0.47	42
-0.36	-0.29	-0.13	0.11	-0.11	0.08	*0.49	43
-0.37	-0.24	-0.21	0.14	-0.07	0.19	*0.49	44
-0.35	-0.17	-0.32	0.22	-0.11	0.22	*0.45	45
-0.19	-0.02	-0.30	0.02	-0.005	0.23	*0.51	46
0.05	0.10	-0.22	-0.01	0.13	0.27	*0.57	47
0.06	0.22	-0.03	-0.19	0.07	0.25	*0.51	48
0.02	*0.33	0.09	-0.28	-0.02	0.17	*0.56	49
-0.01	*0.34	0.09	0.29	-0.002	0.26	*0.52	50
-0.06	*0.47	0.02	-0.17	-0.04	0.18	*0.55	51
-0.12	*0.39	0.01	-0.07	-0.10	0.06	*0.61	52
-0.08	*0.43	0.05	-0.08	-0.05	0.12	*0.51	53
-0.06	-0.06	*0.39	*0.35	0.25	-0.10	*0.34	54
-0.12	0.10	0.23	*0.39	0.21	-0.15	*0.54	55

-0.11	0.19	0.26	*0.39	0.15	-0.17	*0.50	56
-0.20	0.19	0.14	0.23	0.24	-0.20	*0.44	57
-0.19	0.13	0.03	0.27	0.17	-0.20	*0.56	58
-0.09	0.04	-0.05	0.25	0.15	-0.17	*0.47	59
-0.09	-0.12	0.16	0.22	0.21	-0.13	*0.46	60
-0.05	-0.03	-0.12	0.06	*0.30	-0.09	*0.58	61
-0.05	-0.08	-0.13	-0.03	*0.34	-0.12	*0.54	62
0.003	-0.05	-0.15	-0.13	*0.35	-0.11	*0.58	63
0.08	-0.04	-0.08	-0.21	*0.35	-0.22	*0.47	64
0.21	-0.09	0.007	-0.36	*0.34	-0.18	*0.39	65
0.12	-0.22	0.04	-0.25	*0.36	-0.21	*0.50	66
0.06	-0.22	0.04	-0.18	0.24	-0.28	*0.61	67
0.02	-0.19	0.005	-0.09	0.18	-0.29	*0.65	68
0.01	-0.21	0.07	-0.17	0.19	-0.28	*0.53	69
1.79	1.99	2.06	2.20	2.55	2.88	15.52	الجذر الكامن
2.59	2.89	2.99	3.19	3.70	4.17	22.50	التباين

(*) الفقرات ذات التشعب العالي بحسب معيار كلفور

وبناء على ذلك ، فإن التحليل العاملي هذا كشف عن صعوبة تبلور عوامل واضحة ومستقلة وذات معنى يمكن تسميتها بما يميز بعضها عن البعض الآخر وكما تشير إلى ذلك قيم التباين الضعيفة لكل عامل وقيم التشعب القليلة لكل فقرة .

وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية النظر إلى مقياس الذكاء الانفعالي بفقراته الـ (69) على أنه مقياس ذو بعد واحد ، وأن ما يعزز هذه النتيجة هي معاملات الارتباط العالية التي تم حسابها بين مجالاته ، فدرجة الارتباط العالية فيما بينها تبين أنها غير مستقلة إحصائياً وكما هو موضح في الجدول (19) .

جدول (19)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

المجالات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول	-	*0.48	*0.50	*0.50	0.52
الثاني	-	-	*0.52	*0.61	*0.65
الثالث	-	-	-	*0.63	*0.66
الرابع	-	-	-	-	*0.84
الخامس	-	-	-	-	-

(*) جميع القيم دالة إحصائياً لأنها أكبر من الجدولية (0.098)

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج ، فقد تم معاملة مقياس الذكاء الانفعالي على أنه مقياس ذو بعد واحد سواء كان ذلك في إجراءات تحليل الفقرة أو عند استخدامه في تحقيق أهداف البحث .

9- إجراء تحليل الفقرة Item Analysis

أشار ايبيل (Ebel) إلى أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة (Ebel , 1972 , p.392) ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (450) مرشد ومرشدة تربوية ، وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups :

تتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الأسلوب القيام بالخطوات الآتية:

1- أيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة .

2- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لجميع الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة

إلى أوطأ درجة .

3- اختيار نسبة الـ (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس الذكاء الانفعالي ونسبة الـ (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، حيث أن اختيار نسبة الـ (27%) تمكننا من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anstasi , 1976 , p. 208) ، وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (450) استمارة ، فإن نسبة الـ(27%) تكون (122) استمارة لكل مجموعة ، وعلية فإن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل يكون (244) استمارة .

ولقد حلت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، إذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) ، تبين أن (64) فقرة من فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (242) ، وأن هناك خمس فقرات هي الفقرة (7,13,14,23,28) كانت غير مميزة لأن قيمها التائية المستخرجة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (20) يوضح ذلك .

الجدول (20)

القوة التمييزية لفقرات مقياس (الذكاء الانفعالي) بأسلوب

المجموعتين المتطرفتين

ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات في مجالاتها
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

6.349	1.1512	3.5328	0.9121	4.3770	1
2.780	1.2146	3.5000	1.1325	3.9180	2
7.191	1.1700	3.5492	0.7734	4.4672	3
9.235	1.4313	3.0328	0.9100	4.4508	4
7.045	1.3526	3.1721	0.8902	4.2049	5
9.474	1.2852	3.0328	0.8631	4.3607	6
*1.451	1.1702	2.4180	1.2979	2.6475	7
5.472	1.2361	3.3279	0.9975	4.1148	8
9.093	1.2420	3.3770	0.7164	4.5574	9
10.747	1.2715	3.1066	0.7294	4.5328	10
10.247	1.2747	3.0574	0.7605	4.4344	11
8.686	1.2723	2.9672	0.9265	4.2049	12
*0.836	0.8781	2.9916	1.2592	2.8739	13
*-1.076	1.3036	2.8934	1.4298	2.7049	14
8.862	1.3059	2.9262	1.0169	4.2541	15
14.944	1.2027	2.7787	0.6794	4.6475	16
11.399	1.4088	2.6885	0.9076	4.4180	17
10.485	1.3881	2.8770	0.8415	4.4180	18
10.153	1.3603	2.8689	0.7462	4.2951	19
12.408	1.2700	2.8770	0.7622	4.5410	20
14.500	1.2093	2.7131	0.7271	4.5656	21
13.017	1.1957	3.0082	0.6254	4.5984	22
*0.604	1.0249	2.9664	1.3167	3.0588	23
10.701	1.2156	3.0410	0.7368	4.4180	24
9.441	1.2577	3.1721	0.7368	4.4180	25
10.604	1.2059	3.0164	0.9108	4.4672	26
14.058	1.1637	3.0328	0.5521	4.6721	27
*1.367	0.9799	2.9815	1.2862	3.1922	28
9.169	1.4235	3.0820	0.7924	4.4344	29

10.854	1.3944	3.1967	0.5788	4.6803	30
8.895	1.2675	3.3689	0.6945	4.5328	31
9.779	1.2181	3.3443	0.6670	4.5738	32
13.628	1.2894	3.1230	0.4386	4.8033	33
12.471	1.1978	3.1066	0.6075	4.6230	34
11.245	1.2847	3.0492	0.6707	4.5246	35
10.852	1.2753	2.9590	0.7107	4.3934	36
10.840	1.1988	2.8689	0.8650	4.3197	37
13.178	1.2617	2.8607	0.6562	4.5574	38
9.111	1.3085	3.0820	0.7545	4.3279	39
10.027	1.2531	3.000	0.7545	4.3279	40
6.589	1.2197	3.0902	1.0889	4.0656	41
10.129	1.2032	3.0820	0.8216	4.4180	42
11.468	1.2460	3.0328	0.6833	4.5082	43
11.880	1.2627	3.0246	0.5921	4.5246	44
10.426	1.1963	3.0820	0.7234	4.4016	45
12.343	1.3352	2.9508	0.6254	4.5984	46
14.761	1.1926	2.7623	0.6044	4.5492	47
12.450	1.2359	2.9016	0.6953	4.5000	48
13.768	1.1637	2.9672	0.5983	4.5984	49
12.164	1.1978	2.8934	0.6638	4.4016	50
12.767	1.1230	2.9426	0.7185	4.4836	51
15.697	1.1532	2.9754	0.4864	4.7541	52
11.416	1.2662	2.9098	0.7719	4.4426	53
7.861	1.4004	2.8033	1.1072	4.0738	54
13.903	1.2149	2.9426	0.6135	4.6557	55
11.193	1.2894	3.1230	0.6762	4.5984	56
8.542	1.2265	3.1803	0.7572	4.2951	57
12.553	1.1282	3.0000	0.6711	4.4918	58

9.863	1.1619	3.1475	0.7890	4.4016	59
10.054	1.1804	3.0574	0.8876	4.4016	60
12.664	1.2635	2.8770	0.7284	4.5492	61
12.310	1.1936	2.8852	0.7950	4.4836	62
13.356	1.1678	2.7787	0.7278	4.4426	63
10.122	1.1840	2.8934	0.8959	4.2541	64
7.898	1.0985	3.0000	0.9900	4.0574	65
11.103	1.0878	2.9180	0.8056	4.2787	66
15.346	1.0997	2.9262	0.6201	4.6803	67
17.453	1.0868	2.9754	0.4396	4.8279	68
12.191	1.0718	2.9918	0.8356	4.4918	69

(*) الفقرات غير دالة لأن قيمتها المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (242) .

ب- معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency Coefficient

لإيجاد القوة التمييزية للفقرة بهذه الطريقة ، تم استعمال (معامل ارتباط بيرسون) لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس كله ، ولقد أظهرت نتائج التحليل أن هناك (5) فقرات غير مميزة وهي : () ، كانت قيمها المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (242) ، والجدول (21) يوضح ذلك .

الجدول (21)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس

الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05)

رقم الفقرة	دلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	دلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	دلالة معامل الارتباط
1	0.336	24	0.488	47	0.582
2	0.160	25	0.469	48	0.520
3	0.372	26	0.461	49	0.558
4	0.433	27	0.535	50	0.521
5	0.354	28	*0.097	51	0.544
6	0.393	29	0.409	52	0.594
7	*0.096	30	0.458	53	0.503
8	0.308	31	0.394	54	0.367
9	0.435	32	0.394	55	0.549
10	0.458	33	0.535	56	0.515
11	0.472	34	0.506	57	0.436
12	0.434	35	0.474	58	0.560
13	*0.012	36	0.476	59	0.474
14	*0.013	37	0.477	60	0.464
15	0.437	38	0.540	61	0.576
16	0.532	39	0.422	62	0.540
17	0.485	40	0.433	63	0.573
18	0.464	41	0.366	64	0.473
19	0.445	42	0.475	65	0.390
20	0.514	43	0.482	66	0.491
21	0.586	44	0.500	67	0.587
22	0.539	45	0.456	68	0.627
23	*0.011	46	0.519	69	0.513

(*) الفقرات غير دالة لأن قيمتها المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية

البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (242) *

وبناءً على ما أظهرته نتائج التحليل باستعمال أسلوب التحليل الأول (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) ، وأسلوب التحليل الثاني (معامل الاتساق الداخلي) ، تم حذف الفقرات (28,23,14,13,7) ، بسبب انخفاض قوتها التمييزية ، وأصبح مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية مكوناً من (64) فقرة (ملحق / 7) .

وبذلك تم التوصل إلى مقياس يمكن استخدامه فقراته لقياس الذكاء الانفعالي على أن يقدم مؤشرات الصدق والثبات .

10- الصدق ومؤشراته Validity Indexes

اعتمدت الباحثة على المؤشرات الآتية لإيجاد صدق مقياس الذكاء الانفعالي :

1- صدق المحتوى Content Validity

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للقدرة أو السمة التي يقيسها ، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديدها (علام ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٠) ، وهناك نوعان من هذا الصدق ، هما الصدق الظاهري والصدق المنطقي (Nunnally, 1978, p. 111) .

أ- الصدق الظاهري Face Validity

أشار (أيل) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble , 1972 , p. 95) .

ويشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يظهر فيها المقياس أنه يقيس ما وضع لأجله أو ما صمم لأجله (Fanogy & Higgitt, 1984, p.21) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من

الخبراء^(*) لتقويمه والحكم على صلاحية فقراته ، وبدائله وتعليماته ، وكما تمت الإشارة إلى ذلك (انظر ص ١٤٣)

ب- الصدق المنطقي Logical Validity:

وهو المؤشر الثاني لصدق المحتوى الذي يتحقق من خلال التعريف بالمفهوم الذي يقيسه المقياس وتحديد مجالاته وتعريفها ، ومن خلال التخطيط والتوزيع المنطقي للفقرات التي تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس (Allen & Yen ,1979, p.96) .

ولقد تمتع المقياس الحالي بمؤشر الصدق هذا إذ تم تعريف مفهوم الذكاء الانفعالي وتحديد مجالات ذلك المفهوم والتعريف بها كما تم التحقق من تغطية الفقرات لتلك المجالات من خلال توزيعها على كل مجال من مجالات المقياس .

2 - صدق البناء Construct Validity

ويقصد به تحديد درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها ، أو في ضوء مفهوم نفسي معين ، وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن الاختبار يقيس خاصية معينة (Anastasi, 1976, p.151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

أ- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

على وفق هذه العلاقة يتم التأكد من أن الفقرات تقيس السمة التي وضعت من أجلها ، إذ تم حساب الدرجة الكلية لجميع أفراد العينة على كل مجال من مجالات المقياس وهي (الوعي الذاتي ، إدارة الانفعالات ، التعاطف ، الدافعية ، المهارات الاجتماعية)

^(*) السادة الخبراء المشار إليهم في الملحق (2)

، وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل مجال من هذه المجالات ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال ، ظهر أن فقرات مجالات مقياس الذكاء الانفعالي ذات علاقة بتلك المجالات وإنها داله ، وان قيمها المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (448) والجدول (22) يوضح ذلك .

الجدول (22)

علاقة كل فقرة بمجالها في مقياس الذكاء

الانفعالي لدى المرشدين التربويين

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	أسم المجال
0.463	1	الوعي الذاتي
0.332	2	
0.503	3	
0.453	4	
0.401	5	
0.422	6	
0.387	7	

0.497	8	
0.586	9	
0.604	10	
0.487	11	
0.546	12	التعاطف
0.642	13	
0.633	14	
0.613	15	
0.583	16	
0.684	17	
0.666	18	
0.609	19	
0.540	20	
0.544	21	
0.564	22	
0.626	23	
0.372	24	الدافعية
0.470	25	
0.501	26	
0.567	27	
0.636	28	
0.642	29	
0.582	30	
0.603	31	
0.528	32	
0.574	33	
0.498	34	

0.533	35	إدارة الانفعالات
0.413	36	
0.511	37	
0.575	38	
0.621	39	
0.583	40	
0.629	41	
0.674	42	
0.634	43	
0.649	44	
0.653	45	
0.661	46	
0.674	47	
0.629	48	

0.413	49	المهارات الاجتماعية
0.590	50	
0.552	51	
0.520	52	
0.616	53	
0.514	54	
0.519	55	
0.630	56	
0.600	57	
0.639	58	

0.551	59	
0.458	60	
0.555	61	
0.633	62	
0.661	63	
0.566	64	

ب- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

يعتمد هذا النوع من الصدق في إيجاده باستخراج معاملات الارتباط بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ، وقد أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (448) وكما هو موضح في الجدول (23) .

جدول (23)
علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية
لمقياس الذكاء الانفعالي

معامل الارتباط	المجال	ت
0.700	الوعي الذاتي	1
0.804	التعاطف	2
0.806	الدافعية	3
0.834	إدارة الانفعالات	4
0.930	المهارات	5

11- الثبات ومؤشرات Reliability Indexes

الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس ، أو الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة أخرى (Baron , 1981, p .118) ، إذ يعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه (Marshall , 1972 , p .104) وقد استخرج الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بالطريقتين الآتيتين :-

أ- الاختبار - إعادة الاختبار (Test - Retest) :

أن معامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار (دويدري ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤٦) ، وأن الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في إيجاد الثبات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الأول للمقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية .
وعليه فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) مرشداً ومرشدة تربية وبعد انقضاء (15) يوماً من التطبيق الأول ، وقد تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.88) .

ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي

Alfa Coefficient For Internal Consistency

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ Alfe Crorbach Formula للاتساق الداخلي على جميع أفراد العينة والبالغ عددهم (450) مرشد ومرشدة ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.94) ، وبهذا يعد هذا المقياس متسقاً داخلياً لأن قيمة معامل ثبات المقياس المستخرج تشير إلى مدى اتساق المقياس داخلياً أي مدى ثبات الأداء

على جميع فقرات المقياس (دويدري ، ٢٠٠٠، ص ١٦٦) ، والجدول (24) يوضح معاملات الثبات المستخرجة على وفق طرائق استخراجها .

جدول (24)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي
على وفق طرق استخراجها

معامل الثبات	نوع الطريقة	ت
0.88	الاختبار - إعادة الاختبار	1
0.94	الفاكرونباخ	2

12- الخطأ المعياري للمقياس

يفسر الخطأ المعياري للمقياس في ضوء معامل ثباته ، فكلما زاد معامل ثبات المقياس قل خطأه المعياري والعكس صحيح . وقد بلغ الخطأ المعياري لمقياس الذكاء الانفعالي في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) (12.63) ، فيما بلغت قيمته (8.52) ، في حالة الثبات المستخرج بطريقة (ألفا للاتساق الداخلي) ، والجدول (25) يوضح ذلك .

جدول (25)

الخطأ المعياري لمقياس الذكاء الانفعالي على
وفق طرائق استخراج ثباته

الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (ألفا للاتساق الداخلي)	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار- إعادة الاختبار)
8.52	12.63

وهذا يعني انه لو حصل المستجيب على الدرجة (90) على مقياس الذكاء الانفعالي ، فان الدرجة الخالصة من تأثير أخطاء القياس سوف تتراوح بين (102.63) و(77.37) .

13- المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي

أن المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي والتي تم الحصول عليها عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss ، تظهر انسجاماً مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الأعتدالي ، مما يوفر دليلاً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس ودقة في تعميم النتائج ، والجدول (26) يوضح المؤشرات الإحصائية .

جدول (26)

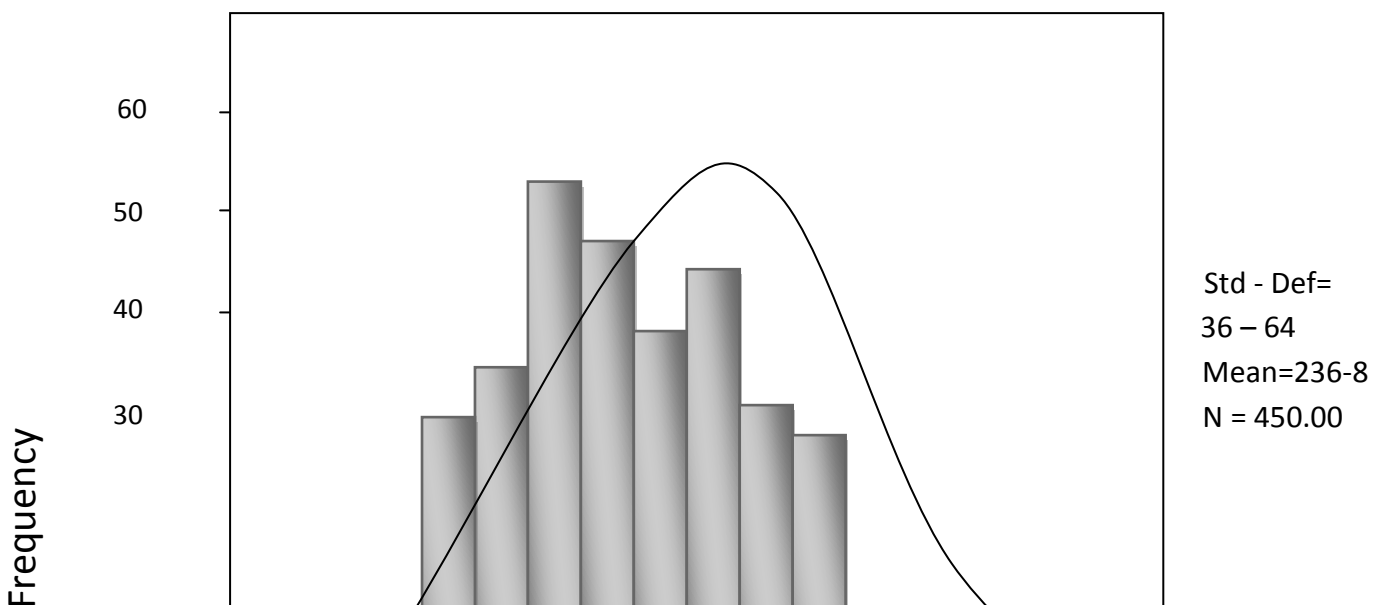
المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي

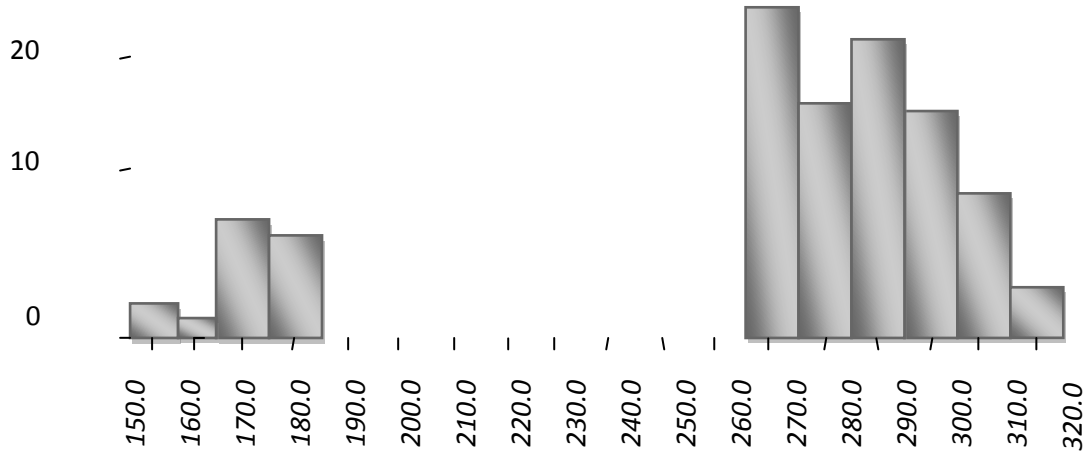
عدد الفقرات	64	الانحراف المعياري	36.6352
المتوسط	236.78	التباين	1342.135
الوسيط	232.5000	الالتواء	0.196
		التفرطح	-0.756
المنوال	232.00	المدى	168.00
أقل قيمة	148.00	أعلى قيمة	316.00

ومن مؤشرات التفلطح والالتواء لمقياس الذكاء الانفعالي التي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع أاعتدالي ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط

236.78 ، الوسيط 232.50 ، المنوال 232.00) نستنتج أن هناك تشابه بين خصائص توزيع درجات أفراد العينة مع خصائص التوزيع الاعتدالي ، وأن ذلك يوفر لنا مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وصحة في تعميم النتائج ، والمدرج التكراري في الشكل رقم (8) يوضح ذلك .

الذكاء الانفعالي





الشكل رقم (8)
يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس
الذكاء الانفعالي

النتائج والتوصيات

بعد أن تم بناء مقياس جودة الحياة ومقياس الذكاء الانفعالي ولغرض تحقيق أهداف البحث والمتعلقة بمقياس جودة الحياة ومقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين وكذلك التعرف على الفروق في جودة الحياة والذكاء الانفعالي على وفق متغير النوع ، والحالة الاجتماعية ، وتعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة البحث(*) البالغ عددها (450) مرشد ومرشدة تربوية ، وقد استمرت فترة التطبيق من (2010 / 11 / 1) وحتى (2010 / 12 / 30)

الوسائل الإحصائية (**)

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات هذا البحث :-

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test one- Sample Case) ، وقد تم استعماله

لقياس متغيرات البحث (جودة الحياة ، والذكاء الانفعالي) لدى أفراد عينة

البحث الحالي (Runyon & Harber ,1980 , p. 180) .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test two Independent samples)

، وقد تم استعماله لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة الحياة ، ومقياس

الذكاء الانفعالي بأسلوب العينتين المتطرفتين وكذلك الفروق في

جودة الحياة والذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيرات النوع والحالة الاجتماعية

(Groulund ,1971, p .253) .

3- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) ، وقد تم

استعماله لإيجاد صدق مقياس جودة الحياة ، والذكاء الانفعالي ، بأسلوب

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (Nunnily, 1978, p .280) كما تم

استعماله في حساب الثبات بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) .

4- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach – Alpha Formula) ، وقد تم

استعمالها لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Nunnily, 1978, p .214).

5- معادلة الخطأ المعياري (Standard Error Formulla) ، وقد تم استعمالها

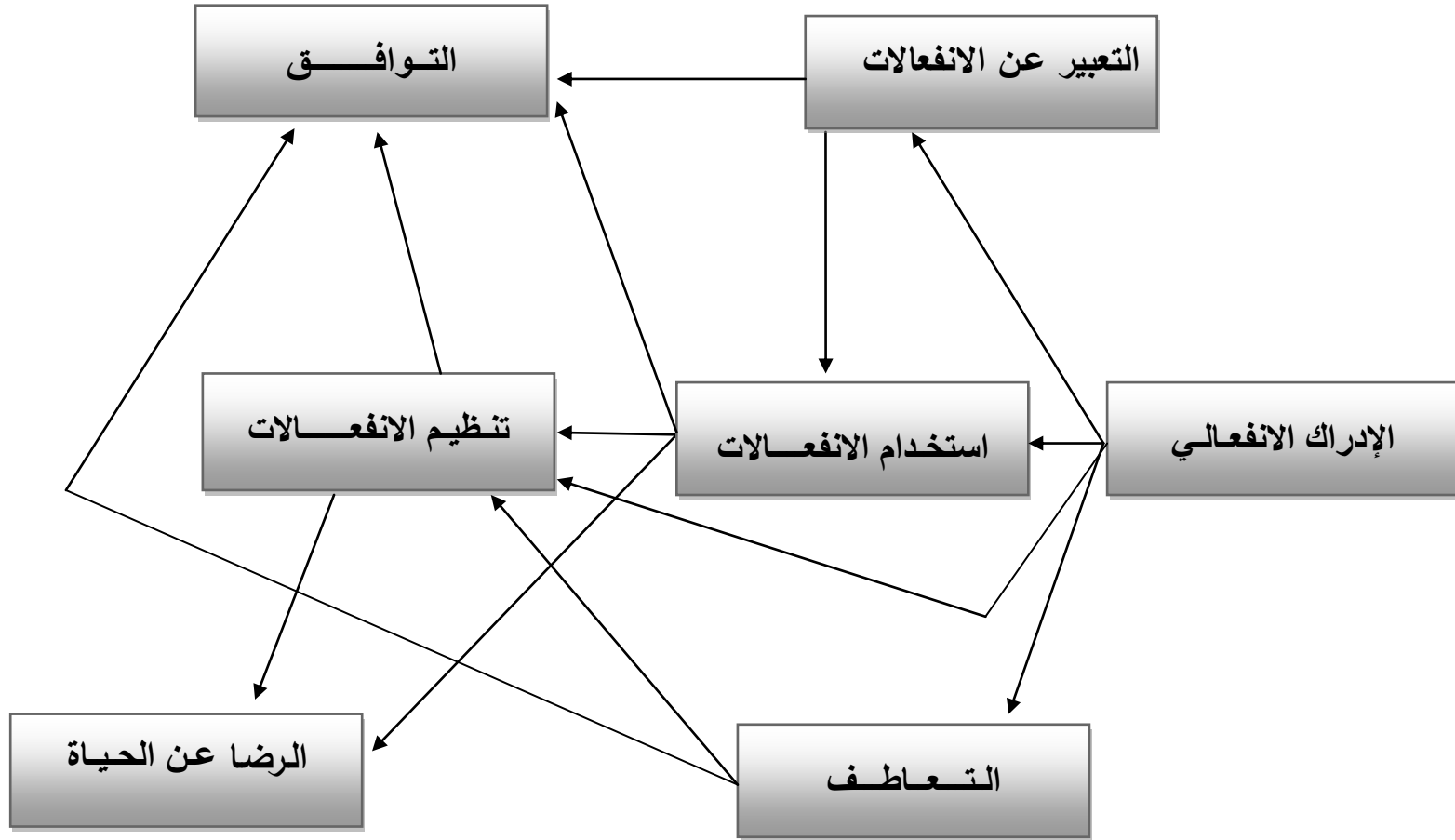
لحساب الخطأ المعياري للقياس ، ولكل من مقياس جودة الحياة ومقياس الذكاء

الانفعالي (Throndik & Hegen, 1977, p. 85) .

(*) العينة نفسها المشار إليها في صفحة (١٠٨) .

(**) وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لتحليل بيانات هذا البحث وفي إجراء

معالجته الإحصائية .



الشكل (5)

التأثير المتبادل بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتأثيرها
على التوافق والرضا عن الحياة

(Ellis , 2001 , www.pdf factory.com)

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث ، على وفق أهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول ، ومناقشه تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى وفق محورين الآتيتين :-

❖ المحور الأول :-

يعرض هذا المحور الهدف الأول والثاني من أهداف البحث :-

أولاً : قياس جودة الحياة لدى المرشدين التربويين:

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس جودة الحياة (219.5089) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (25.2101) درجة ، إما المتوسط الفرضي (*) للمقياس ، فقد بلغ (180) درجة ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٤٥) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (33.245) درجة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة جيدة من جودة الحياة وكما هو موضح في الجدول (27) .

(*) لقد استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان البدائل الخمسة للمقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، فأوزان البدائل هي (1,2,3,4,5) ومجموعها (15) وعددها (5) فمتوسط البدائل يكون (3) ويضرب في عدد الفقرات (60) ، يكون المتوسط الفرضي (180) .

الجدول (27)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة
التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة المرشدين التربويين على مقياس جودة الحياة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
450	219.5089	25.2101	180	33.245	1.96	(0.05)

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لنظرية شالوك (2002)
Schalock ، فشعور الفرد بجودة الحياة يأتي من خلال محددات جودة الحياة الذاتية أي
كما يدركها الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا والسعادة ، وهذا ما يوضح تمتع المرشدين
التربويين (عينة هذا البحث) بجودة الحياة على الرغم من محدودية توفر الظروف
الموضوعية كونهم جزءاً من هذا المجتمع الذي عاني ولا زال يعاني من تأزم الأوضاع
السياسية ، والأمنية ، والاجتماعية ، وأن شعورهم بجودة الحياة كان نتيجة لعوامل ذاتية
متمثلة في تحقيق الذات ، والعلاقات بين الشخصية متمثلة في تفاعلاتهم مع الآخرين ،
والعلاقات المساندة ، ونموهم الشخصي من خلال فرص التعلم التي حصلوا عليها ، والأداء
في العمل والسعادة البدنية متمثلة في الصحة العامة ، والنشاطات اليومية ، والاندماج
الاجتماعي متمثلاً في التكامل ، والترابط الاجتماعي ، والمشاركة ، والأدوار المجتمعية
والمساندة الاجتماعية ونيل حقوقهم ولو بدرجات متفاوتة ونسبية من شريحة لأخرى ومن فرد
لآخر ومن حالة لأخرى .

وقد جاءت نتيجة هذا البحث منسجمة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة

هاشم (2001) (هاشم ، ٢٠٠١ ، ص٧٦) ، ودراسة الجميل (٢٠٠٨))

الجميل ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٧) ، ودراسة العزاوي (٢٠١٠) (العزاوي ، ٢٠١٠ ، ص ٨٤)
 ، ودراسة ايكستريمير وفرناناندز (2005) Extremera & Fernandez
 . (Stefen , 2005 , p.120)

ثانياً: تعرف الفروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق

المتغيرات الآتية :-

أ- النوع (ذكور - إناث) :

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (186) مرشد تربوي على مقياس جودة الحياة (221.0054) درجة ، وبانحراف معياري قدره (25.6906) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (264) مرشدة تربوية على المقياس نفسه (218.4545) درجة ، وبانحراف معياري قدره ()
 24.8609 درجة ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (1.057) درجة ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، مما يشير إلى أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في جودة الحياة بحسب متغير النوع والجدول (28) يوضح ذلك .

الجدول (28)

الموازنة في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع

ت	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (*)	الدلالة
1	الذكور	186	221.0054	25.6906	1.057	1.96	0.05
2	الإناث	264	218.4545	24.8609			

(*) بدرجة حرية (448)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى أن تشابه الظروف التي يعيشها المرشدون التربويون والمرشدات التربويات قد أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بمستوى شعورهم بجودة الحياة ، إذ أن ما متوفر من محددات موضوعية وذاتية سواء على المستوى الاقتصادي ، أو الاجتماعي ، أو النفسي هو متشابه نسبياً لكل من المرشدين والمرشدات وبالتالي كانت النتيجة عدم وجود فروق في شعورهم بجودة الحياة .

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) (عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥-١٣٠) ودراسة الدسوقي (١٩٩٨) (الدسوقي ، ١٩٩٨ ، ص٢٢) ، ودراسة ستوب وآخرين (Stubbe (2005) et.al (Verdugo , 2006 , p.44) ، ودراسة سرانهيفج ميلر (2004) (Sranherg miller (Albertini , 2004 , p.29) ، ودراسة الراوي (٢٠١٠) (الراوي ، ٢٠١٠ ، ص٥٤) ، ودراسة إبراهيم وصديق (٢٠٠٦) (عباس ، ٢٠٠٦ ، ص٩٧) ، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة على وفق متغير النوع .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العادلي (٢٠٠٦) (العادلي ، ٢٠٠٦ ، ص٥٨) ، ودراسة كاظم ومنسي (٢٠٠٦) (كاظم ومنسي ، ٢٠٠٦ ، ص٦٣) ، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في متغير النوع وأن الذكور يتمتعون بجودة الحياة بدرجة أعلى من الإناث .

ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) :

بلغ المتوسط الحسابي لإفراد عينة البحث من المتزوجين البالغ عددهم (370) ، مرشد ومرشدة (218.4514) درجة ، وبانحراف معياري قدره (25.3940) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإفراد عينة البحث من غير المتزوجين والبالغ عددهم (80) مرشد ومرشدة (224.4000) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (23.888) درجة ، وبعد استخدام

معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.91) درجة ، وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) درجة ، والجدول (29) يوضح ذلك .

الجدول (29)

الموازنة في جودة الحياة لدى المرشدين
التربويين على وفق الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية
0.05	1.96	1.91	25.3940	218.4514	370	المتزوجون
			23.888	224.4000	80	غير المتزوجين

وعلى وفق ما طرحته نظرية شالوك (2002) Schalock في تفسير جودة الحياة من خلال المحددات الذاتية والمتضمنة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والدعم الأسري الذي يعطي للأفراد شعوراً بجودة الحياة والذي يتعزز من خلال شعور الأفراد بالإسناد الاجتماعي عندما يتعرضون للضغوط النفسية ، وبالاندماج الاجتماعي الذي يسمح لهم بممارسة العديد من النشاطات الاجتماعية ، ونتيجة تمتع عينة البحث من المرشدين والمرشدات التربويين بعلاقات اجتماعية وترابط أسري مع عوائلهم سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين ، فقد أدى ذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات على وفق متغير الحالة الاجتماعية (أعزب - متزوج) .

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتائج دراسة جاكلين (2009)
(Jacklen , 2009 , p.26) ، ودراسة هب (Hipp , 2011)
(Hipp , 2011 , p.75) ، ودراسة ريد وسميث (Red & Smith (2011)

(31. p , 2011 , Red & Smith) ، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في جودة الحياة .

❖ المحور الثاني:

يعرض هذا المحور الهدفين الآخرين من هذا البحث والمتضمنين على:-

ثالثاً: قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين:

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس الذكاء الانفعالي (236.7822) درجة ، وانحراف المعياري قدره (36.6352) درجة ، أما المتوسط الفرضي (*) للمقياس ، فقد بلغ (192) درجة ، وباستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (25.931) درجة ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، أي أن عينة المرشدين التربويين تتمتع بالذكاء الانفعالي ، والجدول (30) يوضح ذلك .

الجدول (30)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة المرشدين التربويين على مقياس الذكاء الانفعالي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
450	236.7822	36.6352	192	25.931	1.96	0.05

(*) لقد استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان البدائل الخمسة للمقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، فأوزان البدائل هي (1,2,3,4,5) ومجموعها (15) وعددها (5) فمتوسط البدائل يكون (3) ويضرب (3) في عدد الفقرات (64) ، يكون المتوسط الفرضي (192) .

وعلى وفق نظرية جولمان (1995) Goleman التي تبنتها الباحثة في تفسيرها للذكاء الانفعالي ، فإن تمتع أفراد عينة المرشدين التربويين بالذكاء الانفعالي يعد مؤشراً جيداً للنجاح في العمل والحياة إذ أن امتلاك الفرد للذكاء العقلي وحده لا يساعد على النجاح في الحياة والعمل إلا بمعدل (20%) أما امتلاك الفرد للذكاء الانفعالي فيساعده على النجاح بمعدل (80%) بحسب البحوث والدراسات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذا البحث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى الآتي :-

أن الدراسة الأكاديمية التي يتلقاها المرشدون التربويون في كلياتهم هي دراسة ذات أبعاد إنسانية تطور لدى طلابها العديد من المهارات الاجتماعية التي تنمي لديهم حالات التعاطف مع الآخرين ، والوعي الذاتي ، والتي تعد مؤشرات قوية للذكاء الانفعالي .

فضلاً عن ذلك فإن القيم الاجتماعية التي يتربى عليها الأفراد في مجتمعنا تعزز من درجة الذكاء الانفعالي التي يصل إليها الفرد ، فهذه القيم تعكس سلوكيات تفهم الآخرين ، واحترام مشاعرهم ، والوعي بأحاسيسهم ، إذ تعد هذه السلوكيات من أساسيات نجاح الفرد في حياته المهنية والاجتماعية .

وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات ، كدراسة دوبيز وهيغس (2004)

(Dubwicz & Higs (مغربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١) ، ودراسة ماثيو وسيرز)

(Mathew & Sears (2010) (Sears , 2010 p.13) ، ودراسة دولوايز وهكز)

(Dalewicz & Higs (1998 , p.98 , Davidson , 2003) .

رابعاً: التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :-

أ- النوع (ذكور - إناث) :

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (186) مرشد تربوي على مقياس الذكاء الانفعالي (239.0376) درجة ، وبانحراف معياري قدره (38.6114) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (264) مرشدة تربوية على المقياس نفسه (235.1932) درجة ، وبانحراف معياري قدره () 35.1640 درجة ، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (1.96) درجة ، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الإناث والذكور في الذكاء الانفعالي ، والجدول (31) يوضح ذلك .

الجدول (31)

الموازنة في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين

التربويين على وفق متغير النوع

ت	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (*)	الدلالة
1	الذكور	186	239.0376	38.6114	1.96	1.96 (*)	0.05
2	الإناث	264	235.1932	35.1640			

(*) بدرجة حرية (448)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات التي تشير إلى أن كلا من الذكور والإناث له حصة من الذكاء الانفعالي ، إلا أن كلا منهما يعبر عنه بطريقته الخاصة ، وأن تشابه ظروف العمل وطبيعة الدراسة في المرحلة الجامعية بالنسبة للمرشدين والمرشدات التربويين جعلت الخبرات التي تزيد من الذكاء الانفعالي لكليهما متشابهة ومتكافئة .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حبشي (٢٠٠٣) (عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٩) ، ودراسة احمد طه محمد (٢٠٠٥) (الخلفي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣) ، ودراسة الجاسر (٢٠٠٧) (الجاسر ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢) ، ودراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) (عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨) ، ودراسة ليونس وسكانيدار (2005) Lyons & (Topia , 2005 , p.81) Schneider ودراسة باركر وآخرين (2001) Barker.et.al (2001 , p.91) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث على الذكور .

ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) :

بلغ المتوسط الحسابي لإفراد عينة البحث من المرشدين والمرشدات التربويين المتزوجين والبالغ عددهم (370) مرشد ومرشدة (234.9000) درجة ، وبتباين معياري قدره (36.7254) درجة ، أما عينة المرشدين والمرشدات غير المتزوجين والبالغ عددهم (80) مرشداً ومرشدة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي (245.4875) درجة ، وبتباين معياري مقداره (35.1406) درجة ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.356) درجة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) درجة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) درجة ، والجدول (32) يوضح ذلك .

الموازنة في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين
التربويين على وفق الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية
0.05	1.96	2.354	36.7254	234.9000	370	المتزوجون
			35.1406	245.4875	80	غير المتزوجين

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى الآتي :-

أن الزواج يعد من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لاسهامته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع مثل دافع الجنس ودافع الوالديه ، والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات والهوية ، فقد أكدت نظرية (جولمان) للذكاء الانفعالي على دور الزواج في اكتساب العديد من المهارات وتطويرها مثل القدرة على التعاطف ، والتحكم في الاندفاعات ، والقدرة على المساعدة ، والكفاءة في حل الصراعات ، والقدرة على التحكم في النزوات ، وتأجيل الإشباع ، والتعبير عن المشاعر ، والوعي الذاتي ، وتحمل الإحباط ، وحسن المعاشرة ، وعند توافر مثل هذه القدرات لدى الفرد فإنه يكون قادراً على تفهم مشاعر الآخرين والتوصل معهم ، كما أنه يستطيع أن يتجنب النقد المسيء للآخرين ، ومتمكناً من تقديم الحلول المناسبة وقادراً على إنهاء المناقشات الحدية ، ومسيطرأ على مشاعر الغضب .

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة نورالهي (٢٠٠٩) (نورالهي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٩) ، ودراسة عبد الغفار (٢٠٠٣) (عبد الغفار ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٧) ، ودراسة البلوي (٢٠٠٤) (عبد الحي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في الذكاء الانفعالي ، وكذلك اختلفت مع نتيجة دراسة ستارسو (1999) Sutarco (Seligman , 2006 ,) ، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح غير المتزوجين في الذكاء

الانفعالي ، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠٩) (الشهري ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٩) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المتزوجين في الذكاء الانفعالي .

❖ المحور الثالث :-

يتناول هذا المحور الهدف الخامس من هذا البحث ، والمتضمن على:

❖ تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين

التربويين :

لغرض تحقيق هذا الهدف تم احتساب (معامل ارتباط بيرسون) Person correlation بين الدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي وضمنت النتيجة في الجدول (33) .

الجدول (33)

معامل الارتباط بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي

لدى المرشدين التربويين

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط
جودة الحياة	219.5089	25.2101	0.023	0.0229	*0.098
الذكاء الانفعالي	236.7822	36.6352			

(*) بدرجة حرية (448) ومستوى دلالة (0.05)

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، أي أن ظروف حياة المرشدين الايجابية وشعورهم بجودة الحياة لا

علاقة لها بدرجة ذكائهم الانفعالي ، وأن درجة الذكاء الانفعالي لديهم ليس لها علاقة بمستوى شعورهم بجودة الحياة ، ويمكن تفسير ذلك في أن المرشدين التربويين هم جزء من هذا المجتمع الذي يمر بتحولات وتغيرات سريعة وأحياناً مفاجئة ، تتفاوت في مؤشراتها الايجابية والسلبية سواء كانت تلك المؤشرات ذات صفة موضوعية أو صفة ذاتية ، وأن ذلك قد انسحب على العديد من السمات الشخصية والوجدانية ، فضلاً عن القدرات التي يتمتع بها أفرادهم ومنهم المرشدون التربويين ، إذ أصبح لكل سمة أو قدرة أو حالة لها ظروفها الخاصة وحالاتها المتباينة ، لذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة بيتريديس وفورت هام (2003) (Petrides & Furngam) (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص٣١٢) ، ودراسة بيركول وآخرون (2005) Berrocal. Et.al (Mayer , 2005 , p.211) ، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة وإيجابية بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي .

التوصيات والمقترحات

التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، والتي أشارت إلى أن المرشدين التربويين لديهم مستوى مقبول من جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، وأن متغيرات النوع ، والحالة الاجتماعية لأتشكل فرقا في جودة الحياة لدى المرشدين ، بينما كان متغير الحالة الاجتماعية يشكل فرقا في الذكاء الانفعالي ولصالح المتزوجين على غير المتزوجين من المرشدين التربويين ، فان الباحثة تضع التوصيات الآتية :-

أولاً / ضرورة تفعيل مستويات جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، طالما أنها موجودة لدى المرشدين التربويين والافادة منها في تعزيز المهارات الإرشادية اللازمة لأداء عملهم في المؤسسات التربوية وذلك من خلال إقامة ورشات عمل تعزز مستويات الذكاء الانفعالي من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية ، وضبط الانفعالات ، وزيادة الدافعية نحو العمل ، وكذلك تعزيز مستويات الشعور بجودة الحياة من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالإرشاد النفسي والتربوي والتي تبين قيمته كونها مهنة إنسانية تهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم المساعدة للآخرين ، فضلاً عن كونها مهنة تحقق لدى العاملين فيها درجة نسبية من الاكتفاء المادي .

ثانياً / ضرورة الاهتمام بأقسام الإرشاد التربوي التابعة لكليات التربية ، وذلك بتوسيع الجانب التطبيقي والعملية طيلة سنوات الدراسة كونها تعد القاعدة الأساسية في إعداد المرشدين التربويين الذين قد يمارسون عملهم الإرشادي في المدارس المختلفة ، والتي تعزز من درجة الذكاء الانفعالي اللازم لنجاحهم المهني في المستقبل .

ثالثاً / إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين من غير المتزوجين لتفعيل مستوى الذكاء الانفعالي لديهم من خلال إعداد برامج تدريبية تنمي العلاقات الاجتماعية لديهم ، وكذلك تزيد من التعاطف وضبط الانفعالات ، وتفهم مشاعر الآخرين والتي تعد من مقومات الذكاء الانفعالي .

رابعاً / تقديم التعزيز المعنوي المتمثل في كتب الشكر ، والشهادات التقديرية وتكريم المرشدين والمرشدات التربويين المتميزين في عملهم الإرشادي داخل المدارس أو في علاقاتهم التفاعلية مع الجهات الإدارية التابعين لها ، وذلك لتعزيز شعورهم بقيمة عملهم الإرشادي والذي ينعكس إيجاباً على شعورهم في جودة الحياة وتفعيل قدرات ذكائهم الانفعالي في العمل الإرشادي .

المقترحات

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فإن الباحثة تتقدم بالمقترحات الآتية :-

أولاً / إجراء دراسة عن فاعلية برنامج إرشادي في رفع مستوى الشعور بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين .

ثانياً / إجراء دراسة عن فاعلية برنامج إرشادي في تطوير الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

ثالثاً / تطبيق مقياس جودة الحياة والذكاء الانفعالي في دراسة موازنة للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات العراق كافة .

رابعاً / إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين جودة الحياة ، ومفاهيم نفسية وتربوية أخرى ، مثل تقدير الذات ، والصحة النفسية ، ومواجهه الضغوط ، وقلق المستقبل ، والانجاز في العمل لدى المرشدين التربويين .

خامساً / إجراء دراسة في العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ومتغيرات أخرى مثل الاستغراق الوظيفي في العمل ، والنجاح في الحياة ، والبحث عن المعنى .

المصادر العربية

* القرآن الكريم

١. أبو السعد ، مصطفى (2005) : الذكاء الوجداني موعد مع القمة ، مجلد (7) ، العدد (3) ، مجلة منوعات في النفس .
٢. أبو الهيجا ، احمد (1988) : تقييم فعالية المرشد التربوي كما يدركها المديرين والمعلمين والمرشدين في المدرسة الأردنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .
٣. أبوجادو ، صالح محمود علي (2003) : علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٤. أبو جادو _____ (2004) : علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة) ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. أبو حطب ، فؤاد (1991) : الذكاء الشخصي (النموذج وبرنامج البحث) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الجمعية النفسية للدراسات النفسية ، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر .
٦. أبو حطب ، فؤاد وسليمان ، أمين (1995) : الذكاء الشخصي باستخدام مقاييس الذاكرة كمحك ، العدد (11) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .
٧. أبو حطب ، محمد حسين وآخرون (1977) : بحوث في تقنين الاختبارات النفسية ، المجلد (الأول) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٨. أبو سريع ، اسامه سعد وآخرون (2006) : أثر برنامج المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، 17 - 19 ديسمبر .
٩. أبو عيطة ، سهام درويش (1988): مبادئ الإرشاد النفسي، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان - الأردن .
١٠. ارجايل ، مايكل (1993) : سيكولوجية السعادة ، ترجمة د. فيصل عبد القادر يوسف ، عالم المعرفة ، الكويت .
١١. ارجايل ، مشيل (1982) : علم النفس التربوي ومشكلات الحياة الاجتماعية ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
١٢. الاشول ، عادل عز الدين (2005) : نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ، وقائع المؤتمر العلمي الثالث : الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق ، مصر 15-16 مارس .
١٣. الاصفري ، هلال (1994) : فن الحياة كيف يحيى الإنسان ، ط1 ، طرابلس ، لبنان .
١٤. الاعرجي ، ابراهيم مرتضى ابراهيم (2007) : فقدان المعنى وعلاقته بالتوجيه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، ابن رشد .
١٥. الأعر ، صفاء وعلاء الدين (2000) : الذكاء الوجداني ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
١٦. اغرينوس ، ديمتري (1985) : اليوغا فلسفة اتحاد وانعتاق ، العدد (3-4) ، مجلة ثقافة الهند ، نيودلهي ، مركز الروابط الثقافية .

١٧. الأنصاري ، بدر محمد (2006) : استراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، 17-19 ديسمبر ، 2006 م .
١٨. الأنصاري ، محمد (2002) : مقياس التوجه نحو الحياة ، ط1 ، الكويت .
١٩. بخش ، أميرة طه (2007) : جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية .
- www.paffory.com
٢٠. البنا ، رياض رشاد (2006) : إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، بحث مقدم للمؤتمر التربوي العشرون للتعليم الابتدائي (20-21) يناير ، 2006 م .
٢١. البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد
٢٢. بيومي ، محمد احمد محمد (1999) : علم الاجتماع الديني ، ط2 ، دار المعرفة الجامعة ، مصر .
٢٣. تايلر ، ليونا (1989) : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة ، محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، بيروت - لبنان .
٢٤. تايلور ، شيلي (2008) : علم النفس الصحي ، ترجمة د. وسام درويش بريك وآخرون ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٢٥. ثورندايك ، روبرت وهيغن اليزابيث (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب - الأردن .

٢٦. **جابر** ، جابر عبد الحميد (1984) : الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٢٧. **جايلونسكي** ، جوزيف (2000) : إدارة الجودة الشاملة تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، تعريب عبد الفتاح السيد النعماني ، ط2 ، مركز الخبرات المهنية للإدارة الجيزة - القاهرة .
٢٨. **جاد الرب** ، سيد محمد (2003) : إدارة الموارد البشرية ، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة ، الاسماعلية ، إدارة الأعمال .
٢٩. **الjasر** ، البندري عبد الرحمن محمد (2007) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عين من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٣٠. **الجميل** ، نادية جودة حسن (2008) : جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
٣١. **جولمان** ، دانييل (2000) : الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت .
٣٢. **الجوهري** ، هناء محمد (1998) : المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة القاهرة .
٣٣. **حافظ** ، عبد الحكيم رضوان ويرفعان ، احمد محمد (2002) : الرضا عن جودة الحياة الوظيفية لدى معلمين التعليم الثانوي الصناعي بجمهورية مصر العربية ، بحث منشور بمؤتمر جودة التعليم في المدرسة المصرية ، كلية التربية ، بجامعة طنطا في الفترة 28-29 ابريل 2002 .

٣٤. **حبيب** ، مجدي عبد الكريم (1996) : التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٣٥. **حمد** ، ليث كريم (2009) : الفكر التربوي الإسلامي التعلم والتعليم والإرشاد ، ط1 ، مطبعة فنون للطباعة والاستنساخ ، ديالى ، العراق .
٣٦. **الخرجي** ، سناء علي حسون (2010) : الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى .
٣٧. **الخرجي** ، ضمياء ابراهيم سبع (2007) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
٣٨. **الخليفي** ، احمد طه (2005) : الرضا الوظيفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، أم القرى .
٣٩. **خليل** ، سعاد (2004) : الذكاء العاطفي ، المنتدى العربي الموحد ، دورة الذكاء العاطفي ، شبكة نقل المعلومات (انترنت) الموقع :
- www.4uarab.com
٤٠. **الخنجي** ، خالد محمد فرج (2006) : علم النفس وتجويد الحياة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط .
٤١. **خوالدة** ، محمد عبد الله محمد (2004) : الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٤٢. **الداهري** ، صالح حسن (2000) : مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي ، مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية ، اربد ، الأردن .

٤٣. **الدسوقي** ، رشدي احمد (1998) : الجودة الشاملة الأسس والتطبيقات ، عمان ، دار الميسرة .
٤٤. **دويدري** ، رجاء وحيد (2000) : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية ، دار الفكر ، دمشق .
٤٥. **ذوقان** ، عبيدات (1996) : البحث العلمي " مفهومه وأدواته وأساليبه " ، ط5 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
٤٦. **راضي** ، فوقية محمد (2001) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة ، العدد (45) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٤٧. **الراوي** ، عبد المنعم (2010) : المكونات العملية لمقياس جودة الحياة للراشدين ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس لعلم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .
٤٨. **الربيعي** ، سهيلة عبد الرضا عسكر (2001) : التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
٤٩. **رزق** ، محمد عبد السميع (2003) : مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات لكلية التربية بالطائف ، جامعة أم القرى المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، جمادي الأول ، 1424 ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .
٥٠. **رسول** ، خليل إبراهيم وآخرون (2010) : مبادئ الفلسفة وعلم النفس ، دار النهريين للطباعة ، بغداد - العراق .

٥١. رضوان ، فوقية حسن عبد الحميد (2006) : علم النفس التطبيقي وجودة الحياة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، 17-19 ديسمبر .
٥٢. الريماوي ، محمد عودة ، وآخرون (2004) : علم النفس العام ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
٥٣. الزبيدي ، علي جاسم (1989) : الثقة بالنفس عند الأطفال والمراهقين وتوظيفها في تنفيذ مهمات مجتمع ما بعد الحرب ، الندوة العلمية الأولى لكلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد .
٥٤. الزغلول والهنداوي ، عماد عبد الرحيم ، والهنداوي (2004) : مدخل إلى علم النفس ، ط2 ، دار الكتب ، العين ، الإمارات العربية .
٥٥. زهران ، حامد عبد السلام (1982) : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة .
٥٦. زهران ، _____ (1988) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة .
٥٧. الزهراني ، علي بن حسن (2009) : الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمين التربية الخاصة ، بحث مدعم من قبل مركز البحوث بكلية التربية جامعة الملك سعود ، العدد يناير 2009 ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٥٨. الزوبعي ، عبد الجليل (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل العراق .
٥٩. الزوبعي ، عبد الجليل والحمداني ، موفق (1983) : بناء الاختبار ، جامعة الموصل ، الموصل - العراق .

٦٠. **السامرائي** ، عبد الجبار ناصر محمد (2005) : الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في مدارس اليوبيل ، ط1 الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٦١. **السماك** ، محمد أزهر (1986) : أصول البحث العلمي ، ط2 ، مطبعة جامعة صلاح الدين .
٦٢. **الشنفيري** ، أمل (2006) : دورة وزارة التنمية الاجتماعية في تحسين جودة حياة الأسرة العمانية ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط 17-19 ديسمبر .
٦٣. **الشهري** ، سعد محمد علي (2009) : الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف ، مكة المكرمة .
٦٤. **الشهري** ، عبد الله بن علي أبو عراد (2000) : مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، بمدينة مكة المكرمة ، كلية التربية / قسم علم نفس ، جامعة أم القرى .
٦٥. **صالح** ، قاسم حسين (1986) : الإنسان من هو ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد - العراق .
٦٦. **صالح** ، ناهد (1990) : مؤشرات جودة الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل ، المجلد (28) ، العدد (2) ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .
٦٧. **العادلي** ، احمد ماهر (2006) : أساليب قياس جودة الحياة الوظيفي العدد الأول ، المجلد السادس والثلاثون ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .

٦٨. **عباس** ، سهيلة محمد والزامللي ، علي عبد جاسم (2006) : التطوير التنظيمي وجودة حياة العمل ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط 17-19 ديسمبر .
٦٩. **عبد الحميد** ، محمد حبشي (2003) : التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة لدى مرتفعي _ منخفضي الذكاء الاجتماعي من طلبة كلية التربية بالسويس ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، كلية التربية ، السويس .
٧٠. **عبد الحي** ، محمود علي (2007) : الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية ، العدد (14) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية .
٧١. **عبد الرحمن** ، سعيد عبد الرحمن محمد (2007) : استخدام بعض استراتيجيات التعايش *Coping strategies* في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً ، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع .
٧٢. **عبد الغفار** ، رند رزق (2003) : برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، سورية .
٧٣. **عبد الفتاح** ، فوقية احمد (2006) : العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعة المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بني سويف ، للفترة (4-3) مايو ، 2006 .
٧٤. **عبد القادر** ، أشرف احمد (2005) : تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة ، بحث مقدم إلى ندوة تطوير الأداء ، القاهرة - مصر .

٧٥. **العبيدي** ، سري غانم محمود سلو (2006) : الذكاء الانفعالي وعلاقته
بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)
كلية التربية ، جامعة الموصل .
٧٦. **عثمان** ، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ، ط1 ، دار
الفكر العربي ، القاهرة - مصر .
٧٧. **العراقي** ، سهام محمود (1984) : الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب ،
مطبعة الجهاد ، الإسكندرية - مصر .
٧٨. **عراقي** ، صلاح الدين ومظلوم ، مصطفى (2005) : تحسين جودة الحياة
كمنبيء للحد من الإعاقة ، دار وائل للنشر عمان - الأردن .
٧٩. **العزاوي** ، ماجد عبد جواد كاظم (2010) : تنظيم الوقت لدى المرشدين
التربويين وعلاقتها بجودة الحياة ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ،
كلية التربية .
٨٠. **العساف** ، صالح بن حمد (1989) : المدخل إلى البحث في العلوم
السلوكية ، مؤسسة الكيطان ، الرياض .
٨١. **علوان** ، نعمان شعبان (2008) : الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة
النفسية ، مجلد (16) ، العدد (2) ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة
الدراسات الإنسانية) ، فلسطين .
٨٢. **العلوي** ، مجتبي (2001) : الذكاء الانفعالي ، العدد (54) اشباط ، ذو
القعدة ، مجلة النبأ :
- [http //: www.annabaaln bo54 - ekitab.htm-34k.](http://www.annabaalnbo54-ekitab.htm-34k)
٨٣. **عمر** ، احمد محمد (2008) : الذكاء الوجداني وتأثيره في التوافق والرضا
عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، المجلد (12) ، العدد (4) ،
مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٨٤. **عمر** ، ماهر محمد (1984) : المرشد النفسي المدرسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٨٥. **العناني** ، حنان عبد الحميد (2002) : علم النفس التربوي ، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن .
٨٦. **عودة** ، احمد سليمان (1987) : أساسيات البحث في التربية والعلوم الإنسانية ،دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان - الأردن .
٨٧. **عويس** ، عفاف احمد (2006) : جودة الحياة والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، 17-19 ديسمبر .
٨٨. **عيسى** ، جابر محمد عبد الله ، ورشوان ، ربيع عبده احمد(2006) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، ط1 ، دار الفكر ، القاهرة .
٨٩. **غرابية** ، فوزي (2002) : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط3 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٩٠. **فرانكل** ، فكتور (1982) : الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور ، دار العلم ، الكويت .
٩١. **فرانكل** ، فكتور (1984) : الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة محمد محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٩٢. **فرج** ، صفوت (1980) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٩٣. **فرج** ، صفوت (1989) : القياس النفسي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٩٤. **فرجاني** ، نادر (1992) : نوعية الحياة في الوطن العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
٩٥. **فرويد** ، سيجموند (1996) : قلق في الحضارة ، ترجمة جورج طرابيشي ، ط4 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت _ لبنان .
٩٦. **القيسي** ، لبنى ناطق عبد الوهاب (2005) : كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدراء المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية .
٩٧. **كاظم** ، علي مهدي (1994) : بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٩٨. **كاظم** ، علي مهدي (2006) : جودة التعليم العالي في دولة مجلس التعاون معوقات تطبيقها ومتطلبات تحقيقها ، مجلة آراء حول الخليج ، مجلة تصدر عن مركز الخليج للأبحاث .
٩٩. **كاظم** ، علي مهدي (2006) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين ، مجلة المجتمع العربي العلمي الأكاديمي في الدنمارك ، مجلة دورية .
١٠٠. **كاظم** ، علي مهدي ومنسي ، محمود عبد الحليم (2006) : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، وقائع ندوة علم النفس وجود الحياة ، جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان ، 17 ديسمبر .
١٠١. **الكبيسي** ، وهيب مجيد والجنابي ، يونس صالح (1987) : العينات ومجالات استخدامها في البحوث التربوية والنفسية ، العدد (2) ، مجلة دراسات الأجيال .

١٠٢. **كرمة** ، صفاء طارق حبيب (1994) : بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد .
١٠٣. **كولمان** ، دانييل (2001) : الذكاء العاطفي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
١٠٤. **كيوكا** ، بوكيودبنو (2008) : تعاليم بوذا ، ترجمة حازم مالك محسن ، ط1 ، مطابع دار الشؤون الثقافي العامة ، بغداد - العراق .
١٠٥. **مايرز** ، آن (1990) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل إبراهيم البياتي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
١٠٦. **مبيض** ، مأمون (2003) : الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، بلفاست ، المملكة المتحدة .
١٠٧. **المتخصصين** ، نخبة من المتخصصين (2009) : الذكاء الوجداني ، ط1 ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة - مصر العربية .
١٠٨. **محمود** ، سرمد ياسين (2000) : توظيف اليوغا في إعداد الممثل المسرحي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
١٠٩. **مختار** ، باجي (2009) : ماسلو ، <http://bgbsy.kno2.com/Showthreed.php>
١١٠. **المخزومي** ، أمل (2003) : الذكاء الانفعالي ، العدد (13) سبتمبر ، مجلة المعلم ، مجلة تربوية ثقافية جامعته .
١١١. **المرشدي** ، بشير صالح والسهل ، راشد علي (2000) : مقدمة في الإرشاد النفسي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
١١٢. **المشهداني** ، محمود حسن ومزهر ، امير حنا (١٩٨٩) : الإحصاء ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، العراق .

١١٣. المصدر ، عبد العظيم سليمان (2007) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية .
١١٤. مصطفى ، حسن (2005) : الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر ، وقائع المؤتمر العلمي الثالث : الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق ، مصر 15-16 مارس .
١١٥. المغازي ، ابراهيم محمد (2003) : الذكاء الوجداني والقرن الحادي والعشرين ، العدد (73) ، مجلة النفس المطمئنة ، شبكة نقل المعلومات (الانترنت) الموقع :

<http://www.elazayem.com>

١١٦. المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح (2004) : جودة حياة العمل وآثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي ، بحث مقبول النشر ، العدد الثاني ، مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق .
١١٧. مغربي ، عمر عبد الله مصطفى (2008) : الذكاء العاطفي لدى القياديين في المنظمات والمؤسسات في القطاع الخاص في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية وعلاقته ومستوى الأداء ،

<http://www.gulflids.com>.(2010)

١١٨. ناشي ، منى سعيد (2002) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، المجلد (25) ، العدد (1402) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الانجلو ، القاهرة - مصر .
١١٩. الناشيء ، وجدان عبد الأمير (2005) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، المستنصرية .

١٢٠. **النبهان** ، موسى (2001) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
١٢١. **النقشبندي** ، محمود رحمة كريم (2010) : النزعة نحو الكمال وعلاقتها بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
١٢٢. **نورالهي** ، سوسن رشيد (2009) : علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما يدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي لمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة .
١٢٣. **هاشم** ، سامي محمد موسى (2001) : جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة ، العدد الثالث عشر ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
١٢٤. **وزارة التربية** (1983) : المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، مصطلحات في التعليم الفني والمهني ، العدد (128) .
١٢٥. **الين** ، بيم . ب (2010) : نظريات الشخصية / الارتقاء / النمو / التنوع ، ترجمة علاء الدين كفاقي وآخرون ، ط1 ، دار الفكر ، عمان - الأردن .

المصادر الأجنبية

- 126 -Abbott** , D.A. & Brody , G. H . (1985) : the relation of child age , gender , and number of children to the marital adjustment of wives journal of marriage and the family .
- 127- Abraham** , R . (2000) : The Role of Job control as amoderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence outcome Relationships6 Journal of Psychology vol (134) Issuez , mar – 6 pp : (169) .
- 128- Adams** , C . S (1964) : Measurment and evaluation in education psychology and Guidance new York , nolt , Rinhart , and winston .
- 129- Albertini** , G.(2004) Quality of life of persons with Intellectual Disabilities An on – Going study , Journal of Intellectual Disabillity Research , vol (48) , p:464 .
- 130- Allen** , M. & Yen , W.M (1979) : Introduction to measurement theory , brook cole , California .
- 131- Anastasi** , A . (1976) : psychology teasting , macmillan , New York .
- 132- —————** (1988) : psychology teasting (5th ed) , mc maillan publishing , New York .
- 133- Anastasi & Urbina** , Susana (1997) : psychologyi cal testing , (7th ed) , New Jerrsey , prentice – Hall , U . S . A .
- 134- Argyl** , M . (1999) : causes and correl ates of happiness . in D . kahneman , E . Diener & N . Schwarz (Eds) , well – being : the foundations of hedonic psychology (pp : 353 – 373) .

-
- 135- Andersen** , S , merrick , Andersen . NJ . (2003): Quality of life theory . the IQoL theory , the Quality of life Research center , copen hagen k, Denmark , ventegodt @ Livsk valitet . org .
- 136- Barent** , Jeanie marie (2005): principls levels of emotional Intelligence as an Influence on school cuttore – pudlished ph – D dissertalion college of education Montan stste university .
- 137- Barker** , Dick (2001): Areview of Emotiomal Emotional Entelligence by Daniel Goleman , Implications for technical Eolucation .
- 138- Baron** , A. (1981) : psychology , Halt – stavders japan .
- 139- Baltes** , M . M . & carstensen , L . L (2003) : the process of success ful aging : selection optimization and compensation in U . M Staudinger (Ed) underst and ing human development : Dlatogues with lifespan psychology (pp : 81 – 104) .
- 140- Bar-on** , R. (2000) : The Emotional Intelligence : Ameta Analytic Investigation of predictive Validity and Nonological Net(2) : journal of vocational behavior , No(21) .
- 141- Bar – on** , (2005) : The Bar – on Model of Emitichal Social Intellidence – (ESL) [www.eiconsortium](http://www.eiconsortium.org) .org .
- 142- Baron & Parker** . A. (2000) : Emotional and social Intellidence : insights form the emotional quotient inventoryy in R.bar – on and parker (Eds) hand . book of emotional intelligence San Francisco : jossey – bass .

-
- 143- Beac** , C.s. (2010) : Emotional Intellegance & Its Relation of Quality of life Issuess of famaliy , No (2) , p: (200-212) .
- 144- Bean** , R,K . & Rody , S. B(2011) : Mayer & salovey Theosy of fmotional Integanle k .B . L. conada .
- 145- Bowditch** , J . L . & Buono , A . F . (1994) : Aprimer on – organization of Beharior , N . y . John wiley & sons , Inc . , pp: 365 – 370
- 146- Bothers** , L. (1989) :Abiological Bothers 6 L .(1989) Abiological perspective on Empathy American journal of psychiatry , No (5) p : (10-19) .
- 147- Bright** , W . S . (2011) : The Relationship between Emotional Intellegance and qnality of life among workers in The educational Intlituion , J . proff eshional psychology , No . (3) , p : (40-49) .
- 148- Brown** , Patrick James Brown (2009) : Quality of life and affectacross the adult lifes pan , washing ton UNLVERSTy .
- 149- Buss**, L . G & Leim . N .N. (2007) : The concept of Quality of life in psychology , J . psychology , No (44) p: (44 -59) .
- 150- Cella** , D . E & Tulsy , D. S (1993) : Quality of life in cancer . definition , purpose , and method of measurement cancerlnrest . No (3) p: (336) .
- 151- cope** , P . P . & Mack . K . K N . (2009) : Hopeffects and relationships with Quality of life , J . S . psyology , V . (2) , N . C . (39) (p : 200 – 230) .
- 152- Cory** , M. A, David . (2002) : Increasing Effectoive .

- 153-Costanza** , R , et . al (2008) : AnIntegrative Approach to Quality of life measurement , Research , and policy . S .A . P . L .E . N .S . L .
- 154- Cronbach** , L . J , (1964) : Essentials of psychological testing harper brothers , New York .
- 155- Cummins** , R . A & Mccapa , M .P (1994) : The comprehensine Quality of life scale Ccom Qoly instrument Development and psychometric Evaluation on college staff and students : Educational & (2) , pp: (372- 383) .
- 156- Davidson** , J , Kabat – Zinn , J . (2003) : Alterat is brain and immurefuction produc by mindful meditation , psychosomatic meditation 965 , (pp : 890) .
- 157- Davidson** , k , j , kabat – zinn , j (2003):Alterations is brain and immunefuction produced by mindfuines meditation , psychosomataic meditaion 965 ,(pp:890).
- 158- Derek** , Gregory (2009) : The Quality of life , Dictinary of human Geography (5th , ed) oxford , wiley – blackwen ISBN , 78-1-4051 – 3287-9 .
- 159- Diener** , E .D (1984) : subjective well – being – journal of psychological Bulttien , Nol (95) No (3) , Apalnc .U . S .A.
- 160- Diener** , E.D & fujita , F (1999) : Extraversion and subjective owell being in U.S. national sample , U.S.A .
- 161- Dianna** , Ellis (2001) : Howimportant is emotional intelligence , [http // : www.parentessource .com](http://www.parentessource.com) 15 . 20 .01 . give article . html .may 20 , 2001 .

-
- 162- Dubriem** , A . j. (2004) :Applying psychology . prentice . hall .
- 163- Ebel** . R. L (1972) : Essentials of Education measurement ,
prentic – Hall , Newyork .
- 164- Elbert** , A. (1998) : sociology the human science . megraw – Hill
Book com . Newyork .
- 165- Ellis** , B. (2001) : personality Theories and Troduction . (2nd ed)
. Boston : Houghton miffin company .
- 166- Elmmerning** , Robert & Goleman , Daniel (2003) : consortium
for Research on Emotional intelligence in organization . please
see [www.eiconsortium](http://www.eiconsortium.org) . org for additional details .
- 167- Fanogy** , P . & Higgitt , A . (1984) : personality theories and
Appaoches to family counseling , Interational Journal for the
Advancement of counseling , vol (18) No (1) .
- 168- Frlesen** , Jhin . D (1995) : Theories and Approaches to Family
caunselling , International for the advancement of counseling ,
vol (18) , No (1) .
- 169- Gardner** , B. (1993) : Multiple intelligerces newyork . Basic
books .
- 170- Goleman** , D.(1995) : Emotional Intelligence new york . Bantam
books .
- 171- Goode** , D. A (1993) : Thihking about and discuccing Quality of
life . in R . L. Schalock & M.J. begab (Eds) , Quality of life
perspectives and issues .washington : American association on
mental Retardation .

- 172- Goode** , C. (1994) : classroom belonging among early adolescent students : relationships to motivation and achievement . journal of Early adolescence , 13 (1) , 21-43.
- 173- Gregory** , Derek (2009): quality of life Dictionary of Human Geography (5th ed) oxford : Wiley Blackwell .
- 174- Groulund** , N. E(1971) : measurement and Evaluation in Teaching mcmillan company new york .
- 175- Hein** , Steve . (2001) : Emotional Intelligence manual to : stevehein @ eqi – org www. Cardboardkinky – net .
- 176- Hipp** , E .w (2011) : factors of shock theory , j. psychology No (7) (p:75-84).
- 177- Jacklen** , E. N (2009) : perception of Quality of life , J . personality , No 11 , No (5) , p : (150 – 163) .
- 178- Jung** , Carl (1992) :Analytic psychology : Its theory and practice . Random House .
- 179- Kan** , A. N. & Lewis , W . S . (2010) : Emotional Intelligence , antisocial relation of the Big five personality traits , J . personality , vol . (50) , No (3) , p: (18-25) .
- 180- Keyes** , C . L .M (2000) : subjective change and its consequences for emotional well – being motivation and Emotion , p:(67 – 84) .
- 181- King** , L . A . Eells , J . E . & Parton , C . M (2004) : the good life , broadly and narrowly considered in p . A . Linley & S . Joseph (Eds) , positive psychology in practice p:(35 – 52) Hoboken , N J . John Wiley & Sons , Inc .

-
- 182- Lazarus** , R . S (1999) : stress and Emotion , synthesis .
Newyork .
- 183- Madline** , L . M . & Loly . L .L (2008) : Goncepts in the
personality and social psychology , C . M . canda .
- 184- Marshall** , J . C . (1972) : Essentials testing California Addison
wisely .
- 185- Martinez** , M . N (1997) : the smarts that count "HR Magazine "
- vol (42) . no (11) .
- 186- Mathew** , L . N . & sears , R . R . (2010) : psychological
functions of Emothinal Entelligence , J . psychology , vol (10) ,
No (4) , p: (10-19) .
- 187- Mayer** . P . P . & Pater . K . N (2000) : hapeleffects and
realationships with Quality of life , j . S . psychology , V . (2) , N
. C (39) , p : (25) .
- 188- Mayer** , T . D (2005) : Emotional intelligence in every day life :
A nintroduction in j . carocges j . p . forgas & j . D . mayer (edc)
Emotional intelligence in every day life Philadelphia psychology
. press .
- 189- Myers** , D . J . (1986) : psychology . worth publication Inc , New
York .
- 190- Myers** , David . G (1998) : psychology . (5th ed) . Michigan :
worth publishers .
- 191- Mayer** , J . D . & Salovey . p . (1997) : what is emotional
intelligence : Inp : salovey and sluyter (eds) , Emotional

- development and emotional intelligence Implication for emotional intelligence Implications for Educators (pp:12) , Newyerk Basic Books .
- 192- Nancy** , A . & Adams . A . (2010) : The Defrencess between men and we man in well being , J . psychology , no (50) , p : (30-44) .
- 193- Nick** , K .K & Cosby , b . b (2011) : Adanced in social psychology , willy .M .B. C .N . Newyork .
- 194- Niel** , L . M . & Cross , M . S . (2010) : Quality of life and their relation with well being , J .
- 195- Nordenfelt** , L . (1991) : Quality of life and Health . Theory and critigue . Almqvist & wiksell Stockholm . (Swedish) .
- 196. Nunnally** , J . (1978) : psychometric theory Newyork : mcgraw – HiLL .
- 197- OIYER** , D .B . (1990) :The search for quality of indicators Inp . J . Mc William & D.B. Baily (Eds) , working together with children and families , Baltimore , Brookes .
- 198- Parak** , K...K . B. (2011) :componeneht of Ryff Theory , J . psychology , vol (4) .N. (3) , p: (66 – 77) .
- 199- Paron** , L . K & Loey , S . M . (2011) : Quality of life and kinds of Intellegance , J . psychology No(2) , p : (12-30) .
- 200- Passer** , Michael W . & Ronald Smith E. (2001) : psychology : frontiers and Applications Boston : Mccraw – Hill com panies , lns .

- 201- Ryff .C . D. & marshall , V . W . (1999) :** the self and society in again process springer publishing company Newyork .
- 202- Rebecca , Renwick (2000) :** Quality of life research unit , [http // : www . utoronto . ca\(q10\) unit htm .](http://www.utoronto.ca/q10/unit.htm)
- 203- Read , D . B . & Smith , L .W (2011) :** schalock theory in psychology of Quality of life , J . psychology , No (6) , p: (13-31) .
- 204- Rosso , B . L . (2011) :** Happiness , and Quality of life among workers , J . psychology , vol (10) , . No (5) : p : (50-69) .
- 205- Runyon , R . P . & Harber , A . (1980) :** Eundamental of Behavioral statistics , Addison wesly , colifornia .
- 206- Ryff , C . D . (1989) :** Happiness is every thing or is it exploration on the meaning of psychological well being . journal of personality and social psychology .
- 207- Sala , F (2001) :** Hslonely at the top : Executives emotional Intelligenc self [mis] pergeptions paper available for downloael . from [http : // www . eiconsortium . org .](http://www.eiconsortium.org)
- 208- Salovy , P & Mayer (1993) :** the Intelligence of Emotional Intelligence . Newyprk : Basic Book .
- 209- Sears , Cary (2010) :** Emotional Intelligence : what it is and why matters , New Orleans : Rutgers university . [www. Eicortium . org .](http://www.Eicortium.org)
- 210- Seam , S . A . (2011) :** the concept of Quality of life and Emotional responses , J. psychology , No (4) , vol (15) , p: (32 – 40) .

-
- 211- Seligman** , M . E (2000) : positive psychology An introduction
American psychologists , 1,5 .
- 212- Snyder** , C . R . (1994) : The psychology of hope : you can get
there from here , Newyork : freepress.
- 213- Snyder** , C . R . Feldman , D . B. Taylor (2000) The roles of
hopeful thinking preventing problems and promoting strengths
Applied and preventive psychology current scientific
perspectives , 15 , 262 . 295 .
- 214- Smith** , E: Gomm , S (2003) : Assessing the independent
contribution to quality of life from anxiety and Depression in
patients with advanced cancer palliative medicine . vol (17) .
- 215- Stanley** , C . Hopkins , J & Kenneth , D . (1972) : Educational
and psychological measurement and evaluation . Newyork ,
printice – Hall .
- 216- Starack** , S & carver , ch . S(1978) : predicting successful
completion of an after care , the role of Disposition optimism .
Journal of personality and social psychology vol (53y , No3) .
- 217- Steven** , A . DEIAZZARL (2005) : A thesis submitted in partial
fulfillment of the requirements for the M.A. degree in partial . fulfillment
studies graduate counselling psychology program .
- 218- Stone** , Howard , (2005) : Report on Ontario principals council
leadership study , Ontario trent university , Inc . www.
Eiconsorium . org .
- 219- Team** , T . S. (2010) : factors of Quality of life , J . psychology
, vol . (4) . N . (3) , p: (51-66) .

- 220- **Throndik** , R . J Hegen , E , (1977) : measurement and Evaluation in psychology and Education , john wiley and sons , Newyork .
- 221- **Timan** , T , smith , M , & Graham , p. (1997) : Assessment of the quality of life of children clinical child psychology and psychiaytry .
- 222- **Tom** , N . M & Niedls , p-p (2011) : factors of Emotional Intellegnce theories and meachrement in the psycholog , welly , M . M . C .
- 223- **Topia** ,M . George (2005) :Avalidation of the Emotion al Intelligence Inventory , ED , 482 – 455 .
- 224- **Tylor** , leon , E (1996) : the work of the counselor New jersey , prentice Hall , Inc .
- 225- **Ventegodt** . C . et. al (2003) : medsurement of Quality of life , the sciententific world journal (2003) . 3 , 1030 – 1040 .
- 226- **Verdugo** , M . (2006) : factorial structure of the Quality of life Questionnaire in Aspanish sample of visually Disabled Adults European journal of psychological Assessment vol (21) pp : (44) .
- 227- **Walker** , R. E . foley , J . (1973) : social intelligence its History and measurement . psychological Report , vol (33) .
- 228- **Watson** , D , & Clark , L . A . (1997) : measurement and mismeasurement of mood : Recurrent and emergent issues . journal of personality Assessment , 6 , 8 , P: (267) .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد التربوي والنفسي

الدراسات العليا / الماجستير

ملحق رقم (1)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات جودة الحياة

الأستاذ الدكتور المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ...

تروم الباحثة القيام بدراستها الموسومة (جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي) ، ومفهوم جودة الحياة (Quality of life) من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية ، ويرى الأشول (٢٠٠٥) أنه نادراً ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي العام أو العملي في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة .

وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة نظرية (شالوك) (Schlock (2002) لجودة الحياة ، وعلى وفق هذه النظرية تم تحديد بعدين لمفهوم جودة الحياة هما :

١. البعد الموضوعي .
٢. البعد الذاتي .

واستناداً لنظرية شالوك (2002) Schlock ، عرفت الباحثة جودة الحياة على أنها : شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية ، والاندماج الاجتماعي ، والسعادة المادية ، والحقوق البشرية) .

ونظراً لما تمتعون به من خبرة وآراء قيمة في مجال البحث العلمي ترجو الباحثة أبداء رأيكم السديد وملاحظاتكم القيمة بالأمر الآتية :

١. كونها صالحة أم غير صالحة وتعديل ما ترونه مناسباً .
٢. صلاحية مجالات المقياس ومدى ملائمة الفقرة لمجالها أو وضعها في مجال آخر .
٣. إضافة أي فقرة ترون أنها مناسبة تتسجم مع هدف البحث .
٤. مدى شمولية المكونات .
٥. فيما إذا كانت بدائل القياس الخماسية مناسبة هي : " أشعر بها بدرجة كبيرة جداً أشعر بها بدرجة كبيرة ، أشعر بها لحد ما ، أشعر بها بدرجة قليلة جداً ، لا أشعر بها أبداً " أم تقترحون بدائل أخرى .

الباحثة

خنساء خلف نوري الكرخي

تعليمات المقياس

أخي المرشد

أختي المرشدة

تحية طيبة

لإغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات راجيه منك الدقة في الإجابة عليها ، إذ أن الغرض منها هو البحث العلمي فقط .
وتود الباحثة أن تذكرك أن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني أنك مصيب أو مخطئ ، فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلاً لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأني والنظر في مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة ، فإذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك تماماً فضع إشارة () تحت البديل (أشعر بها بدرجة كبيرة جداً ، أما إذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة فضع إشارة () تحت البديل (أشعر بها بدرجة كبيرة) وهكذا . . . مع بقية البدائل .

يرجى عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع ملاحظة أن كل فقرة لا يوضع لها إلا إشارة واحدة فقط ، ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو للبحث العلمي فقط

مع وافر الشكر والتقدير .

النوع : ذكر أنثى

الحالة الاجتماعية متزوج أعزب

طالبة الماجستير

خنساء خلف نوري الكرخي

مجالات المقياس

أولاً / مجال النمو الشخصي Personal Growth :-

وينعكس في العلاقة الانفعالية الإيجابية بين الفرد وبيئته وتتوسطهما مشاعر الفرد ومدركاته عن عمله وتعليمه ومستقبله .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أشعر بالتفاؤل في النظرة إلى المستقبل .	1	1
			أهتم كثيراً بمستقبلي ولا أقلق بشأنه .	2	2
			لدي فكرة واضحة عن أهدافي وخططي لبلوغها .	3	3
			أشعر بالإحباط وخيبة الأمل .	4	4
			أعرف أن الحياة اليومية تشوبها المتاعب ولا أتضايق من ذلك .	5	5
			أحب الحياة ولا أشعر بالخوف من الموت .	6	6
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في	تسلسل الفقرة في

			مجالها	المقياس
		لدي إحساس بالحيوية والنشاط .	7	7
		أشعر بأي متميز في عملي .	8	8
		أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة .	9	9
		أقلق من الموت .	10	10
		أمتلك القدرة على اتخاذ القرار .	11	11
		أشعر بالوحدة والبعد عن الآخرين .	12	12
		أشعر بأي متزن انفعالياً .	13	13
		أشعر بالرضا عن مستوى تعليمي واختصاصي .	14	14
		نادراً ما يضطرب نومي وأصاب بالأرق .	15	15

ثانياً / السعادة البدنية Physical Happiness :-

وتتمثل في شعور الفرد بالنشاط والصحة والحيوية وخلوه من العاهات وعدم المعاناة من الآلام الجسمية المرضية وبالاقتناع بما هو عليه من الناحية الصحية والجسمية .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أشعر ببعض الآلام في جسمي .	1	16
			أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله .	2	17
			أعاني من ضعف الرؤية .	3	18
			أحرص على تناول الطعام الصحي المفيد .	4	19
			أنا أقرب إلى النحافة مني إلى السمنة .	5	20
			أمارس الرياضة بشكل منتظم .	6	21
			لا أحتاج إلى أي من العقاقير الطبية بصفة دائمة .	7	22
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة	تسلسل الفقرة

			في المقياس	في المقياس
		أهتم بلياقتي وصحتي • البدنية في المقام الأول	8	23
		أحصل على الخدمات الطبية عندما احتاج إليها •	9	24
		يسعدني تناسق أعضاء جسمي •	10	25
		إمكانياتي الجسمية تساعدني للعمل بكل جد •	11	26
		أحصل على الأدوية التي احتاجها بسهولة •	12	27
		أشعر بتمام الصحة •	13	28
		أتمنى لو كان مظهر جسمي مختلفاً عما هو عليه الآن •	14	29
		أنا معتدل في تناول الطعام •	15	30

ثالثاً / الاندماج الاجتماعي Social Integration :

هو اهتمام الفرد الموجه نحو إنشاء وإدامة علاقة إيجابية مؤثرة مع شخص آخر أو أشخاص آخرين والاستمتاع بها •

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة في المقياس
			أهتم بتوفير الوقت للنشاطات الاجتماعية •	1	31
			أشعر بأني محبوب من قبل الجميع •	2	32
			لدي من أثق فيه من أسرتي •	3	33
			لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني •	4	34
			لدي أصدقاء مخلصين •	5	35
			أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي •	6	36
			علاقتي بزملائي رديئة للغاية •	7	37
			أشعر أن والدي راضيان عني •	8	38
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة	تسلسل الفقرة

			في المقياس	في المقياس
		أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين .	9	39
		أحصل على دعم عاطفي من أسرتي .	10	40
		أشعر بالتباعد بيني وبين الآخرين .	11	41
		أستمتع بالمشاركة والتعاون مع زملاء العمل .	12	42
		أشارك الآخرين في مشاعرهم واهتماماتهم .	13	43
		أشعر بأنني جزء هام من جماعة عملي .	14	44
		أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي .	15	45

شعور الفرد بالرضا عن عمله وعن الواقع المحيط به الذي يدرك أهمية واختيار

استجاباته على أساس إدراكه لهذا الواقع .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أتمتع بخدمات جيدة ضمن منطقة سكني .	1	46
			أهتم بالسكن في منزل فخم .	2	47
			أرتدي دائماً ملابس جميلة .	3	48
			أستفيد كثيراً من خدمة الهاتف النقال .	4	49
			أشعر بتأثير القنوات الفضائية على أسلوب حياتي .	5	50
			أستفيد من تقنية شبكة الانترنت في مجالات متعددة من حياتي .	6	51
			دخلني المادي كاف لسد احتياجاتي .	7	52
			أستطيع اصطحاب عائلتي لاماكن ترفيهية .	8	53
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل	تسلسل

			الفقرة في مجالاتها	الفقرة في المقياس
			استطيع شراء أنواع جديدة ومختلفة من الأطعمة .	54 9
			أتردد في شراء سلع جديدة ليبيتي .	55 10
			أشعر بالرضا عن الإنجاز الذي أحققه في عملي .	56 11
			تتميز مهام عملي بالأهمية .	57 12
			أمتلك المهارات اللازمة لأداء وظيفتي .	58 13
			أنا سعيد بما أحصل عليه من دخل في عملي .	59 14

هي رضا الفرد المتعلق بإدراكه حقوقه الفردية وحقوق الجماعة التي يعيش في إطارها

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أشعر بحرية في التعبير عن معتقداتي الدينية •	1	60
			أمارس حقي في التجمع والاجتماع السلمي •	2	61
			أشعر بأنني حصلت على فرص عادلة في التعليم •	3	62
			أشعر بأنني حر في التعبير عن أفكاري •	4	63
			أستطيع أن أمارس حقي في الترشيح والانتخاب •	5	64
			أشعر أن توزيع الثروات ضمن مجتمعي غير عادل •	6	65
			أتمتع بمناخ ثقافي حر •	7	66
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل	تسلسل

			الفقرة في مجالاتها	الفقرة في المقياس
			أشعر أن الفرص قليلة أمامي للانتماء إلى الجمعيات والمننديات والأحزاب .	67 8
			أؤيد حق الأقليات في الحفاظ على ثقافتها .	68 9
			أرى أن القانون لا يضمن لي حقوقى الخاصة والعامة .	69 10
			انتماءاتى الاجتماعىة مفروضة علىّ وليست بإرادتى .	70 11

أسماء السادة الخبراء مرتبين بحسب الحروف
التهجائية والدرجة العلمية

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	موقع العمل
1	أ.د. احمد عبد اللطيف وحيد	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
2	أ.د. أروى محمد ربيع	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
3	أ.د. أنعام لفته موسى	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
4	أ.د. بثينة منصور الحلو	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
5	أ.د. خليل إبراهيم رسول	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
6	أ.د. سالم نوري صادق	جامعة ديالى / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
7	أ.د. سامي العزاوي	جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والمرأة
8	أ.د. صالح مهدي صالح	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي
9	أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي	جامعة ديالى / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
10	أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
11	أ.د. محمد أنور محمود	جامعة بغداد / كلية التربية / أبن رشد / قسم الإرشاد
12	أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم الإرشاد النفسي
13	أ.د. نادية شعبان مصطفى	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي
14	أ.د. وهيب مجيد الكبيسي	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس
15	أ.م.د. هيثم احمد علي	جامعة ديالى / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (3)

مقياس (جودة الحياة) بعد الأخذ بآراء

الخبراء والمعد لأغراض التحليل

ت	الفقرات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	لحد ما	درجة قليلة جداً	لا أشعر بها أبداً
1	أشعر بالتفاؤل في النظرة إلى المستقبل .					
2	أهتم كثيراً بمستقبلي ولا أقلق بشأنه .					
3	لدي فكرة واضحة عن أهدافي وخططي لبلوغها .					
4	أشعر بالإحباط وخيبة الأمل .					
5	أعرف أن الحياة اليومية تشوبها المتاعب ولا أتضايق من ذلك .					
6	أحب الحياة ولا أشعر بالخوف من الموت .					
7	لدي إحساس بالحيوية والنشاط .					
8	أشعر بأني متميز في عملي .					
9	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة .					
ت	الفقرات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	لحد ما	درجة قليلة جداً	لا أشعر

بها أبداً	جداً		جداً		
					10 أمتلك القدرة على اتخاذ القرار .
					11 أشعر بالوحدة والبعد عن الآخرين .
					12 أشعر بأني متزن انفعالياً .
					13 أشعر بالرضا عن مستوى تعليمي واختصاصي .
					14 أعاني من الأرق .
					15 أشعر ببعض الآلام في جسمي .
					16 أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله .
					17 أعاني من ضعف الرؤية .
					18 أحرص على تناول الطعام الصحي المفيد .
					19 أمارس الرياضة بشكل منتظم .
					20 أهتم بلياقتي وصحتي البدنية في المقام الأول .
					21 أحصل على الخدمات الطبية عندما احتاج إليها .

ت	الفقرات	بدرجة	بدرجة	لحد	بدرجة	لا
---	---------	-------	-------	-----	-------	----

أشعر بها أبداً	قليلة جداً	ما	كبيرة	كبيرة جداً		
					يسعدني تناسق جسمي •	22
					إمكانياتي الجسمية تساعدني للعمل بكل جد •	23
					أحصل على الأدوية التي احتاجها بسهولة •	24
					أشعر بتمام الصحة •	25
					أتمنى لو كان مظهر جسمي مختلفاً عما هو عليه الآن •	26
					أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية •	27
					أشعر بأني محبوب من قبل الجميع •	28
					لدي من أثق فيه من أسرتي •	29
					أحصل على دعم من الآخرين •	30
					لدي أصدقاء مخلصين •	31
					أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي •	32
					علاقتي بزملائي رديئة للغاية •	33

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة	لحد ما	بدرجة قليلة	لا أشعر
---	---------	----------------	----------------	-----------	----------------	------------

بها أبداً	جداً		جداً		
					34 أشعر أن والدي راضيان عني •
					35 أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين •
					36 أحصل على دعم عاطفي من أسرتي •
					37 أشعر بالتباعد بيني وبين الآخرين •
					38 أستمتع بالمشاركة والتعاون مع زملاء العمل •
					39 أشرك الآخرين في مشاعرهم واهتماماتهم •
					40 أشعر بأني جزء هام من جماعة عملي •
					41 أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي •
					42 أرتدي دائماً ملابس جميلة •
					43 أستفيد كثيراً من خدمة الهاتف النقال •
					44 أشعر بتأثير القنوات الفضائية على أسلوب حياتي •

ت	الفقرات	بدرجة	بدرجة	لحد	بدرجة	لا
---	---------	-------	-------	-----	-------	----

أشعر بها أبد	قليلة جداً	ما	كبيرة	كبيرة جداً		
					45	أستفيد من تقنية شبكة الانترنت في مجالات متعددة من حياتي .
					46	أستطيع اصطحاب عائلتي لاماكن ترفيهية .
					47	استطيع شراء أنواع جديدة ومختلفة من الأطعمة .
					48	أتردد في شراء سلع جديدة لبيتي .
					49	أشعر بالرضا عن الإنجاز الذي أحققه في عملي .
					50	تتميز مهام عملي بالأهمية .
					51	أمتلك المهارات اللازمة لأداء وظيفتي .
					52	أنا سعيد بما أحصل عليه من دخل في عملي .
					53	أشعر بحرية في التعبير عن معتقداتي الدينية .
					54	أمارس حقي في التجمع والتظاهر السلمي .

ت	الفقرات	بدرجة	بدرجة	لحد	بدرجة	لا
---	---------	-------	-------	-----	-------	----

أشعر بها أبد	قليلة جداً	ما	كبيرة	كبيرة جداً		
					55	أشعر بأني حصلت على فرص عادلة في التعليم .
					56	أشعر بأني حر في التعبير عن أفكاري .
					57	أستطيع أن أمارس حقي في الترشيح والانتخاب .
					58	أشعر أن توزيع الثروات ضمن مجتمعي غير عادل .
					59	أتمتع بمناخ ثقافي حر .
					60	أشعر أن الفرص قليلة أمامي للانتماء إلى الجمعيات والمنتديات والأحزاب .
					61	أؤيد حق الأقليات في الحفاظ على ثقافتها .
					62	أرى أن القانون لا يضمن لي حقوقى الخاصة والعامة .
					63	انتماءاتى الاجتماعىة مفروضة علىّ وليست بإرادتى .

بسم الله الرحمن الرحيم

" مقياس جودة الحياة بصورته النهائية "

أخي المرشد

أختي المرشدة

لإغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات راجيه منك الدقة في الإجابة عليها ، حيث الغرض منها هو البحث العلمي فقط .

وتود الباحثة أن تذكرك أن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب أو مخطئ ، فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلاً لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأني والنظر في مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة ، فإذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك تماماً فضع إشارة () تحكلاً البديل (أشعر بها بدرجة كبيرة جداً) ، أما إذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة فضع إشارة () تحت البديل (أشعر بها بدرجة كبيرة) وهكذا . . . مع بقية البدائل .

يرجى عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع ملاحظة أن كل فقرة لا يوضع لها إلا إشارة واحدة فقط ، ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو للبحث العلمي فقط .

مع وافر الشكر والتقدير

النوع : ذكر أنثى

الحالة الاجتماعية : متزوج أعزب

طالبة الماجستير

خنساء خلف نوري الكرخي

ت	الفقرات	درجة	درجة	لحد	درجة	لا
		كبيرة	كبيرة	ما	قليلة	أشعر

	جداً			جداً		
ت	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة	لحد ما	بدرجة قليلة	لا أشعر
1	أشعر بالتفاؤل في النظرة إلى المستقبل .					
2	أهتم كثيراً بمستقبلي ولا أقلق بشأنه .					
3	لدي فكرة واضحة عن أهدافي وخططي لبلوغها .					
4	أشعر بالإحباط وخيبة الأمل .					
5	أعرف أن الحياة اليومية تشوبها المتاعب ولا أتضايق من ذلك .					
6	أحب الحياة ولا أشعر بالخوف من الموت .					
7	لدي إحساس بالحيوية والنشاط .					
8	أشعر بأنني متميز في عملي .					
9	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة .					
10	أمتلك القدرة على اتخاذ القرار .					

بها أبداً	جداً		جداً		
					11 أشعر بالوحدة والبعد عن الآخرين .
					12 أشعر بأني متزن انفعالياً .
					13 أشعر بالرضا عن مستوى تعليمي واختصاصي .
					14 أعاني من الأرق .
					15 أشعر ببعض الآلام في جسمي .
					16 أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله .
					17 أعاني من ضعف الرؤية .
					18 أحرص على تناول الطعام الصحي المفيد .
					19 أمارس الرياضة بشكل منتظم .
					20 أهتم بلياقتي وصحتي البدنية في المقام الأول .
					21 أحصل على الخدمات الطبية عندما احتاج إليها .

ت	الفقرات	درجة	درجة	لحد	بدرجة	لا
---	---------	------	------	-----	-------	----

أشعر بها أبداً	قليلة جداً	ما	كبيرة	كبيرة جداً	
					22 يسعدني تناسق جسمي .
					23 إمكانياتي الجسمية تساعدني للعمل بكل جد .
					24 أحصل على الأدوية التي احتاجها بسهولة .
					25 أشعر بتمام الصحة .
					26 أتمنى لو كان مظهر جسمي مختلفاً عما هو عليه الآن .
					27 أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية .
					28 أشعر بأني محبوب من قبل الجميع .
					29 لدي من أثق فيه من أسرتي .
					30 أحصل على دعم من الآخرين .
					31 لدي أصدقاء مخلصين .
					32 أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي .
					33 علاقتي بزملائي رديئة للغاية .

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	لحد ما	بدرجة قليلة جداً	لا أشعر بها أبداً
34	أشعر أن والدي راضيان عني .					
35	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين .					
36	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي .					
37	أشعر بالتباعد بيني وبين الآخرين .					
38	أستمتع بالمشاركة والتعاون مع زملاء العمل .					
39	أشارك الآخرين في مشاعرهم واهتماماتهم .					
40	أشعر بأنني جزء هام من جماعة عملي .					
41	أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي .					
42	أرتدي دائماً ملابس جميلة .					
43	أستفيد كثيراً من خدمة الهاتف النقال .					
44	أشعر بتأثير القنوات الفضائية على أسلوب حياتي .					

ت	الفقرات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	لحد ما	درجة قليلة جداً	لا أشعر بها أبداً
45	أستفيد من تقنية شبكة الانترنت في مجالات متعددة من حياتي .					
46	أستطيع اصطحاب عائلتي لاماكن ترفيهية .					
47	استطيع شراء أنواع جديدة ومختلفة من الأطعمة .					
48	أشعر بالرضا عن الإنجاز الذي أحققه في عملي .					
49	تتميز مهام عملي بالأهمية .					
50	أمتلك المهارات اللازمة لأداء وظيفتي .					
51	أنا سعيد بما أحصل عليه من دخل في عملي .					
52	أشعر بحرية في التعبير عن معتقداتي الدينية .					
53	أمارس حقي في التجمع والتظاهر السلمي .					
54	أشعر بأنني حصلت على فرص عادلة في التعليم .					
55	أشعر بأنني حر في التعبير عن أفكاري .					

ت	الفقرات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	لحد ما	درجة قليلة جداً	لا أشعر بها أبداً
56	أستطيع أن أمارس حقي في الترشيح والانتخاب .					
57	أتمتع بمناخ ثقافي حر .					
58	أشعر أن الفرص قليلة أمامي للانتماء إلى الجمعيات والمنتديات والأحزاب .					
59	أؤيد حق الأقليات في الحفاظ على ثقافتها .					
60	انتماءاتي الاجتماعية مفروضة عليّ وليست بإرادتي .					

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد التربوي والنفسي

الدراسات العليا / الماجستير

ملحق رقم (5)

استبانه آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات الذكاء الانفعالي

الأستاذ الدكتور المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ...

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان (جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها

بالذكاء الانفعالي) .

وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة نظرية (دانيال

جولمان) للذكاء الانفعالي ومجالاته الخمسة وهي " الوعي الذاتي ، إدارة الانفعالات ،

التعاطف ، الدافعية ، المهارات الاجتماعية " .

علماً أن جولمان (1995) goleman ، قد عرف الذكاء الانفعالي Emotional

intelligence :- بأنه قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومعرفة ما

يشعر به المرء واستعمال هذه المعرفة لإنجاز قرارات سليمة .

ونظراً لما تمتعون به من خبره علمية ترحو الباحثة أبدأ رأيكم وملاحظاتكم القيمة
بالأمور الآتية :

١. مدى ملائمة مقياس التقدير للإجابة على فقرات المقياس هو كالاتي :
(تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) .
٢. بيان صلاحية الفقرات للمجال الذي وضعت فيه وتعديل ما ترونه مناسباً .
٣. صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمة الفقرات لمجالها .
٤. إضافة أي فقرة ترون أنها مناسبة وتتسجم مع هدف البحث .

مع جزيل الشكر والتقدير

لجهودكم المبذولة

طالبة الماجستير

خنساء خلف نوري الكرخي

تعليمات المقياس

أخي المرشد

أختي المرشدة

لإغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات راجيه منك الدقة في الإجابة عليها حيث الغرض منها هو البحث العلمي فقط .
وتود الباحثة أن تذكرك أن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب أو مخطئ ، فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلاً لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأني والنظر في مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة ، فإذا كان محتوى الفقرة تنطبق عليك تماماً فضع إشارة () تحت البديل (تنطبق عليّ دائماً) أما إذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة فضع إشارة () تحت البديل ✓ (تنطبق عليّ غالباً) وهكذا . . . مع بقية البدائل .

يرجى عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع ملاحظة أن كل فقرة لا يوضع لها إلا إشارة واحدة فقط ، ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو للبحث العلمي فقط .

مع الشكر والتقدير

النوع : ذكر أنثى

الحالة الاجتماعية : متزوج أعزب

طالبة الماجستير

خنساء خلف نوري الكرخي

مجالات المقياس

أولاً / الوعي الذاتي Self – awareness :

قدرة الفرد على تحديد انفعالاته والتعبير عنها بوضوح ومعرفة نقاط القوة والضعف

لديه .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			لديّ القدرة للتعبير عن مشاعري .	1	1
			عندما أقوم بعمل مخجل فأنتني استطيع الاعتراف به .	2	2
			لديه القدرة على تشخيص نقاط قوتي .	3	3
			قبل اتخاذ قرار أسأل نفسي هل أشعر أن القرار صائب .	4	4
			أتأمل ذاتي لتكون أكثر وضوحاً لديه .	5	5
			أدرك أن لديه القدرة على حل مشكلاتي دون مساعدة أحد .	6	6
			أقبل النقد وأحاول الاستفادة منه .	7	7
			أشعر بالارتباك عندما تواجهني أي مشكلة .	8	8

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أنفذ ما انوي القيام به دون • تردد	9	9
			أقدر نفسي حق قدرها •	10	10
			أحدد الهدف الذي أسعى إليه • بوضوح	11	11
			عندما أخطط لعمل ما فأنتني على يقين بقدرتي على تنفيذه •	12	12
			لديه القدرة على مواجهه أحداث الحياة المليئة • بالتغيرات	13	13
			مشاعري لها دور في اتخاذ • قراري	14	14
			عندما أكون محبطاً لا • أستطيع تحديد مصدر ذلك	15	15

ثانياً / التعاطف Empathy :

قدرة الفرد على تفهم مشاعر وعواطف الآخرين وكذلك المهارة في التعامل مع

الآخرين فيما يخص ردود أفعالهم الانفعالية .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			استطيع أن أفهم لغة الإشارة عندما يكون الآخر متألماً .	1	16
			أجيد الاستماع إلى مشاكل الآخرين .	2	17
			أشارك أقاربي همومهم .	3	18
			أتصور نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون به .	4	19
			يمكن أن أعرف ميول الآخرين واهتماماتهم .	5	20
			أتعاطف كثيراً مع صديقي عندما أجده حزيناً .	6	21
			انزعج عندما اجرح مشاعر الآخرين دون قصد .	7	22
			أميل للمشاركة الوجدانية مع مشكلات العاملين معي .	8	23

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة في المقياس
			استوعب وأفهم ما يقصده • المتحدث معي	9	24
			احتفظ بمشاعري اتجاه • الآخرين لنفسي	10	25
			عندما استمع إلى مشكلة شخص فأن العديد من الحلول تتوارد إلى ذهني	11	26
			أشجع الآخرين على أخراج كل ما في داخلهم	12	27
			أتعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون لمضايقات • الآخرين	13	28
			أبدي استعداداً لتأدية أي • خدمة للآخرين	14	29

قدرة الفرد في استخدام الانفعالات وحث النفس على الاستمرار في مواجهه الإحباط والشعور بالأمل والتفاؤل في مواجهة العقبات من أجل تحقيق الأهداف .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة في المقياس
			أشعر بالأسى على الأشياء التي لم أنجزها .	1	30
			أضع الأهداف المراد تحقيقها مسبقاً .	2	31
			أستذكر خبراتي السابقة الناجحة واستفيد منها .	3	32
			أطرح أفكار جديدة لتطوير العمل .	4	33
			أغتتم الفرصة لتطوير نفسي من خلال التدريب المستمر .	5	34
			أكون متحمساً عندما أقوم بعمل ما .	6	35
			أتعلم بسرعة واستتم المعلومات بسهولة .	7	36
			أتحكم في مشاعري كي يكون عملي كما أريد .	8	37
			لديه الدافع كي أكون متميزاً عن الآخرين .	9	38
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل	تسلسل

			الفقرة في المقياس	الفقرة في المقياس
			10	39
		عندما أقرر انجاز شيء ما فأنتني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينه •		
		أبذل قصارى جهدي فيما أعمل حتى لا أشعر بالأسف على النتيجة •	11	40
		لديه دافع في أن أكون مختلفاً عن الآخرين في انجازاتي •	12	41
		لديه القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الصعوبات •	13	42
		عندما أكون محبطاً استمر في عملي حتى انتهى منه •	14	43

رابعاً / إدارة الانفعالات Management – emotions :

- قدرة الفرد على ضبط وتوجيه انفعالاته ومشاعره القوية تجاه الآخرين

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			أتصرف بسرعة عند تعرض أحد زملائي لأزمة معينة •	1	44
			يطلب زملائي مني المساعدة •	2	45
			استطيع فهم مشكلات الآخرين وحل الخلافات بينهم •	3	46
			لدي القدرة على أقناع الآخرين والتأثير فيهم •	4	47
			أكون دقيقاً في تنفيذ أعمالي ليكون حافزاً للآخرين باتباع ذلك •	5	48
			أعمل بطريقة دبلوماسية فعالة مع العاملين معي •	6	49
			عندما أتخذ قرار أسعى للحصول على الاتفاق الجماعي في الرأي •	7	50
			أخطط للعمل المدرسي وأحاول المساهمة في اتخاذ القرار •	8	51
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس

			استطيع تنظيم زملائي وتنسيق جهودهم لتحقيق هدف معين .	9	52
			استطيع التأثير على العاملين معي إذا أيقنت بصحة موقفي وقراراتي .	10	53
			احترم حقوق الآخرين وحاجاتهم .	11	54
			أحاول أن أكون مبتكراً أمام التحديات اليومية .	12	55

خامساً / المهارات الاجتماعية Social – skills :

- قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية وإدارتها بصورة فعالة مع الآخرين .

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس
			ليس من الصعب الحديث مع أشخاص غرباء •	1	56
			أحب أن أكون متسامحاً مع زملائي •	2	57
			أبدي استعداداً لتأدية أي خدمة للآخرين •	3	58
			مشاعري مؤثرة في الآخرين •	4	59
			لديه شعبية بين الآخرين •	5	60
			أكون طبيعي في تعاملاتي مع من لا أعر فه •	6	61
			استمتع بقضاء الوقت مع الأصدقاء •	7	62
			استطيع التكيف مع الأمور الاجتماعية •	8	63
			أتمتع بمهارة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين •	9	64
			انسجم بسهولة مع الآخرين •	10	65
الملاحظات	غير صالحة	صالحة	الفقرات	تسلسل الفقرة في مجالاتها	تسلسل الفقرة في المقياس

			استطيع أن أهدي غضب الآخرين •	11	66
			أناقش ما يدور في ذهني مع الآخرين •	12	67
			استطيع الاستجابة لرغبة زملائي •	13	68
			أشارك زملائي في أفراحهم وأحزانهم •	14	69
			أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة لمن يحتاج إليها •	15	70
			أشارك في جميع المناسبات الأسرية •	16	71

ملحق (6)

فقرات مقياس (الذكاء الانفعالي) بعد الأخذ بآراء

الخبراء والمعد لأغراض التحليل

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	لديه القدرة للتعبير عما في داخلي .					
2	عندما أقوم بعمل مخجل فأنتني استطيع الاعتراف به .					
3	لديه القدرة على تشخيص نقاط قوتي .					
4	قبل اتخاذ قرار أسأل نفسي هل أشعر أن القرار صائب .					
5	أدرك أن لديه القدرة على حل مشكلاتي دون مساعدة أحد .					
6	أقبل النقد وأحاول الاستفادة منه .					
7	أشعر بالارتباك عندما تواجهني أي مشكلة .					
8	أنفذ ما انوي القيام به دون تردد .					
ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً

					أقدر نفسي حق قدرها •	9
					أحدد الهدف الذي أسعى إليه بوضوح •	10
					عندما أخطط لعمل ما فأنتني على يقين بقدرتي على تنفيذه •	11
					لديه القدرة على مواجهه أحداث الحياة المليئة بالتغيرات •	12
					مشاعري لها دور في اتخاذ قراري •	13
					عندما أكون محبطاً لا استطيع تحديد مصدر ذلك •	14
					استطيع أن أفهم لغة الإشارة عندما يكون الآخر متألماً •	15
					أجيد الاستماع إلى مشاكل الآخرين •	16
					أشارك أقاربي همومهم •	17
					أتصور نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون به •	18
					يمكن أن أعرف ميول الآخرين واهتماماتهم •	19
					أتعاطف كثيراً مع صديقي عندما أجده حزيناً •	20

لا تنطبق	تنطبق	تنطبق	تنطبق	تنطبق	الفقرات	
عليّ أبداً	عليّ	عليّ	عليّ	عليّ		

	نادراً	أحيانا	غالباً	دائماً		
					21	أميل للمشاركة الوجدانية مع مشكلات العاملين معي .
					22	استوعب وأفهم ما يقصده المتحدث معي .
					23	احتفظ بمشاعري تجاه الآخرين لنفسي .
					24	عندما استمع إلى مشكلة شخص فأن العديد من الحلول تتوارد إلى ذهني .
					25	أشجع الآخرين على أخراج كل ما في داخلهم .
					26	أتعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون لمضايقات الآخرين .
					27	أبدي استعداداً لتأدية أي خدمة للآخرين .
					28	أشعر بالأسى على الأشياء التي لم أنجزها .
					29	أضع الأهداف المراد تحقيقها مسبقاً .

ت	الفقرات	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	لا تنطبق علي أبداً
---	---------	-----------	-----------	-----------	--------------------

	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					أستذكر خبراتي السابقة الناجحة واستفيد منها .	30
					أطرح أفكار جديدة لتطوير العمل .	31
					أغتتم الفرصة لتطوير نفسي من خلال التدريب المستمر .	32
					أكون متحمساً عندما أقوم بعمل ما .	33
					أتعلم بسرعة واستلم المعلومات بسهولة .	34
					أتحكم في مشاعري كي يكون عملي كما أريد .	35
					لديه الدافع كي أكون متميزاً عن الآخرين .	36
					عندما أقرر انجاز شيء ما فأنني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينه .	37
					أبذل قصارى جهدي فيما أعمل حتى لا أشعر بالأسف على النتيجة .	38
ت	لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	الفقرات	

	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					لديه دافع في أن أكون مختلفاً عن الآخرين في انجازاتي •	39
					لديه القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الصعوبات •	40
					عندما أكون محبطاً استمر في عملي حتى انتهى منه •	41
					أتصرف بسرعة عند تعرض أحد زملائي لأزمة معينة •	42
					يطلب زملائي مني المساعدة •	43
					استطيع فهم مشكلات الآخرين وحل الخلافات بينهم •	44
					لدي القدرة على أقناع الآخرين والتأثير فيهم •	45
					أكون دقيقاً في تنفيذ أعمالي ليكون حافزاً للآخرين باتباع ذلك •	46
					أعمل بطريقة دبلوماسية فعالة مع العاملين معي •	47

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
---	---------	------------	------------	------------	---------------------

	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					عندما أتخذ قرار أسعى للحصول على الاتفاق الجماعي في الرأي .	48
					أخطط للعمل المدرسي وأحاول المساهمة في اتخاذ القرار .	49
					استطيع تنظيم زملائي وتنسيق جهودهم لتحقيق هدف معين .	50
					استطيع التأثير على العاملين معي إذا أيقنت بصحة موقفي وقراراتي .	51
					احترم حقوق الآخرين وحاجاتهم .	52
					أحاول أن أكون مبتكراً أمام التحديات اليومية .	53
					ليس من الصعب الحديث مع أشخاص غرباء .	54
					أحب أن أكون متسامحاً مع زملائي .	55
					أبدي استعداداً لتأدية أي خدمة للآخرين .	56
					مشاعري مؤثرة في الآخرين .	57

ت	الفقرات	تنطبق	تنطبق	تنطبق	لا تنطبق
---	---------	-------	-------	-------	----------

عليّ دائماً	عليّ غالباً	عليّ أحياناً	عليّ نادراً	عليّ أبداً	
					58 لديه شعبية بين الآخرين •
					59 أكون طبيعي في تعاملاتي مع من لا أعرّفه •
					60 استمتع بقضاء الوقت مع الأصدقاء •
					61 استطيع التكيف مع الأمور الاجتماعية •
					62 أتمتع بمهارة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين •
					63 انسجم بسهولة مع الآخرين •
					64 استطيع أن أهدي غضب الآخرين •
					65 أناقش ما يدور في ذهني مع الآخرين •
					66 استطيع الاستجابة لرغبة زملائي •
					67 أشارك زملائي في أفراحهم وأحزانهم •
					68 أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة لمن يحتاج إليها •
					69 أشارك في جميع المناسبات الأسرية •

ملحق (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

" مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية "

أخي المرشد

أختي المرشدة

لإغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات راجيه منك الدقة في الإجابة عليها ، حيث الغرض منها هو البحث العلمي فقط .

وتود الباحثة أن تذكرك أن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني أنك مصيب أو مخطئ ، فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلاً لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأني والنظر في مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة ، فإذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك تماماً فضع علامة () تحت البديل (تنطبق عليّ دائماً) ، أما إذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة فضع إشارة () تحت البديل (تنطبق عليّ غالباً) وهكذا . . . مع بقية البدائل .

ويرجى عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع ملاحظة أن كل فقرة لا يوضع لها إلا إشارة واحدة فقط ، ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو للبحث العلمي فقط .

مع وافر الشكر والتقدير

النوع : ذكر أنثىالحالة الاجتماعية : متزوج أعزب

طالبة الماجستير

خنساء خلف نوري الكرخي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	لديه القدرة للتعبير عما في داخلي .					
2	عندما أقوم بعمل مخجل فأنتني استطيع الاعتراف به .					
3	لديه القدرة على تشخيص نقاط قوتي .					
4	قبل اتخاذ قرار أسأل نفسي هل أشعر أن القرار صائب .					
5	أدرك أن لديه القدرة على حل مشكلاتي دون مساعدة أحد .					
6	أقبل النقد وأحاول الاستفادة منه .					
7	أنفذ ما انوي القيام به دون تردد .					
8	أقدر نفسي حق قدرها .					
9	أحدد الهدف الذي أسعى إليه بوضوح .					
10	عندما أخطط لعمل ما فأنتني على يقين بقدرتي على تنفيذه .					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
11	لديه القدرة على مواجهه أحداث الحياة المليئة بالتغيرات .					
12	استطيع أن أفهم لغة الإشارة عندما يكون الآخر متألماً .					
13	أجيد الاستماع إلى مشاكل الآخرين .					
14	أشارك أقاربي همومهم .					
15	أتصور نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون به .					
16	يمكن أن أعرف ميول الآخرين واهتماماتهم .					
17	أعاطف كثيراً مع صديقي عندما أجده حزيناً .					
18	أميل للمشاركة الوجدانية مع مشكلات العاملين معي .					
19	استوعب وأفهم ما يقصده المتحدث معي .					
20	عندما استمع إلى مشكلة شخص فأن العديد من الحلول تتوارد إلى ذهني .					
21	أشجع الآخرين على أخراج كل ما في داخلهم .					

لا تنطبق	تنطبق	تنطبق	تنطبق	تنطبق	الفقرات	
عليّ أبداً	عليّ نادراً	عليّ أحياناً	عليّ غالباً	عليّ دائماً		
					أتعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون لمضايقات الآخرين .	22
					أبدي استعداداً لتأدية أي خدمة للآخرين .	23
					أضع الأهداف المراد تحقيقها مسبقاً .	24
					أستذكر خبراتي السابقة الناجحة واستفيد منها .	25
					أطرح أفكار جديدة لتطوير العمل .	26
					أغتني الفرصة لتطوير نفسي من خلال التدريب المستمر .	27
					أكون متحمساً عندما أقوم بعمل ما .	28
					أتعلم بسرعة واستلم المعلومات بسهولة .	29
					أتحكم في مشاعري كي يكون عملي كما أريد .	30
					لديه الدافع كي أكون متميزاً عن الآخرين .	31

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
32	عندما أقرر انجاز شيء ما فأنني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينه .					
33	أبذل قصارى جهدي فيما أعمل حتى لا أشعر بالأسف على النتيجة .					
34	لديه دافع في أن أكون مختلفاً عن الآخرين في انجازاتي .					
35	لديه القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الصعوبات .					
36	عندما أكون محبطاً استمر في عملي حتى انتهي منه .					
37	أصرف بسرعة عند تعرض أحد زملائي لأزمة معينة .					
38	يطلب زملائي مني المساعدة .					
39	استطيع فهم مشكلات الآخرين وحل الخلافات بينهم .					

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
40	لدي القدرة على أقناع الآخرين والتأثير فيهم .					
41	أكون دقيقاً في تنفيذ أعمالي ليكون حافزاً للآخرين باتباع ذلك .					
42	أعمل بطريقة دبلوماسية فعالة مع العاملين معي .					
43	عندما أتخذ قرار أسعى للحصول على الاتفاق الجماعي في الرأي .					
44	أخطط للعمل المدرسي وأحاول المساهمة في اتخاذ القرار .					
45	استطيع تنظيم زملائي وتنسيق جهودهم لتحقيق هدف معين .					
46	استطيع التأثير على العاملين معي إذا أيقنت بصحة موقفي وقراراتي .					
47	احترم حقوق الآخرين وحاجاتهم .					
48	أحاول أن أكون مبتكراً أمام التحديات اليومية .					

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
49	ليس من الصعب الحديث مع أشخاص غرباء .					
50	أحب أن أكون متسامحاً مع زملائي .					
51	أبدي استعداداً لتأدية أي خدمة للآخرين .					
52	مشاعري مؤثرة في الآخرين .					
53	لديه شعبية بين الآخرين .					
54	أكون طبيعي في تعاملاتي مع من لا أعر فه .					
55	استمتع بقضاء الوقت مع الأصدقاء .					
56	استطيع التكيف مع الأمور الاجتماعية .					
57	أتمتع بمهارة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .					
58	انسجم بسهولة مع الآخرين .					
59	استطيع أن أهدي غضب					

					الآخرين •	
--	--	--	--	--	-----------	--

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
60	أناقش ما يدور في ذهني مع الآخرين •					
61	استطيع الاستجابة لرغبة زملائي •					
62	أشارك زملائي في أفراحهم وأحزانهم •					
63	أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة لمن يحتاج إليها •					
64	أشارك في جميع المناسبات الأسرية •					

ABSTRACT Research

This research addressed two main concepts: - the quality of life, emotional intelligence, has been the interpretation of the concept of quality of life in theory Chalwk (2002) sch, either the concept of emotional intelligence has been dealt with according to the theory of Goleman (1995) Gola

He has targeted this research to: -

First / measuring the quality of life in extensions educators.

II / she knows the differences in quality of life of the extension educators in accordance with the following variables:

A - Type: (Male - Female)

B - social status (married - single)

III / measurement of emotional intelligence to the counselors.

IV / known individual differences in emotional intelligence with the counselors to stop the following variables : -

A - Type: (Male - Female)

B - social l status (married - single)

V / know the relationship between quality of life and emotional intelligence to the counselors.

To achieve these goals, the researcher has built two measures, one to measure the quality of life and the other to measure the emotional intelligence to the counselors, has been applied to

scales on a sample of (450) mentor and guide educational were chosen randomly from schools under the Directorate General for Education, Diyala, and the General Directorate for Educational Baghdad Rusafa first, distributed according to the variable type, and marital status.

After collecting and processing information using a statistical formula check dual (T-test) for one sample, two samples and two mobile labs and the Pearson correlation coefficient correlation person, the researcher found the following results: -

- 1 - the counselors an acceptable degree of quality of life and emotional intelligence.
- 2 - There are no differences in quality of life of workers according to educational variables (Type - Marital Status)
- 3 - There are no differences in emotional intelligence to counselors according to the variable type, and according to social status, the differences were in favor of married to unmarried.
- 4 - There is no correlation between function, quality of life and emotional intelligence to the counselors .

In light of these findings came from a researcher of many of the recommendations and proposals .

Ministry of Higher Education

And scientific Research

University of Dyala

College of basic Education



QUALITY OF LIFE OF THE COUNSELORS AND THEIR RELATIONSHIP TO EMOTIONAL INTELLIGENCE

A letter of introduction

To The Council of College of Basic Education , Dyala University
in Partial Fulfillment of The Requirements for Obtaining Master
Certificate in Arts of Education (Psychological and Educational
Guidance)

Presented By

Khansa Khalaf Nuri Rahim Al - Karkhi

Supervised By

Assistant Prof . Dr

Bushrah . E. M.AL-Temiml

1432 A.H

2011 A.D